مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد السادس

القسم الثاني - القسم الثالث
القسم الرابع

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017

صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ – ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

القسم الثاني

ما نسب لأبي تمام في طبعات الديوان الحديثة

قافية الهمزة

(٥٠٣)

قال يمدح محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد:

[الكامل]

١ - هَـتَـكَـتْ يَـدُ الأحْـــزَانِ سِـتْـرَ عَـزَائِـي
هَـتْـكَ الـصَّـبَـاحِ دُجُـنَّـةَ الـظَّـلْـمَـاءِ[١]

٢ - فَـكَـأَنَّمَـا قَـلْـبِـي بِمِـخْـلَـبِ طَـائِـرٍ
وَكَـــأنَّمَـــا عَـلَّـلْـتُـهُ بِـــطِـــلاَءِ[٢]

٣ - أَلِـفَ الأَسَــى، وكـأنَّمَـا بَـيْـنَ الأسَـى
قَـــرَبٌ وَبَـيْـــنَ غَـوَامِـضِ الأَحْـــشَـــاءِ[٣]

٤ - لَا مِـنْ هَـوًى عَـكَـفَـتْ عَـلَـيْـهِ شُـجُـونُـهُ
لِـصُـــدُودِ مُـهْـضَـمَـةِ الْـحَـشَـا غَـيْـدَاءِ[٤]

٥ - إِلَّا لأنَّ الـــدَّهْـــرَ أَبْـــرَقَ صَـــرْفُـهُ
وَحَـــنَـــتْ عَـلَـيْـهِ مَـصَـائِـبٌ بِـــــرَزاءِ[٥]

---

(١) هتكت: مزقت. والعزاء: التصبر والتجلد. والدجنة: السحابة المظلمة.

(٢) المخلب لجوارح الطير مثل الظفر للإنسان. والطلاء: الخمر.

(٣) الأسى: الحزن. والقَرَب: أي لا يكون بينك وبين الماء إلا ليلة واحدة.

(٤) عكفت عليه: لزمته ولم تفارقه. الشجون: جمع شجن وهو الحزن. مهضمة الحشا: ضامرة الخصر. الغيداء: اللينة المعاطف.

(٥) أبرق صرف الدهر: نزلت به نوازله، وكثرت عليه مصائبه.

٦ – وَلَقَدْ هَشَشْتُ لَهُ زَمَانَ غَضَارَتِي
وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ وَغْرَ دُعَائِي(١)
٧ – أغْدُو عَلَى صَحْبٍ كَأنَّ وُجُوهَهُمْ
سُرُجٌ تَزَاهَرُ أوْ نُجُومُ سَمَاءِ(٢)
٨ – وَقَدِيمَةٍ قَبْلَ الزَّمَانِ حَدِيثَةٍ
جَاءَتْ وَمَا نُسِبَتْ إلى آنَاءِ(٣)
٩ – رُوحٌ بِلاَ جَسَدٍ تُعِينُ بِلاَ قُوًى
وَقُوًى خُلِقْنَ خَفِيَّةً مِنْ مَاءِ
١٠ – حَتَّى إِذَا فُطِمَتْ وَحَانَ وِصَالُهَا
حَجَبَ الرَّقِيبُ مَصُونَهَا بِوِعَاءِ
١١ – فَإِذَا فَضَضْتَ فَضَضْتَ عَنْ مَخْتُومَةٍ
تَرْنُو إلَيْكَ بِدُرَّةٍ حَمْرَاءِ(٤)
١٢ – قَتَلَتْكَ وَهْيَ صَرِيعَةٌ وَبَدِيعَةٌ
إن قِيلَ مَيْتٌ قَاتِلُ الأحْيَاءِ(٥)
١٣ – فَهْيَ المُدَامَةُ وَهْيَ بَعْدُ مُدَامَةٌ
لكِنَّهَا زَيْنٌ لَدَى النُّدَمَاءِ(٦)
١٤ – أَعْنِي محمَّدًا ابْنَ خَالِدَ إنَّهُ
مَأوَى الطَّرِيدِ وَقَصْدُ كُلِّ غَنَاءِ(٧)

(١) هششت له: ابتسمت. غضارة الشباب: معظمه وعنفوانه. الوغر: الشديد.
(٢) سُرُج: جمع سراج.
(٣) قديمة: أراد بها الخمر، يريد أنها معتقة. الآناء: الأزمان، واحدهُ أنى.
(٤) فضضت: فتحت وعاءها. ترنو: تنظر.
(٥) قتلتك: أراد أنها أسْكرتك وصرعتك. هي صريعة: أراد ممزوجة بالماء.
(٦) المدامة: الخمر. المدامة الثانية: ربما كانت بمعنى الأولى نفسها أي هي خمر في كل وقت، وربما كانت اسم مفعول من أدام يديم أي استمر على شربها.
(٧) المأوى: المكان الذي تأوي إليه. الطريد: المطرود. قصد: أي مقصود. الغناء: أي النفع.

١٥ – وَرِثَ النَّدَى، وَحَوَى النُّهَى، وَبَنَى الْعُلا
وَجَــلَا الـدُّجَـى، وَرَمَــى الْـفَضَـا بِــهُـدَاءِ[١]

١٦ – شَـهِدَتْ لَـهُ عُـصَـبُ الْـمَكَـارِمِ أَنَّـهُ
هُـــوَ رَبُّـــهَـــا مِـــنْ بَـــعْـدِ ذِي الآلاءِ

١٧ – صَـدَقَـتْ وَمَـا كَـذَبَـتْ وَفِـيـه بَـدَائِـعُ
كَــثُــرَتْ بَـدَائِـعُـهَـا عَـلَـى الـشُّـعَـرَاءِ

١٨ – أَنْـسَـى الـمُلِمَّةَ عِنْدَ وَقْـتِ حُلُولِهَا
فَــهُــوَ الـــــدَّوَاءُ الــنَّــاتِــقُ الأَدْوَاءِ[٢]

١٩ – الْـفَـخْـرُ مُـفْـتَـخِـرٌ بِـهِ وَبِـــهِ نَمَـا
وَإِلَــيْـــهِ حِـــينَ سَـمَـا إِلَـــى الْـعَـلْـيَـاءِ

٢٠ – رَجُــلٌ بَـدَا فَـمَـلَا الـمَشَـارِقَ نُـورُهُ
مُـتَـهَـلِّـلًا كَـالْـــجَـونَـةِ الْـبَـيْـضَـاءِ[٣]

٢١ – وَتَـبَـسَّـمَ الْـعَـقْـلُ ابْـتِـسَـامَ أَقَـاحِـهِ
مُـــتَـــزَاهِــرًا عَـــنْ بَــاكِــرِ الأَنْـــــدَاءِ[٤]

٢٢ – وَسَـــرَى لَـهُ نَجْـمٌ يُـوَافِـقُ نَجْـمَـهُ
فَـمَـحَـا الــظَّــلَامَ بِـطَـلْـعَـةٍ زَهْــــرَاءِ

٢٣ – فَـبِـهِ الـمَـلَاذُ مِـنَ الـزَّمَـانِ وَجَــوْرِهِ
وَدِفَــــاعُ مَـا يُـخْـشَـى مِـنَ الـدَّهْـيَـاءِ[٥]

(١) النهى: جمع نُهْية وهي العقل. جلا: كشف. الدجى: جمع دجية، وهي الظلام. الهداء: النهار أو الهدى، والأصل فيه القصر.
(٢) الملمة: النازلة من نوازل الدهر. الناتق: المزيل والطارد. الأدواء: جمع داء.
(٣) بدا: ظهر. ملا: أصله ملأ بالهمز فسهل الهمزة. الجونة: عينُ الشمس.
(٤) تبسم العقل: يريد أن حلمه قد بلغ أوجه.
(٥) الملاذ: الملجأ.

٢٤ – وَإِذَا الْتِبَاسُ الرأيِ أَلْبَسَ حَيْرَةً
أَوْفَى عَلَيْهِ بِأَرْشَدِ الآرَاءِ[١]
٢٥ – وَإِذَا الْكَرِيهَةُ شَبَّ نَارُ وَطِيسِهَا
ثُمَّ اصْطَلَى الأَقْصَى مِنَ الإِدْنَاءِ[٢]
٢٦ – أرْعَبْتَ صَعْبَ قِيَادِهَا بِمُهَنَّدٍ
وَتَرَكْتَهَا كَالرَّعْلَةِ الْعَمْيَاءِ[٣]
٢٧ – هَاتِيكَ يَا مُسْتَفْهِمِي أَشْكَالُهُ
وَوِرَاثَةُ الأَجْدَادِ وَالآبَاءِ
٢٨ – وَلَقَدْ رَجَوْتُ فَهَلْ لَدَيْكَ بِحَاجَةٍ
وَعَلِمْتُ أنَّكَ لاَ تُخِيبُ رَجَائِي
٢٩ – إِنِّي امْتَدَحْتُكَ لاَ لِعَائِدَةٍ وَلا
هِمَمِي جَزَاءُ مَدَائِحِي بِجَزَاءِ
٣٠ – لكِنْ أرُومُ بِهِ احْتِيَاطَكَ إِنَّهُ
فِيمَا لَدَيْكَ لَبُغْيَتِي وَغَنَائِي[٤]

****

التخريجات

– الأبيات (١ – ٣٠) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٤، ٥. وديوانه (الخياط): ص ٥ – ٧. وبدر التمام: ص ٥١ – ٥٤. وشرح ديوانه (محيي الدين عبدالحميد): ١/١١ – ١٤. والديوان الكامل: ص ١٢ – ١٤.

****

(١) التباس الرأي: اختلاط صوابه بخطئه. أوفى عليه: أشرف وأقبل بعزيمة وقوة.
(٢) شبت النار: اشتعلت وارتفع لهبها. الوطيس: التنور. اصطلى فلان بالنار: تعرض لها.
(٣) أرعبت: أخفت أشد الخوف. الرعلة: النعامة، وهي مضرب المثل في التحير.
(٤) أروم: أبغي وأطلب. احتياطك: أراد إحاطتك ووصول خيره إليك.

قافية الباء

(٥٠٤)

قال يرثي أَخًا لَهُ:

[الطويل]

١ - بِــــأَرَّانَ لِــي خِــلٌّ مُـقِـيـمٌ وَصَــاحِــبُ
تَــهُــونُ الــرَّزَايَــا بَــعْــدَهُ وَالــمَــصَــائِــبُ(١)

٢ - مَحَا فَقْدُهُ مِنْ صُورَةِ المَجْدِ رَوْنَقًا
وَرُدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهِنَّ المَطَالِبُ

٣ - وَلَوْ كَانَ قَدْرَ المَجْدِ عِنْدِي بُكَاؤُهُ
لَكَانَتْ دَمًا فِيهِ الدُّمُوعُ السَّوَاكِبُ

٤ - وَكُنَّا مَعًا مِنْ أُمِّ دَهْرٍ وَمِنْ أَبٍ
عَقِيدَيْ صَفَاءٍ لَمْ تَخُنْهُ المَعَائِبُ

٥ - فَلَمَّا تَعَالَى فِي السُّمُوِّ اغْتَدَى بِهِ
إِلَى النَّقْصِ يَوْمٌ لا يُغَالَبُ غَالِبُ

٦ - فَأَفْرَدْتُ نَعْتًا مِنْ قَذَى عَينِ كَاشِحٍ
وَمِنْ عَاشِقٍ فِينَا إِذَا اعْتَامَ رَاغِبُ(٢)

---

(١) أران: قرية من قرى مرو.

(٢) الكاشح: المضمر العداوة. واعتام: اختار.

٧ - فَـصِـرْتُ أَرَاهُ بَـاقِـيًـا وَهْــوَ مَـيِّـتٌ
وَكُـنْـتُ أَرَاهُ شَـاهِـدًا وَهْــوَ غَـائِـبُ(١)

٨ - تَمَـكَّـنَ وُدٌّ فِـي الـفُـؤَادِ وَمَـنْـصِـبٌ
بِـهِ جَـمَـعَـتْـنَـا بَـعْـدَ ذَاكَ الـمَـنَـاصِـبُ(٢)

٩ - أَخٌ كَـانَ أَدْنَـى مِـنْ يَـدِي يَـدُ نَـصْـرِهِ
إِذَا بَـسَـطَـتْ كَـفًّـا إِلَـيَّ الـنَّـوَائِـبُ

١٠ - كِلانَا أَصَـابَ الـمَـوْتُ إِلَّا حُـشَـاشَـةً
مِـنَ الـرُّوحِ تَـحْـمِـيـهَا الأَمَـانِـي الْـكَـوَاذِبُ(٣)

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٠) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٠٩. وديوانه (الخياط): ص ٣٥٨. والديوان الكامل: ص ٣١٨، ٣١٩. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٧ أ.

- البيت (٥) في الاستدراك: ص ١٤٠.

الروايات

- (٥) في الاستدراك : «ولما تناهى في المزيد اغتدى به».

****

(١) الشاهد: الحاضر.
(٢) المنصب: الأصل والطبع.
(٣) الحشاشة: البقية.

(٥٠٥)

قال:

[الكامل]

١ - مَنْ لِي بِإِنْسَانٍ إِذَا أَغْضَبْتُهُ
وَجَهِلْتُ كَانَ الحِلْمُ رَدَّ جَوابِهِ

٢ - وَإِذَا طَرِبْتُ إِلَى المُدَامِ شَرِبْتُ مِنْ
أَخْلَاقِهِ وَسَكِرْتُ مِنْ آدابِهِ

٣ - وَتَرَاهُ يُصْغِي لِلْحَدِيثِ بِقَلْبِهِ
وَبِسَمْعِهِ وَلَعَلَّهُ أَدْرَى بِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ١٣ . وديوانه (الخياط): ص ٢٣ . وبدر التمام: ١/٨٤. والديوان الكامل: ص ٢٦ .

والأبيات لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ٥٤٢ . والمستطرف (دار الفكر): ١/١٥٧؛ و(جويدي): ١/٢٠٨ . والأبيات مع ثلاثة غيرها:

مَنْ لِي بِإِنسانٍ إِذَا أَغْضَبْتُهُ
وَرَضِيتُ كَان الحِلْمُ رَجْعَ جَوَابِهِ

وَإِذَا أَصَرَّ عَلَى الذُّنوب جليسه
وَسَطَا يَكُونُ العَفْوُ مِنْ عَقَّابِهِ

وَإِذَا طَرِبْتُ إِلَى المُدَامِ شَرِبْتُ مِنْ
أَلْفَاظِهِ وَسَكِرْتُ مِنْ آدَابِهِ

وَتَــــرَاهُ يُـصْـغِـي لِـلْـحَـدِيـثِ بِـسَـمْـعِـهِ
وَبِــقَــلْــبِـــهِ وَلَــعَــلَّـــهُ أَدْرَى بِـــهِ
وَإِذَا تَــفَــاخَــرَتِ الــرِّجَــالُ فَـمَـاجِـدٌ
فَــاقَــتْ شَـمَــائِـلُــهُ عَــلَـى أَتْـــرَابِـــهِ
جَـــذْلَانَ يَـحْـتَـمِـلُ الأذَى عَــنْ قُـــدْرَةٍ
وَالــــلَّاذِعَــــاتُ الــصُّـــمُّ تَـحْـــتَ ثِـيَـابِـهِ

دون عزو في الكشكول: ٣/٤٠٠.

الروايات

- (١) في غرر الخصائص الواضحة: «كان الجهل رد جوابه». وفي الكشكول: «كان الحلم رجع جوابه».
- (٢) في غرر الخصائص الواضحة والمستطرف: «وإذا صبوت إلى المدام». وفي الكشكول: «شربت من... ألفاظه».
- (٣) في غرر الخصائص الواضحة والمستطرف: «للحديث بطرفه... وبقلبه».

****

قافية التاء

(٥٠٦)

وقال يرثي حميدًا، ولم يروها الصولي:

[مخلع البسيط]

١ - مَاتَ حُمَيدٌ وأيُّ نَفْسٍ
تَبْقَى عَلَى الأَرْضِ لَا تَمُوتُ

٢ - أَبْكِي عَلَيْهِ بِدَمْعِ عَيْنِي
كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ بَتِيتُ[1]

٣ - غِرٌّ أَذَاعَتْ بِهِ المنايا
فَلَسْتُ أَنْسَاهُ مَا حَيِيتُ[2]

٤ - لَا أُدرِكُ الوَصْفَ مِنْ ثَنَاهُ
فَخَيْرُ حَالَاتِيَ السُّكُوتُ

****

---

(١) البتيت: المنثور.

(٢) الغر: الشاب لم يجرب الأمور. أذاعت: ذهبت.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤). في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٣٠٩. وديوانه (الخياط): ص ٣٥٨، ٣٥٩. والديوان الكامل: ص ٣١٩. في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٩أ.

الروايات

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «بدمع عينٍ».
- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «عزى أذاعت».

****

قافية الراء

(٥٠٧)

وقال:

[البسيط]

١ - يَـا أَيُّـهَـا الـمَـلِـكُ الـمَـعْـرُوفُ قُـبَّـتُـهُ

فِـيـهَـا حَـيَـا الـمُـدْنِ إِلَّا أَنَّـهُ بَـشَـرُ[١]

٢ - فَـمُـرْ بِـإِذْنٍ فَـإِنَّ الْجَـدْبَ أَرْسَـلَـنَـا

وَفْـدًا إِلَـيْـكَ وَأَنْـتَ الْـغَـيْـثُ تُـنْـتَـظَـرُ[٢]

٣ - كُـنَّـا نَـقُـولُ إِذَا مَـا الْـجَـدْبُ أَوْجَـعَـنَـا

صَـبْـرًا عَـلَـى الْـجَـدْبِ حَـتَّـى يَـقْـدَمَ الـمَـطَرُ

٤ - إِنَّ الـنُّـجُـومَ نُـجُـومٌ ضَـمَّـهَـا فَـلَـكٌ

مِـنْـهَـا أَبُـوكَ وَأَنْـتَ الـشَّـمْـسُ وَالـقَـمَـرُ

****

---

(١) الحيا: المطر.

(٢) الجدب: القحط.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٨٠. وديوانه: (الخياط): ص ١٦٠. وبدر التمام: ص ٣٧٤. والديوان الكامل: ص ١٤٢.

الروايات

- (١) في بدر التمام: «حيا مدن».

****

(٥٠٨)

قال يهجو محمد بن الحسن الشاعر:

[الوافر]

١ - نَعِمْنَا بِالْبَشَاشَةِ والسُّرُورِ
وَأَيَّامِ الرَّبِيعِ المُسْتَنِيرِ

٢ - وَقَدْ ضَحِكَ النَّبَاتُ بِكُلِّ أَرْضٍ
وَتَاهَ العُودُ بِالْوَرَقِ النَّضِيرِ

٣ - فَحِينَ مَضَى الرَّبِيعُ وَأَعْقَبَتْنَا
لَيَالِي الصَّيْفِ فِيهَا بِالْحَرُورِ

٤ - أَتَانَا الأَجْذَمِيُّ بِبَرْدِ شِعْرٍ
رَمَى مِنْهُ البِلَادَ بِزَمْهَرِيرِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٣٥٣. وديوانه (الخياط): ص ٥٠٨. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٤٩ أ.

الروايات

- (٣) في ديوانه المخطوط (السليمانية): «فأحقبتنا: ليالي الصيف من حر الحرور».

****

قافية اللام

(٥٠٩)

قال يهجو رجلًا من طيِّئ:

[الكامل]

١ - يَـا بْـنَ الـتـي أَمَــرَ الإلَــهُ بِرَجْـمِـهـا
وَأَتَـــــى بِــــهِ عَـــنْ رَبِّـــنَــا جِـبْـرِيـلُ

٢ - قُـلْ مَـا تَـشَـاءُ وَمَـا بَـدَا لـكَ إنَّـنـي
عَــنْ شَـتْـمِ أَوْلَادِ الــزِّنَـا مَـشْـغُـولُ

✱✱✱✱

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٥٢.

✱✱✱✱

(٥١٠)

وقال يهجو مالك بن طوق:

[الكامل]

١ - عَـذَلَـتْ فَـقُـلْـتُ لَـهَـا دَعِـي عَـذَلِـي
لَابُـــــدَّ مِــنْ جِــلٍّ وَمُـــرْتَحَـــلِ

٢ - عُـوجِـي عَـلَـى الطَّـلَـلِ الـمُـحِيلِ فَمَا
بَـيْـنِـي وَبَـيْـنَ هَـوَاكِ مِـنْ عَـمَـلِ

٣ - إِنِّـي امـرؤٌ وَعَـظَـتْـهُ وَاعِـظَـةٌ
وَنَـهَـتْـهُ نَـاهِـيَـةٌ عَـنِ الـغَـزَلِ

٤ - لَا الـيَـأْسُ يَـظْـأَرُنِـي عَـلَـيكِ وَلا
أَمَـلٌ يُـقَـرِّبُـنِـي مِـنَ الأَجَـلِ[1]

٥ - وَحَـوَادِثُ الأَيَّـامِ مُـوشِـكَـةٌ
وَقَـعَـاتُـهَـا بِـرَزِيَّـةٍ جَـلَـلِ

٦ - فَـرَحَـلْـتُ مُـنْـقَـطِـعَ الـقَـرِيـنَـةِ لَـمْ
أَرْبَـعْ عَـلَـى رَسْـمٍ وَلَا طَـلَـلِ

٧ - مُـتَـمَـسِّـكًـا مِـنْ مَـالِـكٍ بِـقُـوًى
ضَـعُـفَـتْ وَسَـائِـلُـهَـا عَـنِ الأَمَـلِ

٨ - رَجُـلٌ لَـوَ انَّ الْـفَـقْـرَ فِـي يَـدِهِ
جَـمَـدَتْ مَـخَـائِـلُـهُ فَـلَـمْ تَـسِـلِ

(١) يظأرني عليك: يعطفني عليك.

٩ - لَـوْ جِـئْـتَ تَـطْـلُـبُ مِـنْـهُ فَـائِـدَةً
لَـضُـرِبْـتَ ضَـــرْبَ غَـرِيـبَـةِ الإِبِـــلِ[١]

١٠ - فَـلأَغْـــرُبَـنَّ بِـــهِ سَـــوَائِـــرَ سُـرْ
حِ الـشِّـعْـرِ مِـــنْ رَجَـــزٍ وَمِـــنْ رَمَـلِ

١١ - مُـتَـوَجِّـهًـا لِـهِـجَـائِـهِ أَبَـــدًا
وَهِـــجَـــاؤُهُ أَمْـــــرٌ عَـــلَـــيَّ وَلِـــي

١٢ - ذُمِّــي وَلُــومِــي كَـيْـفَ شِـئْـتِ فَـلَـنْ
أَنْـــهَـــاكِ عَـــنْ ذَمِّـــي وَلَا عَــذَلِـي

١٣ - الـــذَّنْـــبُ لِـــي فِـــي مَـالِـكٍ وَأَنَـــا
أَوْطَـــــــأْتُ لِـــي قَـــدَمًـــا عَـــلَـــى زَلَـــلِ

****

(١) ضربت ضرب غريبة الإبل: مثَل عربيّ، ذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبةٌ من غيرها ضُربتْ وطُردتْ.

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ١٩٨. وديوانه (الخياط): ص ٥٠٥. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٥أ، ٢١٥ب. وديوانه المخطوط (أيا صوفيا): ورقة ١٩١أ، ١٩١ب.

الروايات

- (١) في ديوانه المخطوط (أيا صوفيا): «متوخيًا لهجائه».

****

قافية الميم

(٥١١)

قال يهجو ابن الأعمش:

[الخفيف]

١ - وَإِذَا قُلْتُ وَيْكَ لِلْكَلْبِ إِخْسَأْ
لَحَظَتْنِي عَيْنَاكَ مِنْهُ بِتُهْمَهْ
أَتَرَى أَنَّنِي ظَنَنْتُكَ كَلْبًا؟!
أَنْتَ عِنْدي مِنْ أَبْعَدِ النَّاسِ هِمَّهْ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٠٥.

والبيتان دون عزو في الزهرة: ٦٩٥/٢. وفضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب: ص ٦١. والمحاسن والمساوئ: ص ١٦٥.

الروايات

- (١) في الزهرة وفضل الكلاب: :واخسأ... لخطة تهمه». وفي المحاسن والمساوئ: «كلما قلت... لحظة تهمه».

- (٢) في الزهرة، وفضل الكلاب: «حسبتك كلبًا». وفي المحاسن والمساوئ: «أتراني أَظُنُّ أنك كلبٌ».

****

(٥١٢)

وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر:

[الوافر]

١ - تَكَلَّمَ فِيَّ مَنْ يَعْلُو بِذِكْرِي
وَيَخْفِضُني بِذِكْرِيهِ الْكَلاَمُ

٢ - دَعِيٌّ في عِقَالِ بَني تَمِيمٍ
جَهِيضٌ لَمْ يُتَمِّمْهُ التِّمَامُ

٣ - بِصَفْحَتِهِ وَفَقْحَتِهِ جميعًا
وَخَادِمِهِ وَبَغْلَتِهِ جُذَامُ

٤ - يَلُومُ عَلَى هِجَائِيهِ الْكِرَامُ
وَإِنْ لَمْ أَهْجُهُ لاَمَ اللِّئَامُ

٥ - فَكَيْفَ تَصَرَّفَتْ فِي ذَاكَ حَالِي
تَعَاوَرَني مِنَ النَّاسِ المَلاَمُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٥٢، ٢٥٣، وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٧ أ، ١٥٧ ب.

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) في ديوانه (الخياط): ص ٥٠٧.

****

قافية النون

(٥١٣)

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[البسيط]

١ - حَـتَّـامَ دَمْـعُـكَ مَـسْـفُـوحٌ عَـلَـى الـدِّمَـنِ
بَـانُـوا وَشَـوْقُـكَ لَـمْ يَـظْعَـنْ وَلَـمْ يَـبِـنِ[١]

٢ - مَـا زَالَ قَـلْبُكَ يَـقْنُو الـحُـزْنَ مُـجْتَهِدًا
حَـتَّـى لَـقَـدْ أُعْـدِمَ الـثَّـكْلَـى مِـنَ الـحَـزَنِ[٢]

٣ - لَا عَـيْنَ أَسْـخَـنُ مِـنْ عَيْـنٍ تَفِيضُ عَلَى
مَـنْ لَا تَـفِـيضُ لَـهُ عَـيْـنٌ عَـلَـى شَـجَـنِ

٤ - خَـانَ الـدُّمُـوعَ بِـرَبْـعٍ ظَـلَّ يَـذْكُـرُهُ
مَـنْ بَـاتَ أَخْـونَ لِـلأَحْـبَـابِ مِـنْ زَمَـنِ

٥ - تَـاللَّـهِ تَـنْسَـى الَّـتِي رَاحَـتْ بِسُـنَّـتِهَا
تَـخْـتَالُ بَـيْنَ اللَّـوَاتِـي رُحْـنَ فِـي الظُّـعُـنِ[٣]

٦ - مِـنْ كُـلِّ غَـيْـدَاءَ رَيَّـا الـمِـرْطِ مُـخْـطَفَـةٍ
كَـأَنَّـهَـا دِعْـصُ رَمْـلٍ نِـيطَ فِـي غُـصُـنِ[٤]

---

(١) مسفوح: مسكوب. الدمن: آثار الدار. بانوا: فارقوا. يظعن: يرحل. لم يبن: لم يفارق.

(٢) يقنو: يجمع.

(٣) تنسى: أي لا تنسى. السُّنَّةُ: الوجه.

(٤) غيداء: لينة الأعطاف. الريا: الممتلئة، وهي أيضًا مؤنث الريان أي الريح الطيبة. المرط: لون من الأكسية. مخطفة: دقيقة الخصر. الدعص: قطع الرمل المستديرة. نيط: علق.

٧ – هَبَّتْ وَقَدْ رَمَّتِ الأَحْدَاجَ تَحْسَبُهَا
فِي الخَطْو تُضْمِرُ إِشْفَاقًا عَلَى السُّنَنِ(١)

٨ – لَمْ تَسْرَحِ العَيْنُ لَحْظًا فِي مَحَاسِنِهَا
إلا اجْتَنَى طَرَفًا مِنْ رَوْضِهِ الحَسَنِ

٩ – مَا اسْتَوْطَنَ العُدْمُ يَوْمًا رَبْعَ ذِي هِمَمٍ
إِلَّا سَيُزْعِجُهُ عَنْ مَرْبَعِ الوَطَنِ

١٠ – إِلَيْكَ حَارَبْتُ يَوْمَ اللَّيلِ مُنْصَرِفًا
بِالدَّاعِرِيَّةِ حَسْرَى شختة البَدَنِ(٢)

١١ – قَدْ سَهَّلَ الحَزْنَ مِنْهَا مَا تُسَنِّمُهُ
بِالْوَخْدِ مِنْ عَلَمٍ حَزْنٍ وَمِنْ شَزَنِ(٣)

١٢ – تَسْرِي بِرَكْبٍ تُوَشِّي ثَوْبَ لَيْلِهِمُ
بِالنُّورِ مِنْهُمْ وُجُوهُ نَضْرَةُ السُّنَنِ(٤)

١٣ – ضَاقُوا بِعُسْرَتِهِمُ ذَرْعًا فَأَنْقَذَهُمْ
مِنْ ضِيقَةِ العُسْرِ رَحْبُ الصَّدْرِ وَالعَطَنِ(٥)

١٤ – لَيْثُ الشَّجَاعَةِ غَيْثُ الجُودِ سَائِلُهُ
عَارٍ مِنَ المَنِّ مَكْسُوٌّ مِنَ المِنَنِ

١٥ – سَمْحٌ تَصُدُّ عَنِ العُذَّالِ مُقْلَتُهُ
صَدَّ الكَوَاعِبِ عَنْ ذِي الشَّيْبَةِ اليَفَنِ(٦)

---

(١) رمت: أصلحت. الأحداج: الهوادج. السنن: الطرق.
(٢) الداعرية: الخيل الكريمة. حسرى: كليلة. شختة: ضامرة.
(٣) الحزن: الصعب. تسنمه: تعلو سنامه. الوخد: السير السريع. العلم: الجبل. الشزن: الغليط من الأرض.
(٤) السنن: جمع واحده سُنة، وهي الوجه.
(٥) الذرع: الخلق. العطن: المأوى.
(٦) اليفن: الشيخ الكبير.

١٦ - لا غَـرْوَ إِنْ نَـالَ أَسْبَـابَ السَّـمَاءِ فَتًى
بَـنَـى لَـهُ الـمَـجْـدَ أَهْـلُ الـمَـجْـدِ مِـنْ يَمَـنِ
١٧ - مُـــرَزَّؤونَ إِذَا مَـا الضَّـيْـفُ حَـلَّ بِـهِمْ
قَـــرَوْهُ شَـحْـمَ الـــذُّرَى لَا دَرَّةَ الـلَّـــبَنِ(١)
١٨ - مَـا تَحْـلِـبُ الـكُـومُ دَرًّا فِـي مَعَـاطِنِـهِمْ
إِلَّا الـنَّـجِـيـعَ لَـدَى الـــلَّأْوَاءِ وَالـلَّـــزَنِ(٢)
١٩ - إِنَّ الخَـلِـيفَـةَ هَـــارُونَ الـذِي وَصَـلَـتْ
بِـــهِ الخِـــلَافَــةُ حَـبْـلَ الـدِّيــنِ وَالـسُّـنَـــنِ
٢٠ - أَلْـفَـاكَ أَسْـمَـعَ مَـنْ نَـالَـتْـهُ دَعْـوَتُـهُ
قِـدْمًـا وَكُـنْـتَ إِلَـيـهِ مُـصْـغِـيَ الأُذُنِ(٣)
٢١ - إِنَّ ابْـنَ يُـوسُـفَ سَـيْـفٌ عِـنْـدَ هِـزَّتِـهِ
عَـضْـبٌ تُـصِـيـبُ ظُـبَـاهُ مَـقْـتَـلَ الـفِـتَـــنِ(٤)
٢٢ - كَـمْ قَـدْ طَـلَـبْـتَ بِـثَـأْرِ الـدِّيـنِ مُـجْـتَـهِدًا
تُـنْـسِـي بِـسَـعْـيِـكَ فِـي الـثَّـأْرِ ابْـنَ ذِي يَـزَنِ(٥)
٢٣ - إِذْ لَا تَـــزَالُ تُـزَجِّـي عَـسْـكَـرًا لَجِـبًـا
لِـلـخُـرَّمِـيَّـةِ يُـزْجِـي الـــمَـوْتَ كـالـحَـضَــنِ(٦)
٢٤ - هَـيْـجَـاءُ تَـفْـتَـرُّ عَـنْ طَـعْـنٍ يَمُــجُّ دَمًـا
قِـيـدَ الـقَـنَـاةِ مِــنَ الأَبْـطَـالِ وَالـحُـصُـــنِ(٧)

(١) مرزؤون: كرماء. قروه: أضافوه. الدرة: الضرع.
(٢) الكوم: القطعة من الإبل. الدر: اللبن. المعاطن: مبارك الإبل. النجيع: الدم. اللأواء: الشدة. اللزن: الضيق.
(٣) ألفاك: وجدك.
(٤) عضب: قاطع. ظباه: حده.
(٥) ابن ذي يزن: هو سيف بن ذي يزن محرر اليمن من الأحباش.
(٦) تزجي: تسوق. لجب: كثير الصياح. الحضن: الجبل.
(٧) الهيجاء: الحرب. تمج: ترمي. قيد: قدر.

٢٥ – وَحَــرُّ ضَــرْبٍ كَـأَشْـدَاقِ الـقِـلَاصِ لَـهُ
بَـرْدٌ عَلَـى القَلْـبِ يُطْفِـي جَـمْـرَةَ الإِحَــنِ[١]
٢٦ – بِـكُلِّ عَـضْـبٍ إِذَا خَــرَّتْ مَـضَـارِبُـهُ
فِـي هَـامَـةِ الْـقَـرْنِ يَـوْمًـا خَـرَّ لِـلـذَّقَـنِ[٢]
٢٧ – مَـاضِـي الـشَّـبَـاةِ سِــوَاهُ عِـنْـدَ هِـزَّتِـهِ
فَــرْيُ الــهَـوَاءِ وَفَــرْيُ الـهَـامِ عَـنْ عَـنَــنِ[٣]
٢٨ – إِذَا الــشَّــوَازِبُ ظَـلَّـتْ فِـي غَـيَابَـتِـهَا
تُـخْـفِي وَتُـظْـهِـرُ سَـيْـرَ الـبَـدْرِ فِـي الـمُـزُنِ[٤]
٢٩ – مِـنْ كُـلِّ ذِي مَـيْـعَـةٍ تَـشْـقَى الـحُـزُونُ بِـهِ
فِـي الـرَّكْـضِ مُـنْـدَمِـجِ الأَقْــرَابِ كَـالـشَّـطَـنِ[٥]
٣٠ – يَـهْـوِي بِـكُـلِّ فَـتًـى لَا يَـسْـتَـلِـيـنُ إِذَا
لَانَــتْ قَـنَـا الـبَـأْسِ عِـنْـدَ الـحَــادِثِ الـخَـشِـنِ
٣١ – خِـرْقٍ إِذَا اسْـتَـطْـعَـمَـتْـهُ الـحَـرْبُ أَطْـعَـمَـهَا
ضَــرْبًـا يُـفَـرِّقُ بَــيْـنَ الــرُّوحِ وَالْــبَــدَنِ[٦]
٣٢ – لَاقَــوْكَ لَـيْـثًـا لَـدَى الـهَـيْـجَـاءِ يُـؤْنِـسُـهُ
صَــبْـرٌ إِذَا خَــانَــتِ الأَيَّـــامُ لَــمْ يَـخُـنِ
٣٣ – مُـسْـتَـبْـسِـلًا تُـلْـبِـسُ الأَبْـطَـالَ جُـرْأَتُـهُ
عَـلَـى الــمَـنُـونِ رِدَاءَ الـثُّـكْـلِ والـجُـبُــنِ
٣٤ – كَــأَنَّ لُــدْنَ الـقَـنَـا يَـقْـفُـوكَ مُـنْـهَـزِمًـا
إِذَا تَـيَـمَّـمْـتَ أَطْــرَافَ الـقَـنَـا الـلُّـدُنِ[٧]

(١) القلاص: النوق. الإحن: الأحقاد.
(٢) القرن: النظير.
(٣) الشباة: حد السيف. الفري: القطع. العنن: الظهور.
(٤) الشوازب: الضوامر.
(٥) الميعة: النشاط. الحزون: ضد السهول. الأقراب: الخواطر. الشطن: الحبل.
(٦) الخرق: الفتى الكريم.
(٧) يقفوك: يتبعك. اللدن: اللينة.

٣٥ - تُبْدِي إِلَى الرَّوعِ كَفًّا مِنْكَ قَدْ أَنِسَتْ
بِالْعَطْنِ وَالضَّرْبِ أُنْسَ العَيْنِ بِالْوَسَنِ
٣٦ - وَالرُّومُ مِنْكَ عَلَى مَحْذُورِ شَوْكَتِهِمْ
مُسَرْبَلُونَ ثِيَابَ الذُّلِّ وَالوَهَنِ
٣٧ - تَغْشَاهُمُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ جَائِحَةٌ
لَوْ صَكَّتِ الطَّوْدَ أَمْسَى وَاهِيَ الرُّكُنِ(١)
٣٨ - أَوْدَعْتَهُمْ مِنْكَ رَوْعًا لَيْسَ تُودِعُهُ
فِي النَّاسِ إِلا خَؤونًا غَيْرَ مُؤْتَمَنِ
٣٩ - رَوْعًا يَرُوعُهُمُ عِنْدَ النُّعَاسِ وَلا
يَصْبُونَ فِيهِ إِلَى إِلْفٍ وَلَا سَكَنِ(٢)
٤٠ - فَاسْلَمْ فَمَا سَلِمَ الأَعْدَاءُ مِنْكَ وَلا
فَاتُوكَ فِي الدَّهْرِ بِالْأَوْتَارِ وَالدِّمَنِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤٠) في ديوان أبي تمام (الخياط): ص: ٣٣٦ - ٣٣٩. والديوان الكامل: ص ٢٩٩ - ٣٠١.
- البيت (٢٤) الاستدراك: ص ١٩٠.
- البيت (٢٨) الاستدراك: ص ١٧٤.

****

(١) الجانحة: المصيبة العظيمة. صكت: ضربت. الطود: الجبل.
(٢) يصبون: يميلون.

(٥١٤)

وقال يرثي ثلاثة إخوة كانوا له في نصيبين وسر من رأى وأرَّان:

[البسيط]

١ – لِـي فِـي نَـصِـيـبِـينَ شَـجْـوٌ يَسْـتَـهِـلُّ لـهُ

دَمْـعِـي وَشَـجْـوٌ بِـسَـامِـرَّا وَأَرَّانِ[١]

٢ – ثَـلَاثَـةٌ سَـلَـبَـتْـنِـيـهِـمْ حُـتُـوفُـهُـمُ

بَـعْـدَ ائْـتِـلَافٍ وَخَـلَّـتْـنِـي وَأَحْـزَانِـي[٢]

٣ – لَـقَـدْ خَـبَـتْ مِـنْـهُـمُ بَـعْـدَ اسْـتِـنَـارَتِـهَا

فِـي الأُفْـقِ أَنْجُـمُ إِنْـعَـامٍ وَإِحْـسَـانِ[٣]

٤ – فَـمَـا أَرَى خَـلَـفًـا لِـمَـا مَـضَـوا سَـلَفًا

يُـرْجَـى لِـعَـانٍ وَلا يُـخْـشَـى عَـلَـى جَـانِ[٤]

٥ – فَـلْـيَـبْـكِ لِـي مَـنْ رَأَوا أَنِّـي أَرَقُّـهُـمُ

قَـلْـبًـا وَأَغْـزَرُهُـمْ دَرَّاتِ أَجْـفَـانِ[٥]

٦ – فَـلَـوْ وَفَـيْـتُ بِـعَـهْـدِ الـوُدِّ بَـعْـدَهُـمُ

أَتْـبَـعْـتُـهُـمْ بِـوَفَـاءٍ رُوحَ جُـثْـمَـانِـي[٦]

---

(١) نصيبين، وسامراء، وأران: أسماء مدن.

(٢) الحتوف: جمع واحده حتف، وهو الهلاك.

(٣) خبت: طفئت.

(٤) عان: أسير.

(٥) درات: سكبات.

(٦) جثماني: جسدي.

٧ - وَلَـمْ أَبِـتْ نَـاسِيًا مَـا كَـانَ يَجْمَعُنَا
مِـنْ خَـفْـضِ عَـيْشٍ وَمِـنْ رَوْحٍ وَرَيْـحَـانِ[١]
٨ - وَمِــنْ بُــدُورٍ خُــدُورٍ تَسْـتَـقِـلُّ بِـهَا
أَغْـصَـانُ بَـانٍ كَـأَغْـصَـانٍ مِـنَ الـبَـانِ[٢]
٩ - فِي رَوْضَـةٍ مِنْ رِيَاضِ الشُّرْبِ مُشْرِقَةٍ
بِـأَصْـفَـرٍ فَـاقِـعٍ أَوَ أَحْـمَـرٍ قَـانِ[٣]
١٠ - فَلِلْكُؤُوسِ بِهَا سَعْيٌ إِذَا الْتَبَسَتْ
بِـهَا الـنُّـفُـوسُ كَسَـاهَـا زَهْــوَ سُـلْـطَانِ
١١ - فَـأَيْـنَ يُـدْرِكُ مَـنْ قَـدْ فَـاتَ مَطْلَبَهُ
مِـنْ قَـيْـنَـةٍ غَـادَةٍ أَوْ أُنْـسِ نُـدْمَـانِ[٤]
١٢ - وَكَـيْـفَ أُنْـكِـرُ مِـنْ دَهْـرِي تَصَـرُّفَـهُ
وَالـدَّهْـرُ ذُو أَوْجُـهٍ تَـأْتِـي بِـأَلْـوَانِ
١٣ - فَكَمْ لَـهُ مِـنْ يَـدٍ عِـنْـدِي وَمِـنْ تِـرَةٍ
لِـي عِـنْـدَهُ مِـنْ ذَوِي إِلِّـي وَإِخْـوَانِـي[٥]
١٤ - إِمَّـا بِـفَـجْـعٍ وَإِمَّـا نَـكْـبَـةٍ بِـتـوًى
أَوِ انْـتِـزَاحِ نَـوًى أَوْ يَـوْمِ هِـجْـرَانِ[٦]
١٥ - نَـوَائِـبُ نَصَّبَتْنِي لِـلـنَّـوَى غَـرَضًـا
يَـرْمِـيـهِ بِـالْـمُـصْـمَـئِـلَّاتِ الجَـدِيـدَانِ[٧]

(١) خفض العيش: طِيبُه ووداعته.
(٢) خدور: جمع خدر، وهو خباء المرأة.
(٣) الفاقع: شديد الصفرة. القاني: شديد الحمرة.
(٤) الندمان: جمع واحده النديم.
(٥) اليد: النعمة. الترة: الثأر. الإلُّ: القرابة.
(٦) التوى: الهلاك. الانتزاح: البعد.
(٧) الغرض: مرمى السهام. المصمئلات: الدواهي. الجديدان: الليل والنهار.

١٦ - فَمَا أَقَمْتُ بِأَرْضٍ لَيْسَ تَلْفِظُنِي
أَكْنَافُهَا لَفْظَ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانِ[١]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٦) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٣٠، ٢٣١. وديوانه (الخياط): ص ٣٩٢، ٣٩٣، والديوان الكامل: ص ٣٥٠، ٣٥١. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٠ب.

****

(١) تلفظني: تطرحني. أكنافها: أطرافها.

القسم الثالث

ما نسب لأبي تمام في مخطوطات ديوانه

قافية الهمزة

(٥١٥)

قال:

[البسيط]

١ - إنِّـي أَعَـنْـتُ عَـلَـى جِـسْـمِـي وأَحْـشَـائـي
بِـنَـظْـرَةٍ وَقَّـفَـتْ جِـسْـمِـي عَـلَـى الـرَّاءِ

٢ - وَأَنْـتَ غِـرٌّ بِمَـا تَجْـنِـي عَـلَـى بَـدَنِـي
لَا عِـلْـمَ لِـي أَنَّ بَـعْـضِـي بَـعْـضُ أَعْـدَائِـي

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢١ ب.

****

(٥١٦)

وقال في مطلب:

[الخفيف]

١ - لِـي خَـلِـيطٌ مِـنْ أعْـجَـبِ الخُـلَـطَـاءِ
وَوَلُـوعٌ بِـالْـمَـنْـعِ وَالإِعْـطَـاءِ

٢ - مُـؤْمِـنٌ كَـافِـرٌ جَـوَادٌ بَـخِـيلٌ
زَاهِـدٌ رَاغِـبٌ مُـحِـبُّ الـثَّـنَـاءِ

٣ - قَـائِـلٌ فَـاعِـلٌ قَـرِيـبٌ بَـعِـيدٌ
رَفْـضُ ضِـدٍّ غَـيْـرُ ضِـدِّ الخَـطَـاءِ[1]

٤ - مُـكْـثِـرٌ مُـفْـلِـسٌ قَـوِيٌّ ضَـعِـيفٌ
آخِـذٌ تَـارِكٌ كَـثِـيـرُ الـدُّعَـاءِ

٥ - آخِـذٌ مَـا سِـوَاهُ عُـذْرَ الـمَـخَـازِي
تَـارِكٌ مَـا سِـوَاهُ غَـيْـرَ الحَـيَـاءِ[2]

٦ - دَاخِـلٌ فـي خِـلَافِ حُـبِّ الـمَـعَـالِي
خَـارِجٌ مِـنْ خِـلَافِ حُـبِّ الحَـفَـاءِ

٧ - مُـبْـغِـضٌ غَـيْـرَ مَـا صَـدِيـقٍ عَـدُوٌّ
لَـيْـسَ هَـذَا أَوْ غَـيْـرُهُ بِـسَـوَاءِ

---

(١) في الأصل: «فاعل قرين» بالنون، وما أثبته هو الصواب.

(٢) في الأصل: «آخذ ما سواء».

٨ - فَـأنَـا الـيَـوْمَ لَا كَــذُوبٌ عَـلَـيْـهِ
بـالَّــذِي يَـسْـتَـحِـقُّـهُ ذُو نَـبَـاءِ

٩ - أَبِـخَـيْـرٍ ذَكَـرْتُـهُ أَمْ بِـشَـرٍّ
خَـبِّـرُونِـي يَـا مَـعْـشَـرَ الـعُـقَـلاءِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٥أ.

****

(٥١٧)

قال:

[مجزوء الكامل]

١ - عَـتَـبَـتْ عَـلَـيَّ مُـدِلَّـةٌ
بِـجَـمَـالِـهَـا وَبَـهَـائِـهَـا[١]

٢ - تَـرَكَـتْـكَ رَهْـنَ صَـبَـابَـةٍ
لِـسَـقَـامِـهَـا وَضِـيَـائِـهَـا

٣ - وَلَحُـبُّـهَـا أَشْـهَـى إِلَـيْـ
ـكَ مِـنَ الحَـيَـاةِ وَمَـائِـهَـا

٤ - يَـا مُـقْـلَـةً لَـعِـبَ الـهَـوَى
بِـصَـبَـاحِـهَـا وَمَـسَـائِـهَـا

٥ - هَـتَـكَ الـبُـكَـاءُ جُـفُـونَـهَـا
بِـدُمُـوعِـهَـا وَدِمَـائِـهَـا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢١ب.

****

---

(١) مدلة: متباهية مغترة.

قافية الباء

(٥١٨)

قال:

[الطويل]

١ - شَكَوْتُ إِلَيْهِ حُبَّهُ فَتَعَتَّبَا
وَحَدَّثْتُهُ عَمَّا لَقِيتُ فَكَذَّبَا

٢ - وَأَسْبَلْتُ دَمْعِي كَي يَرِقَّ فَقَالَ لي:
بُكَاكَ بُكَا مَنْ فَارَقَ الأُمَّ والأَبَا

٣ - فَقُلْتُ لَهُ لا: بَلْ بُكَائِي لِأَنَّني
أُحِبُّ الذي أَحْبَبْتُ إنْ شَاءَ أَوْ أَبَى

٤ - فَقَالَ: فَمَا تَهْوَى؟ فَقُلْتُ مُبَادِرًا:
وِصَالُكَ يَا غَضْبَانُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

٥ - فقال: بَعِيدًا مَا أَرَدْتَ، فَرَجِّ ذا
وَصِلْ في الهَوَى مَنْ كَانَ أَدْنَى وَأَقْرَبَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣ب، ٢٢٤أ.

****

(٥١٩)

قال يمدح محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد:

[البسيط]

١ - نَاهِيكِ يَشْغَلُهُ عَنْ عَذْلِكِ الطَّرَبُ
وَهِمَّةٌ قَصَّرَتْ عَنْ شَأْوِهَا الرُّتَبُ

٢ - أَمَا تَرَيْهِ وَجِلْبَابُ الدُّجَى خَلَقٌ
ضَجِيعَ رُوحِ نَبِيذٍ جِسْمُهَا العِنَبُ

٣ - يُقِلُّ طَرْفًا ثَنَى إِنْسَانَ نَاظِرِهِ
عَنِ الرُّنُوِّ خُمَارُ الخَمْرِ والطَّرَبُ[1]

٤ - في حَيْثُ لا يَهْتَدي صَرْفُ الخُطُوبِ لَهُ
وَلَا الجَوَانِحُ والأَحْدَاثُ والنُّوَبُ

٥ - فَرُبَّ لَيْلَةِ غُرْمٍ بَاتَ يَصْحَبُهَا
إِنْسَانُ مَطْرُوفَةٍ بِالدَّمْعِ تَنْسَكِبُ

٦ - أَيَّامَ طَارِفُهُ غَثٌّ وَتَالِدُهُ
رَثٌّ وَمَسْرَحُهُ في عَيْشَةٍ جَدَبُ

٧ - حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ أَغْفَى عَنْهُ أَعْيُنَهُ
وَسَدَّ مِنْ خُلَّتَي إِعْدَامِهِ النَّشَبُ[2]

٨ - لَا تَلْزَمي بِغَرَامِ العَذْلِ عَنْ سَفَهٍ
لَا تُكْثِرِي مَا إِلَى إِمْسَاكِهِ سَبَبُ

٩ - فالدَّهْرُ يَوْمَانِ: مِنْ عُسْرٍ وَمِنْ يُسرٍ
والنَّاسُ ضَرْبَانِ: مِتْلَافٌ وَمُكْتَسِبُ

---

(١) خُمار الخمر: ما يصيب شاربها من صداع وألم.

(٢) النشب: المال.

١٠ - فَشَأْنُ صَرْفِ اللَّيَالي مَا أَقَامَ أَبُو الْـ
ـعَبَّاسِ تَطْرُقُني مِنْ وَيِّهَا النُّكُبُ
١١ - فَمَا اسْتَمَحْتُ نَدًى نَزْرًا فَأُبْتُ إِلَى
عُسْرٍ وَلَا سَارَ فِي أَخْلَاقِيَ العَجَبُ
١٢ - لَا هَمَّ إِلَّا إِذَا صَادَيْتُ طَلْعَةَ مَنْ
تَزْهُو بِطَلْعَتِهِ الأَسْتَارُ والحُجُبُ
١٣ - ذَاكَ ابنُ خَالِدٍ المَحْبُوُّ بالأَدَبِ الْـ
ـمَخْصُوصُ بالحَسَبِ، الحَالي بِهِ النَّسَبُ
١٤ - سَمِيرُ أُبَّهَةِ الآدَابِ لَا خَطَلٌ
يَوْمَ الخِطَابِ وَلَا مَنْ شَأْنُهُ الغَضَبُ
١٥ - مِلءُ العُيُونِ، أَبِيُّ الهُونِ تَقْصُرُ عَنْ
صِفَاتِ أَخْلَاقِهِ الأَشْعَارُ والخُطَبُ
١٦ - نَفْسُ البَلَاغَةِ، مَحْمُودُ الكِنَايةِ قَدْ
رَاضَ الأُمُورَ بِعِرْضٍ حَاطَهُ أَدَبُ(١)
١٧ - مُغْوًى بِتَفْرِيقِ مَا يَحْوِيهِ مِنْ نَشَبٍ
شُحًّا عَلَى العِرْضِ أن يُغْرَى بِهِ نَصَبُ
١٨ - كَأَنَّ تَالِدَهُ والْجُودُ يَثْلِمُهُ
ظِلٌّ تَقَسَّمَهُ مِنْ نَفْسِهِ اللَّهَبُ
١٩ - حَتَّى تَخِيلَ بِهِ مِنْ فَيْضِ راحَتِهِ
ضَنًّا عَلَى البُخْلِ أَنْ يَحْوِيه مُطَّلَبُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٩) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥ب، ١٢٦أ.

****

(١) نفس البلاغة: هكذا في الأصل، وربما كانت بمعنى: عين أو ذات.

(٥٢٠)

قال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني:

[البسيط]

١ – مَـاتَـتْ ربـيـعـةُ، لا بَـلْ مَـاتَـتِ الـعَـرَبُ
وحـلَّ بـالـمَـكْـرُمـاتِ الـوَيْـلُ والحَـــرَبُ[١]

٢ – مَــاتَ الــذي مَـاتَـتِ الـدُّنْـيَـا بِـمِـيـتَـتِـهِ
فَـلَـيْـسَ يَـجْـري إِلَــى مَـعْـرُوفِـهَـا سَـبَـبُ

٣ – مَـاتَ الـحَـيَـاءُ وَمَـاتَ الـمَـجْـدُ والحَسَـبُ
فَـــلاَ حَـــيَـــاءٌ ولَا مَـــجْـــدٌ ولاَ حَـسَـبُ

٤ – يَـا يَــومَ خَـالِـدِ لاَ يَـومٌ سِـــوَاكَ لَـنَـا
مِـنَ الـزَّمَـانِ تَـقَـضَّـى الـدَّهْـرُ والحِـقَـبُ[٢]

٥ – أَنْـتَ الـقـيـامـةُ مِـنْ بَـعْـدِ الـمَـمَـاتِ لَـنَـا
إِذْ حَـلَّ فيـكَ لَـنَـا الـتَّـشْـتِـيتُ والـعَـطَـبُ[٣]

٦ – لَـمْ يُـوحِـشِ الـلَّـهُ دُنْـيَـاهُ وَسَـاكِـنَـهَـا
مِــنْ خَــالِـدٍ ولَــهُ فِــي خَـلْـقِـهِ أَرَبُ[٤]

٧ – لا ابْـيَـضَّ وَجْـهُ الـزَّمـانِ بَـعْـدَ خـالِـدِهَـا
بـالـمَـكْـرُمـاتِ فـلا تَـذْهَـبْ بِـكَ الـكُـرَبُ

٨ – يَـا خَـالِـدَ بْـنَ يَـزِيـدٍ لَـمْ تَمُـتْ أَبَـدًا
لَـكِـنْ بِـمَـوْتِـكَ حَـقًّـا مَـاتَـتِ الـعَـرَبُ

(١) الحَرب: أن يُسلَبَ الرَّجُلُ مالَهُ.
(٢) الحقب: الأزمان.
(٣) العطب: الهلاك.
(٤) الأَرَبُ: الحاجة.

٩ – أَضْحَى حَرَامًا عَلَيْهَا أَنْ يَكونَ لَهَا
مِـنْ بَـعْـدِه أَمَـلٌ يَـحْـيَـى بِـهِ أَدَبُ
١٠ – وَمِـنْ سَمَاحَتِهَا ما يَسْتَعِيذُ بهِ
عَـنِ الـثَّـرَاءِ لَـنَـا الآمَـالُ والـرُّغُـبُ
١١ – لم يَبْقَ شـيءٌ مِنَ الدُّنْيَا يُزَيِّنُهَا
إلَّا الـذي عَنْكَ يُحْصَى الـمَدْحُ والـنَّدَبُ[1]
١٢ – تِلْكُمْ مَسَاعٍ نَضِيرَاتُ العُهُودِ كَمَا
يَـبْـقَى نَـضِـيـرًا عَـلَى عِـلَّاتِـهِ الـذَّهَـبُ
١٣ – إنْ يُـدْرِكِ الـدَّهْرُ وِتْـرًا كَان حَاقِدَهُ
فَـلَـيْسَ يَسْـبِـقُ مِـنْـهُ الـوِتْـرُ والـطَّـلَـبُ[2]
١٤ – أَنْـتَ الـمُجِيرُ عَلَيْهِ العَائِذينَ إِذَا
لَـمْ يُـنْـجِ دُونَـكَ مِـنْ تَـصْـرِيـفِـهِ الـهَـرَبُ
١٥ – مَـا كـانَ قَـبْـلَكَ مَـوْتٌ نَـالَـهُ أَحَـدُ
كَـذَلِـكَ الـدَّهْـرُ مَـوْصُـولٌ لَـهُ الـعَـجَـبُ
١٦ – قَـدْ كَـانَ مَـوْتًـا لَـدَيكَ الـمَوْتُ مُنْتَجِعٌ
وبـالـعَـجَـاجَـةِ وَجْـهُ الأَرْضِ مُـنْـتَـقِـبُ[3]
١٧ – أَضْـحَـتْ سَـمَـاءُ مَـعَدٍّ بَـعْدَ خَـالِدِهَـا
مَـحْـجُـوبَـةَ الـشَّـمْـسِ حَـتَى تُـنْـشَـرَ الْـكُـتُـبُ[4]
١٨ – يَا بَهْجَةَ العَيْشِ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ مِنْ
طَـعْـمٍ إِلَـيْـهِ سُـرُورُ الـعَـيْـشِ يَـنْـتَـسِـبُ

---

(١) الندب: الثناء على الميت خاصة.
(٢) الوتر: الثأر.
(٣) العجاجة: الغبار، والجمع عجاج.
(٤) مَعَدّ: جَدٌّ تنسب إليه العرب. تُنشَر الكتب: أي تقوم القيامة.

١٩ – أَسْـرَتْ إِلَـيْكَ بَنَاتُ المَـوْتِ أَنْفُسَـهَا
رَهْـبًـا وَأَنْــتَ رَهِــينُ الـنَّـأي مُـغْـتَـرِبُ
٢٠ – حَـطَّتْ رِحَـالُـكَ فـي بَـيْـدَاءَ بَلْـقَـعَـةٍ
فَــرْدًا وَأَسْـلَـمَـكَ الأَنْجَــابُ والـنُّـجُـبُ[١]
٢١ – ثَــاوٍ بِـبَـطْـنِ رَبِـيـبٍ فِـيـهِ مُـرْتَـهَـنٌ
تَحْــتَ الجَـنَـادِلِ هَــابٍ فَـوْقَـهُ الـتُّـرِبُ[٢]
٢٢ – قـامَـتْ عَـلَيْك رِمَــاحُ الخَـطِّ نَـادِبَـةً
والـتُّـبَّـعِـيَّـاتُ والـهِـنْـدِيَّـةُ الـقُـضُـبُ[٣]
٢٣ – وَكُــلُّ جَــرْدَاءَ فـي أَطْـلاَئِـهَـا لُحُـقٌ
وفـي الـبُـطُونِ عَـلَـى طُـولِ الـوَجَـى قَـبَـبُ[٤]
٢٤ – إذا تَـدَاعَـتْ صَـهِيلُ الْخَـيـلِ نَـادِبَـةً
فَـلِـلْـمَـكَـارِمِ دَمْــعُ بَـيْـنَـهَـا سَــرَبُ
٢٥ – أَنْـعَـى إلـى مَـلِـكِ الأَمْــلاَكِ سَـطْـوَتَـهُ
عِـنْـدَ الـلِّـقَـاءِ وَفِـيـهَـا الـمُـرْهَـفُ الخَـشِـبُ[٥]
٢٦ – أَنْـعَـى إِلَــى مَـلِـكِ الأَمْــلَاكِ صَـعْـدَتَـهُ
عِـنْـدَ الـهِـيَـاجِ وَفِـيـهَـا الـهَـذْمُ والــذَّرِبُ[٦]
٢٧ – أَنْـعَـى إِلَـى الـعَـرَبِ الأَكْـفَـاءِ أَنْـحَـبَـهُمْ
إذا تَــبَــارَتْ بِــأَفْـعَــالِ الـعُـلَا الـنُّـجُـبُ

(١) بلقعة: خالية موحشة.
(٢) هاب: من الهباء وهو التراب الذي تطيره الرياح.
(٣) التبعيات: الدروع المنسوبة إلى تبع اليمن. القضب: جمع واحده قضيب وهو السيف القاطع.
(٤) الجرداء: القصيرة الشعر والسباقة من الخيل. والأطلاء: الخواصر. اللحق: الضمور. الوجى: الحفى. قبب: ضمور.
(٥) الخشب: الصقيل من السيوف، وقيل عكسه.
(٦) الهذم: السيف القاطع. الذرب: الحاد القاطع.

٢٨ - أَنْعَى إِلَى الْـجُودِ والمعروفِ ربَّهُمَا
مـا رَاحَ لـلـجُـودِ والـمَـعْـرُوفِ مُكْتَسِبُ
٢٩ - ظَـلَّ الخَـلِـيفَـةُ مَـطْـلُـوبًا جَـوَانِـحُـهُ
عـلـى الـلَّـظَـى أَسَـفًـا كَـالـنَّـارِ تَـلْـتَـهِـبُ
٣٠ - يُـبْـدِي تَـنَـفُّـسُـهُ شَـكْـوَى تَـفَـجُّـعِـهِ
لَـمَّـا أَتَـتْـهُ بِـبَـلْـوَى مُـلْـكِـهِ الـكُـتُـبُ
٣١ - الْـيَـومَ مَـاتَ يَـزِيـدُ حَـقَّ مِـيـتَـتِـهِ
والْـيَـومَ حَـلَّ بِـحَـيَّـيْ قَـوْمِـكَ الـسَّـلَـبُ
٣٢ - قَـدْ كـانَ غَـايَـةَ مـا نَـخْـشَـى ونَـحْـذَرُهُ
مِـنَ الحَـوَادِثِ أن يَـغْـتَـالَـكَ الـنُّـكُـبُ
٣٣ - وَالْـيَـومَ أَنْـفُـسُـنَـا لـلـدَّهْـرِ آمِـنَـةٌ
أَنْ لَـيْـسَ بَـعْـدَكَ خَـطْـبٌ مِـنْـهُ يُـرْتَـقَـبُ
٣٤ - قَـدْ كُـنْـتَ تمنحهُ الدُّنيا [معارة]
ولا يَـجُـودُ بِـهِـنَّ الـوَالِـدُ الحَـدِبُ[1]
٣٥ - يَـا مُوتِـمَ الْـجُـودِ دُونَ الـنَّـاسِ كُلِّهِمُ
هَـيْـهَـاتَ بَـعْـدَكَ لا يَـحْـنُـو عَـلَـيْـهِ أَبُ[2]
٣٦ - مَـا حـلَّ رُزْؤُكَ إِلَّا بـالـرَّجَـاءِ فَـمَـا
فـي الأَرْضِ بَـعْـدَكَ لِـلـرَّاجِـيـنَ مُـطَّـلَـبُ[3]
٣٧ - كم جُـدْتَ فـاسْـتَـغْـرَقَ الآمَـالَ قَـاطِـبَـةً
مَـعَ الأَمَـانِـيِّ طُـرًّا بَـعْـضُ مَـا تَـهَـبُ

(١) الحدب: العطوف. وما بين المعقوفين هكذا بالأصل؛ وربما كان صوابه: مسارعة.
(٢) أيتمه: أي جعله يتيمًا.
(٣) الرُّزْء: المُصيبة.

٣٨ - يَا خَالِدَ بْنَ يَزِيدٍ إِنْ تَذُقْ تَلَفًا
لَمْ يُغْنِ عَنْكَ لَدَيهِ الجَحْفَلُ اللَّجِبُ(١)
٣٩ - والبِيضُ لاَمِعَةٌ والسُّمْرُ شَارِعَةٌ
والأُسْدُ رَاتِعَةٌ والعِزُّ مُنْتَصِبُ
٤٠ - فَاذْهَبْ عَلَيْكَ سَلاَمُ اللَّه مِنْ مَلِكٍ
مَا بَعْدَ مَهْلَكِهِ رَغْبٌ ولا رَهَبُ
٤١ - وفي مُحَمَّدٍ الزَّاكي لَنَا خَلَفٌ
مَا مِثْلُهُ خَلَفٌ في النَّاسِ مُنْتَجَبُ(٢)
٤٢ - بَاقٍ بِهِ لبني شَيْبَانَ أُسْرَتِهِ
حَمْدُ الفَعَالِ وَفَضْلُ العِزِّ والحَسَبُ
٤٣ - يَرْعَى المَكَارِمَ مِنْهُ وَارِثٌ شَرَفًا
بِتَاجِ وَالِدِهِ في النَّاسِ مُعْتَصِبُ
٤٤ - كَأَنه خَالِدٌ في حَالَتَيْهِ لدَى
مَرْضَاتِهِ، وإِذَا مَا هَاجَهُ الغَضَبُ
٤٥ - وكَادَ لولا عَلَى بُعْدٍ [و] والده
شمسُ النَّهارِ عَنِ الآفاقِ تَحْتَجِبُ(٣)
٤٦ - هذان رَأْسُ المَعَالي في عَلاَئِهِمَا
والنَّاسُ بَعْدَهُمَا الأَعَجَازُ الذُّنُبُ

****

(١) الجحفل: الجيش الضخم. اللجب: كثير اللجبة والصياح.
(٢) محمد: هو ولد المرثي، محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني. الزاكي: النامي. والمنتجب: المصطفى.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل.

التخريجات

- الأبيات (١– ٤٦) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٧أ – ١٧٨أ.

- الأبيات (١٢ – ١٤، ١٧ – ٢٠، ٢٢ – ٢٤، ٣٣ – ٤٣) ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٠٨. وديوانه (الخياط): ص ٣٥٦. والديوان الكامل: ص ٣١٧، ٣١٨.

- الأبيات (١، ٦، ١٧، ٢٨، ٣١ – ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٠) هبة الأيام: ص ٢٠٨.

- البيتان (١، ٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩٧. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٢٠.

- البيت (٦) المنتحل: ١٦٢/١.

الروايات

- (٦) في المنتحل: «ولم يوحش» ولا يقيم الوزن.

- (٧) في شرح مشكل أبيات أبي تمام:

«لا ابْـيَـضَّ وَجْـــهُ لِـدُنْـيَـا بـعـد خـالـدهـا

بـالمـكـرمـات فـلا يـذهـب بـك الـكـذبُ»

- (١٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية)، وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «لا تبقى مساعيك نضرات العهود».

- (١٨) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «لذيذ العيش ينتسب».

- (١٩) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «وهنًا وأنت رهين».

- (٢٠) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل:

«حـــتـــى أَحَـــلَّـــك فـــي بـــيـــداء بـلـقـعـة

فَـــــرْدًا وأسـلـمـكَ الأحـــبـــابُ والـعُـصُـب»

- (٢٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «والتبعية والهندية».

- (٢٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «في آطالها لحق: ... على طول الدجا تبب».

- (٢٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «وللمكارم دمع».

- (٣٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «فاليوم أنفسنا ... : إذ ليس بعدك».

****

(٥٢١)

قال يرثي أبا دلف:

[البسيط]

١ - لَا الـوَيْلُ إنْ زَالَـتِ الدُّنْيَا ولا الحَـرَبُ
بَـلْ إنَّـهَـا لا تَـزُولُ الـوَيْـلُ والحَـرَبُ

٢ - هَـذَا أَبُـو دُلَـفٍ مَـاتَـتْ جَـلَالَـتُـهُ
فَـإنْ تَمُـتْ بَـعْـدَهُ الـدُّنْـيَـا فَـلَا عَـجَـبُ

٣ - يَـا سُـخْـطَـةً نَـزَلَـتْ عَـمَّ الـبَـلَاءُ بِـهَا
أُمِيتَ فِيهَا الرِّضَـا واسْتُحْيِيَ الغَضَبُ

٤ - يَـا سَيِّدَ الـعَـرَبِ اذْهَـبْ واحِـدًا أَحَـدًا
مَـا مِـتَّ حَـتَّـى أُمِـيـتَـتْ قَـبْـلَـكَ الـعَـرَبُ

٥ - الـنَّـارُ كُـنْـتَ ومَـنْ عـادَيْـتَـهُ حَـطَبٌ
وكَـيْـفَ يـأتَـلِـفَـانِ الـنَّـارُ والحَـطَـبُ؟!

٦ - تَقَطَّعَتْ بَـعْدَكَ الأَنْـسَـابُ فَـانْجَـذَمَـتْ
فـالـيَـوْمَ لَا حُـرْمَـةٌ تُـرْعَـى ولا نَـسَـبُ[1]

٧ - كُـنَّـا وأنْـتَ لَـنَـا مِـنْ رَبِّـنَـا سَـبَـبٌ
فـالـيَـوْمَ لَـيْـسَ لَـنَـا مِـنْ رَبِّـنَـا سَـبَـبُ

٨ - لَـوْ أنَّ هَـذَا الـوَرَى مِـنْ بَـعْـدِ مِيتَتِهِ
مَـاتُـوا جَـمِـيـعًا لَـمَـا جَـارُوهُ مَـا يَـجِـبِ

(١) انجذمت: انقطعت.

٩ – أَمَّـا طِـلَابُ الـمَـعَـالِـي فَـاسْـتُـهِـينَ بِـهَـا
وأُكْـرِمَـتْ بَـعْـدَكَ الأَوْرَاقُ والـذَّهَـبُ[(١)]

****

التخريجات

– الأبيات (١ – ٩) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٨أ، ١٧٨ب.

– البيت (٩) للسلامي (٣٣٦ – ٣٩٣هـ) في محاضرات الأدباء: ٥٢٥/٤ وأغلب الظن أنه استشهد به.

****

(١) الأوراق: الفضة.

(٥٢٢)

وقال يمدح محمد بن عبدالملك الزيات ويعتذر إليه:

[المنسرح]

١ - يَا حَامِلَ الكَأْسِ غَالَكَ التَّعَبُ
أَمْ لَيْسَ فِيهَا لِشَارِبٍ أَرَبُ؟!

٢ - هَاتِ اسْقِنِيهَا فَإِنَّنِي رَجُلٌ
قَدْ جَرَّ مِنِّي السُّرُورُ والطَّرَبُ

٣ - دَمْعًا سِوَى الدَّمْعِ في عُذُوبَتِهِ
مِمَّا بَكَاهُ الغَمَامُ والعِنَبُ

٤ - بَيْنَ البُدُورِ المُمَثَّلاتِ عَلَى
قُضْبَانِ بَانٍ تَهُزُّهَا كُثُبُ

٥ - واتْرُكْ لَيَالِي الدِّيَارِ مُنْزَلَةً
جَلْسًا وَفِيهَا البَعِيرُ والقَتَبُ

٦ - واجْعَلْ تَحِيَّاتِنَا تُوَاصِفُ مَنْ
لَوْلَاهُ مَاتَ الحَيَاءُ والأَدَبُ

٧ - ذَاكَ ابنُ عَمِّ المَلِيكِ غُرَّةُ مَنْ
أَضْحَى لِعَمِّ النَّبِيِّ يَنْتَسِبُ

٨ - بُؤْسَى لِقَوْمٍ رَامُوا نَدَاكَ لَقَدْ
أَسْقَطَهُمْ في غُبَارِكَ التَّعَبُ

٩ - يَا مَنْ بِهِ يُمْدَحُ المَدِيحُ ومَنْ
مَدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقَهَا العَرَبُ
١٠ - أَنْأى بنَفْسِي عَنِ الصَّنِيعَةِ أَوْ
تَكُونُ رَبًّا لَهَا لأَرْتَغِبُ(١)
١١ - مَنْ يَأْتِنِي بِالجَمِيلِ مُحْتَسِبًا
إِلَيَّ مِنْ حَيْثُ لَسْتُ أَحْتَسِبُ
١٢ - ولَمْ أَزَلْ في الجَفَاءِ مُجْتَهِدًا
والسَّعْي في شُكْرِكَ الذي يَجِبُ
١٣ - حَتَّى أَتَاكَ الوُشَاةُ عَنِّيَ بالْـ
إفْكِ الَّذِي زَخْرَفُوهُ إِذْ كَذَبُوا
١٤ - قَالُوا: هَجَاهُ، وكَيْفَ تُهْجَى المُرو
ءاتُ ويُهْجَى الوَقَارُ والحَسَبُ
١٥ - إِنْ كَانَ هَجْوًا أَنْ قُلْتُ إِنَّكَ بَدْ
رُ اللَّيْلِ تَنْجَابُ دُونَكَ الحُجُبُ
١٦ - وإِنَّ كَفَّيْكَ نَوْءُ غَادِيَةٍ
يَمْطُرُ مِنْهَا اللُّجَيْنُ والذَّهَبُ
١٧ - فَقَدْ لَعَمْرِي أَشَعْتُ هَجْوَكَ في النْ
نَاسِ وَسَارَتْ بِذَلِكَ الكُتُبُ
١٨ - قَلْبُكَ لِي شَاهِدٌ بِأَنِّيَ مِنْ
حُبِّكَ لا إِنْ سُئِلْتُ أَتَّئِبُ
١٩ - مِثْلِي بِأَمْثَالِهِ يَدُلُّ عَلَى
مِثْلِكَ مُسْتَقْرِيًا فَيَنْتَخِبُ

(١) في الأصل: «أنَّى بنفسي» وهو تصحيف.

٢٠ - وأَنْـــتَ أَهْـــلُ لِـكُـلِّ عَـارِفَـةٍ
وعَــطْــفَــةٍ تُـــرْتَجَـــى وتُـــرْتَـــقَـــبُ

٢١ - فَـكَـيْـفَ أَغْـفَـلْـتَـنِـي وأَنْـــتَ أَبٌ
مَـــا لِـــي بـــأَمْـــثَـــالِـــهِ إِلَـــيْـــكَ أَبُ

٢٢ - لَـمْ تَـكُ بِـي قُـوَّةٌ عَـلَـى مَـضَـضِ الْـ
ــوَقْـفـةِ لَـــوْ لَـــمْ يَـكُـنْ لَـهَـا سَـبَـبُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٢) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤ب، ٢٥أ.

****

(٥٢٣)

وقال أيضًا:

[مجزوء الكامل المرفل]

١ - قُـولـي لِـهَـجْـرِكِ يَـنْـثَـنِـي
عَـنْ مُـهْـجَـتِـي فَـأَنَـا الـكَـئِـيـبُ

٢ - لَـمْ تَـتَّـرِكْ مِـنِّـي سِـوَى
كَـبِـدٍ مُـقَـطَّـعَـةٍ تَـذُوبُ

٣ - أَمْـسَـيْـتُ يُـشْـبِـهُـنـي الـقَـضِـيـ
ـبُ وأنْـتِ يُـشْـبِـهُـكَ الـقَـضِـيـبُ

٤ - غُـصْـنَـانِ إِلَّا أَنَّ ذَا
بَـالٍ وذَا غُـصْـنٌ رَطِـيـبُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ب، ٢٢٣أ.

- البيتان (٣، ٤) دون عزو، كتب بهما آخر على قضيب مدهون؛ في الموشى: ص ٢٤٧.

الروايات

- (٣) في الموشى: «أَصْبَحْتُ يُشْبِهُني».

****

(٥٢٤)

وقال أيضًا:

[الطويل]

١ - بِـرُوحِـي غَـزَالٌ لَا أُطِـيـقُ عِـتَـابَـهُ
وإنْ جَـلَـبَ الـهِـجْـرَانَ مِـنْـهُ جَـوَالِـبُـهْ

٢ - فَعَـاقَـبَنِـي بـالـهَـجْـرِ والـهَـجْـرُ قَـاتِـلِـي
فَـوالـلَّـهِ مَـا أَدْرِي بِمَـاذَا أُعَـاقِـبُـهْ

٣ - إِذَا غَـابَ عَـنْ عَـيْـنَـيَّ مَـثَّـلْـتُ شَـخْـصَـهُ
وَوَكَّـلْـتُ هَـمِّـي بـالـضَّـمِـيـرِ يُـخَـاطِـبُـهْ

٤ - يُـوَاصِـلُ مَـنْ لا يَـسْـتَـحِـقُّ وِصَـالَـهُ
ويَـهْـجُـرُ مَـنْ ضَـاقَـتْ عَـلَـيْـهِ مَـذَاهِـبُـهْ

٥ - فَـوَاعَـجَـبًـا أَنِّـي شَـقِـيـتُ بِـحُـبِّـهِ
ويَـسْـعَـدُ غَـيْـرِي بِـالَّـذِي أَنَـا طَـالِـبُـهْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ.

****

(٥٢٥)

وقال أيضًا:

[الطويل]

١ - كَتَبْتُ إِلَيْهِ حِينَ عِيلَ تَصَبُّرِي
وَدَمْعِي يُعَمِّي كُلَّ مَنْ أَنَا كَاتِبُهْ

٢ - سَلَبْتَ فُؤَادِي ظالِمًا و[......]
فَرُدَّ فُؤَادًا أَنْتَ بالظُّلْمِ سَالِبُهْ[1]

٣ - وأَنْتَ إِلَى وَصْلِي تؤوبُ فَكَمْ وكَمْ
تُمَزِّزُ كَأْسًا أَنْتَ لَابُدَّ شارِبُهْ[2]

٤ - فَغَرْغَرَ عَيْنَيْهِ وقالَ مُقَطِّبًا
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ ثعالِبُهْ[3]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣ب.

****

---

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

(٢) تمزز: أي تشرب قليلًا قليلًا، ومثله التمزر.

(٣) غرغر: أي تردد الماء في عينيه، وأصلها: غرغر الرجل إذا ردد الماء في حلقه. وقولهم: ذل من بَالَتْ عليه الثعالب: مثل ذائع.

(٥٢٦)

قال في مطلب:

[الوافر]

١ - وَكَــانَ يُــقَــالُ أَنَّ الحُــبَّ يُفْني
فَــصَــارَ الحُــبُّ يُــسْـمِـنُ كُــلَّ صَـبِّ

٢ - وَكَــان الحُــبُّ يَــصْـرَعُ كُـلَّ صَـبٍّ
فَـصـارَ الـصَّـبُّ يَـصْـرَعُ كُـلَّ حُـبِّ

٣ - وَمَـا كَـان الـمُـتَـيَّمُ قَـبْـلَ هَـذَا
لَــهُ عَــقْــلٌ ولا حَــرَكَــاتُ حِـبِّ

٤ - بَـلَابِـلُـهُ يُـخَـامِـرُهـا سَـقَـامُ
وَلَــوْ عَــادَتْ تُـغَـرِّدُ ذَوْبَ قَـلْـبِ

٥ - فَـصَـارَ الـيَـوْمَ أَسْـمَـنَ مِـنْ بَـعِـيرٍ
وَأَحْـلَـمَ مِـنْ مُـعَـاوِيَـةَ بْـنِ حَـرْبِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٦أ.

****

(٥٢٧)

قال:

[الوافر]

١ - بِنَفْسي مَنْ هَواهُ أَخي وَتِربي
وَحُبِّيهِ نَباتُ رَضِيعِ قَلْبي

٢ - وَمَنْ قَدْ شَفَّني وصَبَرْتُ حَتَّى
ظَنَنْتُ بأنَّ نفسي نَفْسُ كَلْبِ

٣ - وَمَنْ أَمَرَ الصَّبَابَةَ فاسْتَهَلَّتْ
وَلَا أَشْكُوهُ فِي شَرْقٍ وَغَرْبِ

٤ - وَلَمْ تَخْتَصَّني بأَذًى وَلَكِنْ
كَذَا صُلِبَ الحَبِيبُ عَلَى المُحِبِّ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٤أ.
- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦.
- البيت (١) دون عزو في ثمار القلوب: ص ٢٢٧. وربيع الأبرار: ٣٨١/١.
- البيت (٢) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٨٢، وص ٣٩١.

الروايات

- (١) في الوساطة، والموشح، وربيع الأبرار: «وحبيه رضيع نبات قلبي». وفي ثمار القلوب: «وحبيه رضاع نبات قلبي».

****

(٥٢٨)

وقال أيضًا:

[الكامل]

١ - فِــيَّ وَفِــي نَـظَـرِي دَلِـيـلٌ أَنَّـنِـي
لَــــوْلَا جَـــلَالُـــكَ بُـــحْـــتُ بِـــالحُـــبِّ

٢ - ومِــنَ المَـهَـابـةِ أَنَّـنِـي لَا أَشْـتَـكِـي
حُـــبِّـــي إِلَـــيْـــكَ ولَا إِلَـــى رَبِّـــي

٣ - يَـا دَوْلَـــةَ الأَغْـــرَاضِ مِـنْ مُـتَـحَـيِّـرٍ
رِقِّـــي لِـــدَمْـــعِ الــــمُـــدْنَـــفِ الــصَّـــبِّ

٤ - نَــظَــرِي إِلَــيْــهِ حِـــينَ أَلْحَــظُــهُ
أَخْــفَــي مِــنَ الحَــسَــرَاتِ فــي الــقَــلْــبِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ، ٢٢٣ب.

****

(٥٢٩)

وقال في مطلب:

[مجزوء الوافر]

١ - يُـــــلاَمُ فَـتًـى لَـــهُ أَدَبُ
يُـجَـرُّ إِلَـــى أَخِـــي أَدَبِ

٢ - نَـشَـا فـي صَـحْـنِ مَـوْطِـنِـهِ
بـأَغْــرِبِ زِيِّ مُـغْـتَـرِبِ[١]

٣ - إِذَا نَـاجَـى تَـوَقُّـدَهُ
عُـيُـونُ الـشِّـعْـرِ والخُـطَـبِ

٤ - نَـضَـا لَــكَ ذِهْــنُ مُـسْـتَـغْـنِ
عَـنِ الأَطْـــرَاسِ والـكُـتُـبِ

٥ - كَـأَنَّ لِـعَـزْمِـهِ سَـيْـفًـا
مِـنَ الـهَـذْبَـةِ [و] الـقُـضُـبِ[٢]

٦ - إِذَا هُـــزَّتْ مَـضَـارِبُـهُ
فَـلَـلْـنَ مَـضَـارِبَ الـنُّـوَبِ

٧ - يَـــرَى قَـلْـبِـي شَـمَـائِـلَـهُ
بِـظَـهْـرِ الـغَـيْـبِ مِـنْ كَـثَـبِ

٨ - ويَـحْـجُـبُ صُـبْـحَ غُـرَّتِـهِ
دُجَـى الأَسْـتَـارِ والحُـجُـبِ

---

(١) في الأصل: «موطبه»، بالباء المعجمة وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفين لإقامة السياق. الهذبة: أي المهذبة، والمقصود المصقولة. والقضب: أي القاطعة.

٩ - كَـــأَنَّ الــعُــسْــرَ مُـتَّـصِــلٌ
بِـــأَحْـــسَـــنِ أَوْجُــــــــهِ الــطَّـلَــبِ
١٠ - إِذَا غَـلَـبَـتْ عَـلَـى أَمَـلِـى
دَوَاعِـــــــي الــبُــعْــدِ والــــقُـــرُبِ
١١ - كَـــأَنِّـــي غِـبْـتُ عَـــنْ نَـفْـسِـي
فَـــلَـــمْ أَشْـــهَـــدْ ولَـــمْ أَغِـــــبِ[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١١) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٥ب، ٢٤٦أ.

****

(١) في الأصل «كأن». وهو سهو من الناسخ.

(٥٣٠)

وقال أيضًا:

[البسيط]

١ - عَـدْلٌ مِـنَ اللَّـهِ أَنْ أَبْكي وتَضْـحَـكُ بِي
لَـوْ شَـاءَ أَلْـقَـاكَ مَـا أَلْـقَـى مِـنَ النَّـصَـبِ

٢ - فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ لِـقَـلْبِي فِـيكَ لاذِعَـةٌ
تُحِـلُّـهُ مُـنْـتَـهـى الأَسْـقَـامِ والـكُـرَبِ

٣ - يَـا مَـنْ أَرَانِـي حِـذَارًا أَنْ أَبُـوحَ بِـهِ
مِـنَ الـوُشَـاةِ فُـنُـونَ الجِـدِّ والـلَّـعِـبِ(١)

٤ - جَالَسْتُ مِنْ أَجْلِكَ الصِّبْيَانَ وانْتَقَصَتْ
بِـيَ الـمُـرُوءَةُ حَـتَّـى عُـدْتُ فِـيكَ صَـبِـي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ ب.

****

(١) في الأصل: «خدارًا». وهو تصحيف.

(٥٣١)

وقال يمدح نوح بن حوي - وما اختارها الصولي:

[مخلع البسيط]

١ - يَــا رَبْـــعُ، ريَّـــاكِ والـــرَّبـــابِ
سُــقِــيــتِ مِـــنْ رَيِّـــقِ الـــعِــذَابِ

٢ - أَيْـــنَ رَعَــابِـيـبُـكِ الـلَّـوَاتِـي
عَــهِــدْتُ بــالمَــنْـظَــرِ الــعُــجَــابِ[١]

٣ - إنِّـــي إلَـــيْــهِـــنَّ جِـــدُّ صَـــابِ
لَـــوْ جُـــدْتَ يَـــا رَبْـــعُ بِـــالجَـــوابِ

٤ - إذْ هُـــنَّ حُـــورٌ إلَـــى [قُـــصُـــورٍ]
فـــي مَـلْـعَـبِ الـــرَّوْضِ والـتَّـصَـابـي[٢]

٥ - مِـــنْ كُـــلِّ بَـــهْـنَـانَـــةٍ رَدَاحٍ
رَيَّـــا الـــبُـــرَى عَـــذْبَـــةِ الـــرُّضَـــابِ[٣]

٦ - كَـــأَنَّمَـــا رِيـــقُـــهَـــا مُـــدَامٌ
شِـيــبَ مِـــنَ الـــمُـــزْنِ بــالـلُّـعَــابِ

٧ - كَـغُـصْـنِ بـــانٍ يُـقِـلُّ بَـــدْرًا
رُكِّـــبَ فـــي ذِرْوَتَـــيْ كَـعَـــابِ

٨ - بَـــلْ بَـهْـجَـةُ الـبَـدْرِ تَجْـتَـوِيـهـا
إنْ حَـــسَـــرَتْ بَـــهْـجَـــةَ الـــنِّـقَـــابِ

(١) الرعابيب: جمع، واحده رعبوبة، وهي المرأة الجميلة التامة الخلق.
(٢) ما بين المعقوفين في الأصل: «صور»، هكذا فقط. ولعله سهو من الناسخ صوابه ما أثبتناه.
(٣) بهنانة: ضاحكة طيِّبة النَّفْس. الرَّداح: المرأة السمينة العظيمة الأرداف. الرُّضاب: الرِّيق.

٩ - لَمْ يَحْظَهَا الجِيدُ مِنْ غَزَالٍ
لَوْ عَطَّلُوهُ مِنَ السِّخَابِ[(١)]

١٠ - ولا مِنَ الخَشْفِ مُقْلَتَاهُ
والـلَّحْظُ مِنْ أَسْهُمٍ صِيَابِ[(٢)]

١١ - تَمْلِكُ قَوْدَ القُلُوبِ حَتَّى
تُلْحِقَ ذَا الشَّيْبِ بالشَّبَابِ

١٢ - مَنْ غُرَّ فاغْتَرَّ بِالغَوَانِي
وَلَجَّ فِيهِنَّ واقْتَدَى بِي

١٣ - خَلَا بِهِ الحُبُّ فَاخْتَلَاهُ
مِنْ لُبِّهِ مِثْلَ مَا خَلَا بِي[(٣)]

١٤ - اعْتَمَدَ الشَّوْقُ والتَّصَابِي
عَلَيَّ عَمْدًا فَأُولِعَا بِي

١٥ - وَقَرَّبَانِي وأتْعَبَانِي
فِي رَوْضَةِ العَذْلِ والعِتَابِ

١٦ - إنْ رُحْتُ مِنْ ذا على حِسَابٍ
غَدَوْتُ مِنْ ذَا عَلَى عَذَابِ

١٧ - فَلَسْتُ أَخْلُو عَلَى اكْتِئَابِي
مِنْ ذَا وهَذَا وذَاكَ دَابِي

١٨ - وعَانِس السِّنِّ بِنْتُ دَهْرٍ
تَرْوِي لَهُ سُنَّةَ الشَّرَابِ

---

(١) السخاب: قلادة تتخذ مِن السلك وغيره، وليس فيها جوهر، والجمع سُخُب. العاطل: الخالي، وعطلوه: أخلوه.
(٢) الخشف: ولد الظبية أول ما يولد. صِيَاب: مُصيبة.
(٣) في حاشية الأصل: «خَلَا بِهِ: أي سَحِرَ به».

١٩ - مَـا افْـتَـرَعَـتْـهَـا يَـدُ ابــنِ أُنْـثَـى
مُــذْ صَــافَـحَـتْ أَيْـــدِيَ الخَـــوَابِـــي[١]
٢٠ - زُفَّـــتْ إِلَـى الـشَّـرْبِ فَـاجْـتَـلَـوْهَـا
مِـــنْ بَـيْـــنِ دِرْعَـــيْـــنِ مِـــنْ إِهَـــابِ
٢١ - حِـيـكَ لَـهَـا حُـلَّـتَـا زُجَـــاجٍ
ونَــظْـمُ عِــقْـدَيْـنِ مِـــنْ حَــبَـــابِ[٢]
٢٢ - فَـأَلَّـفَـتْ كُـلَّ ذِي اضْـطِـغَـانٍ
وَشَــــوَّقَـــتْ كُـــلَّ ذِي اغْـــتِـــرَابِ
٢٣ - تِـلْـكَ عَـلَـى الـذِّكْـرِ لـلـرَّبَـابِ
مِـــنْ بَـعْـضِ مَـالِـي ومِـــنْ طِـلاَبِـي
٢٤ - وعَـسْـكَـرُ الـلَّـيْـلِ قَـدْ تَـوَلَّـى
يَــشُــلُّــهُ الــصُّــبْــحُ لانْجِــيَـــابِ
٢٥ - والــرَّكْـبُ رَوْبَـــى عَـلَـى المَـطَـايَـا
مُـــوَسِّـــدُوهَـــا عَـــلَـــى الـــسَّـــهَـابِ
٢٦ - نَـوْمًـا غِـــرَارًا كَـحَـسْـوِ طَـيْـرٍ
كَـــرَعْـــنَ فــي فَـضْـلَـةِ الـــذَّهَـــابِ[٣]
٢٧ - طَـافَ عَـلَـى الـرَّكْـبِ طَـيْـفُ جُـودٍ
مِـــنْ خَـيْـرِ مَـــاشٍ عَـلَـى الـتُّـرَابِ
٢٨ - ومَـــنْ بِــهِ المَـجْـدُ لا تُـثَـنَّـى
فـي جُـــودِه خِـنْـصَـرُ الحِـسَـابِ
٢٩ - هُـــوَ الـهُـمَـامُ الَّـــذِي تَـعَـالَـى
مِـــنْ عُـنْـصُـرِ الـعُـرْبِ فِـي الـلُّـبَـابِ

(١) افترعتها: افتضّتها. الخوابي: جمع الخابية، وهي وعاء الماء الذي يحفظ فيه.
(٢) الحَباب: الفقاقيع على وجه الماء.
(٣) جاء في حاشية هذه الكلمة في الأصل: «جمع ذهبة، وهو المطر».

٣٠ – والسَّيِّدُ المَحْضُ مِنْ خِدَاشٍ
بِحُبِّ راضٍ وكُرْهِ آبِ
٣١ – ومَلْجَأُ العَالَمِينَ طُرًّا
فَافْخَرْ بِهِ غَيْرَ ذِي ارْتِيَابِ
٣٢ – يَا نُوحُ يا خَيْرَ مَنْ يُرَجَّى
في الأَرْضِ لِلْعَفْوِ والعِقَابِ
٣٣ – يا بْنَ حُوَيٍّ الدُّهُورُ تُوسَى
إِذَا اطْمَأَنَّتْ إِلَى انْقِلاَبِ
٣٤ – فَالدَّهْرُ شَطْرَانِ في يَدَيْهِ
بَيْنَ ثَوَابٍ إِلَى عَذَابِ
٣٥ – ما زَالَ لِلحَمْدِ ذَا اكْتِسَابٍ
مِثْلاً ولِلذَّمِّ ذَا اجْتِنَابِ
٣٦ – حَتَّى إِذَا مَا سِنُوهُ تَمَّتْ
سبعًا بِأَيَّامِهَا الطِّيَابِ
٣٧ – بَارَى السَّحَابَ الغِزَارَ جُودًا
وأَيْنَ مِنْهُ نَدَى السَّحَابِ
٣٨ – لِلْغَيْثِ وَقْتٌ بِكُلِّ عَامٍ
يُثَابُ مِنْهُ ثَرَى المُصَابِ
٣٩ – وجُودُهُ الدَّهْرَ ذُو انْبِعَاقٍ
سَائِمُهُ مُمْرَعُ الجَنَابِ
٤٠ – سَمَاؤُهُ ثَرَّةُ العَزَالَى
بِالجُودِ والبَذْلِ والنِّهَابِ
٤١ – كالسَّيْفِ بالمَوْتِ ذُو انْسِلَالٍ
والبَحْرِ والجُودِ ذو عُبَابِ

٤٢ – فالشَّرْقُ والغَرْبُ خَائِفَاهُ
ورَاجِيَاهُ لِكُلِّ بَابِ

٤٣ – فِنَاؤُهُ الرَّحْبُ كُلَّ يَوْمِ
كَما حَكَى اللَّهُ في الكِتَابِ

٤٤ – قُدُورُهُ التِّرْعُ رَاسِيَاتٌ
جِفَانُهُ الغُرُّ كالجَوَابِ

٤٥ – ما دُونَ جَدْوَاهُ بَعْدَ رَبِّي
للنَّاسِ في الأَرْضِ مِنْ مَآبِ

٤٦ – بِهِ العَطَايَا مَعَ المَنَايَا
تَسِحُّ في الخَلْقِ بِانْسِكَابِ

٤٧ – فالحِلْمُ والدِّينُ صَاحِبَاهُ
أَحْبِبْ بِهَذَيْنِ في الصِّحَابِ

٤٨ – إِذَا اطْلَخَمَّتْ سَمَاءُ رَأْيٍ
واشْتَمَلَ الرَّأْيُ بالضَّبَابِ[1]

٤٩ – وَضَلَّ عَزْمُ اللَّبِيبِ عَمَّا
يُرْجَى بِهِ الفَصْلُ للخِطَابِ

٥٠ – فَأَنْتَ يابْنَ الحُوَيِّ فيها
مُوَفَّقُ الرَّأْيِ بالصَّوَابِ

٥١ – يَا أَيُّهَا الطَّوْدُ مُشْمَخِرًّا
تَجَلَّلَتْهُ ذُرَى الرَّوَابِي

٥٢ – لَقَدْ تَبَحْبَحْتَ مِنْ حُوَيٍّ
في المَحْتِدِ المَحْضِ والنِّصَابِ[2]

---

(١) اطلخمَّت: أظلمت.

(٢) في حاشية هذا البيت في الأصل: «تبحبح: صار في بحبوحة».

٥٣ - فَـأَنْـتَ فـي الـسِّـلْـمِ غَـيْـثُ رَاجٍ
وفـــي الــكَــرِيــهــاتِ لَــيْــثُ غَــابِ
٥٤ - بَـلْ يَـصْـعَـقُ الـلَّـيْـثَ حِـينَ يَـسْـطُو
بَــيْــنَ شَــبَــا أَظْــفُــرٍ ونَــابِ
٥٥ - بـانَـتْ لَـكَ الـبِـيضُ والـعَـوَالِـي
بَـيْـنَ الـنُّـهَـى والـلُّـهَـا الـرِّغَـابِ
٥٦ - هَـضْـبـةُ مَـجْـدٍ بِـهَـا الـثُّـرَيَّا
تَـعْـلُـو بـصُـغْـرٍ عَـلَـى الـهِـضَـابِ
٥٧ - بَـيْـنَ المَـعَـالـي تَـلُـوحُ غُـرًّا
عَـلَـيْـكَ مَـضْـرُوبَـةُ الـقِـبَـابِ
٥٨ - كَـمْ رُضْـتَ لـلـدَّهْـرِ صَـعْـبَ دَهْـرٍ
بـالـكُـرْهِ يـا رائِـضَ الـصِّـعَـابِ
٥٩ - وكَـمْ كَـسَـتْـكَ الـسِّـنـون تـاجًـا
لـلـنَّـصْـرِ والـنَّـقْـعُ فـي ذَهَـابِ
٦٠ - فـي مَـوْقِـفٍ تَـلْـعَـبُ المَـنَـايَـا
بـالـهـام والـرَّوْعُ ذُو الْـتِـهَـابِ
٦١ - تَـقُـودُ جَـيْـشًـا كَـلُـجِّ بَـحْـرٍ
فـي ظِـلِّ سَـوْدَاءَ كـالـعُـقَـابِ
٦٢ - تُـزَلْـزِلُ الأَرْضَ حِـينَ تَـبْـدُو
ويُـحْـسَـبُ الجَـوُّ ذا اضْـطِـرَابِ[1]
٦٣ - أَقَـمْـتَ فـي حِـمْـصَ سُـوقَ مَـوْتٍ
بَـيْـنَ طِـعَـانٍ إلـى ضِـرَابِ
٦٤ - أَسَـلْـتَ فِـيـهَـا الـنُّـفُـوسَ جيلاً
تَحْـتَ ظُـبَـى الـبِـيـضِ والحِـرَابِ

(١) في الأصل: «ذو اضطراب» وهو خطأ نحوي.

٦٥ - فَـتَـحْـتَ بَـابَ الحِـمَـامِ فِيـهَا
لأُسْـدِكَ الحُـرَّدِ الـغِـضَـابِ(١)
٦٦ - آجـالُ أعـدائِـهِ تَـهَـادَى
بَـيْـنَ غِـرَارَيْـهِ والـذُّبَـابِ
٦٧ - كَـذَاكَ مَـنْ صَـاوَلَ المَـنَـايَـا
حَـجَّـرَ خَـدَّيْـهِ لـلـتُّـرَابِ
٦٨ - فَـاذْهَـبْ لَـكَ الـفَـخْـرُ والمَـعَـالِـي
حَـتَّـى يُـرَى الـشَّـيْـبُ فـي الـغُـرَابِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٦٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢ب - ٢٤ب.

- البيت (٩) المنصف: ٤٠٥/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٢/٢.

الروايات

- البيت (٩) في المنصف والتبيان: «لم يخطك». وفي التبيان: «لو عطلوه مِن الشنوف».

والشنوف: معاليق العقد، أو ما جمع في قلادة، وهو جمع واحده شنف.

****

(١) الحُرَّد: االمغضبة الشرسة.

قافية التاء

(٥٣٢)

وقال يرثي علي بن عيسى القمي:

[الكامل]

١ - قَطَعَتْ سُعَادُ حِبَالَنَا فَتَقَطَّعَتْ
ونَعَتْ عَلِيًّا والحَيَاةَ فَأَسْمَعَتْ

٢ - يَا فَقْدَ مَنْ فَقْدُ البَرِيَّةِ فَقْدُهُ
شملَتْ مَنِيَّتُكَ العِبَادَ فَأَوْسَعَتْ

٣ - يا فَقْدَ مَنْ لَمْ يَبْقَ شَيءٌ بَعْدَهُ
قَدَحَتْ وفَاتُكَ في القُلُوبِ فَأَوْجَعَتْ

٤ - كُنَّا وأَنْتَ كرَوْضَةٍ وسَحَابَةٍ
وضعَتْ بِهَا أَحْمَالَهَا وتَقَشَّعَتْ

٥ - حَتَّى إِذَا اعتمَّتْ بِنَاصِرِ خَصْرِهِ
ذَكَرتْ مَوَارِدَ ظَمْئِهَا فاسْتَرْجَعَتْ(١)

٦ - إِنَّ المَنِيَّةَ لَا تحسُّكَ [......]
ولو استحقَّتْ ذَاكُمُ لَتقطَّعَتْ(٢)

٧ - قامَتْ بِكَ الدُّنْيَا عَلَى أَعْوَادِهَا
حَتَّى إِذَا عَثَرَتْ بِيَوْمِكَ وَدَّعَتْ

---

(١) في الأصل: «بناصره»، ولا يستقيم بها الوزن.

(٢) آخر الشطر الأول، بياض في الأصل.

٨ – يَـا دَعْــوَةً وَقَــرَتْ بـأُذْنِــي وَقْــرَةً
فُـهِـمَـتْ ولـم أَفْــهَـمْ رَزِيَّــــةَ مـا نَـعَـتْ
٩ – نَـعَـتِ ابـنَ عيسى جَـهْـرَةً أَنْ وَيْلَـهَا
هَــلْ مَــا دَرَتْ جَـهْـلاً إِلَـيْـنَـا مـا نَـعَـتْ
١٠ – أكْــرِمْ لِخَـطْـبِ مَـنِيَّـةٍ نُـصِـبَتْ لَـهُ
قَـسْــرًا لَـقَـدْ خَـسِــرَتْ عـليـهِ وضَـيَّـعَـتْ
١١ – إنَّ ابـنَ عِـيسى لـم يَمُـتْ فَلْتُبْلِغَا
أُذُنَ الـعَـدُوِّ إِلَــى عَــدُوٍّ مـا وَعَــتْ
١٢ – أَنَّــى يَمُــوتُ ولَـمْ تَـزَلْ أَرْضٌ بِـنَا
لَـوْ مَــاتَ لانْـخَـسَـفَـتْ بِـنَـا وتَـصَـدَّعَـتْ
١٣ – سَـيْـفَـانِ لـلـرَّحْـمَـنِ فـي أَعْـدَائِـهِ
بِـهِـمَـا تُــوَفَّــى كُـلُّ نَـفْـسٍ مَـا سَـعَـتْ
١٤ – خَـفَـرًا وكـفًّـا مِـنْ عَـلِـيٍّ وابْـنِـهِ
مَـرْعَـاهُـمَـا مُـهَـجُ الـنُّـفـوسِ إِذَا رَعَــتْ

****

التخريجات

– الأبيات (١ – ١٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٨ب، ١٧٩أ.

****

(٥٣٣)

وقال؛ وكان هذا أول ما ابتدا يعبث بالشعر:

[الخفيف]

١ - جُـبَّـةٌ كـالـسِّـمَـاتِ دَقَّــتْ وَرَقَّــتْ
فَـهْـيَ تَـقْـرَا إذا الـسَّـمَـاءُ انْـشَـقَّـتْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٧ب.

وفي التمثيل والمحاضرة: ص ٢٨٣ «سئل بعضهم عن جبته» فقال:

دَبَّ فـيـهـا الـبِـلَـى فَـرَقَّـتْ وَدَقَّـتْ
فـهـي تَـقْـرَا إذا الـسَّـمَـاءُ انـشـقَّـتْ
وإذَا مـا سَـأَلْـتَـهَـا عَـنْ بَـلَاهَـا
أَذِنَـتْ لـي بِـرَبِّـهـا وحُـقَّـتْ»

والبيت برواية التمثيل والمحاضرة دون عزو في محاضرات الأدباء: ٣٧١/٤.

****

(٥٣٤)

قال:

[مجزوء الخفيف]

١ - وَاهِــــبَ الــقَــدِّ لــلــغُـصُـو
نِ زَهَــــتْ حِــــينَ أَوْرَقَــــتْ

٢ - وَسَــمِــيًّــا لِخَــيْــرِ مَــنْ
فَــوْقَــهُ الــشَّــمْــسُ أَشْــرَقَــتْ

٣ - وَشَــبِــيــهَ الَّــتِــي رَأَتْــ
ــهُ فَــهَــمَّــتْ وأَغْــلَــقَــتْ[1]

٤ - وَقَــمِــيــصًــا عَــلَــيْــهِ مِــنْ
جَــانِــبِ الــبَــابِ خَــرَّقَــتْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): الورقة: ٢٢٥ب.

****

(١) إحالة إلى قصة يوسف عليه السلام وامرأة العزيز.

(٥٣٥)

قال:

[مجزوء الوافر]

١ - تَــــبَـــــدَّدَ دُرُّ عَــبْــرَتِــهِ
فَـــخَـــرَّقَ وَرْدَ وَجْـــنَـــتِـــهِ

٢ - لِأَنِّــــي رُمْــــتُ قُــبْـلَـتَـهُ
عَــلَــى مِــيــقَـــاتِ عِــلَّـتِــهِ

٣ - فَـلَـمَّـا أَسْـكَـرَتْـهُ الخَـمْـ
ـرُ دَخَـلْـتُ رِيَـاضَ جَـنَّـتِـهِ[1]

٤ - فَـوَيْـلِـي مِـنْـهُ حِـيـنَ يَـقُـو
مُ مِـنْ غَـمَـرَاتِ سَـكْـرَتِـهِ

٥ - أراهُ سَــوْفَ يَـضْـرِبُـنِـي
بِـبَـعْـضِ سُـيُـوفِ جَـفْـوَتِـهِ

٦ - ولا سِـيـمَـا وَقَـدْ عَـرَّتْـ
ـهُ عَـقْـدَ رِبَـاطِ تِـكَّـتِـهِ[2]

✱✱✱✱

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٥ب.

✱✱✱✱

(١) في البيت اضطراب في الوزن يزول لو استبدلت كلمة «جِئْتُ» بكلمة : «دَخَلْتُ».

(٢) عرته عقد رباط تكته: يقصد حل سرواله.

(٥٣٦)

وقال يهجو مالك بن طوق:

[الخفيف]

١ - ما مُقَامِي بِسُرَّ مَرًّا عَلَى الخَسْـ
ـفِ وَقَدْ عِفْتُ كَثْرَةَ النَّشَوَاتِ

٢ - وَتَمَنَّعْتُ مِنْ مُعَاقَرَةِ الرَّا
حِ لَدَى أَوْجُهِ الدُّمَى الخَضِراتِ

٣ - لَمْ أُخَلِّفْ بِهَا هوًى أتمنَّا
هُ وَلَا لَذَّةً مِنَ اللَّذَّاتِ

٤ - فَرِدِي حَوْمَةَ الهواجِرِ يَا نَا
قُ فَإِنَّ القَرِيبَ مَا هُوَ آتِ

٥ - هَذِهِ السِّنُّ فَالْحَدِيثَةُ فَالمُو
صِلُ ثُمَّ ابْشِري بِشَاطِي الفُرَاتِ

٦ - وَإِذا عُجْتِ بي عَلَى الرَّقَّةِ البَيْـ
ـضَاءِ فالشامُ مِنْكِ قِيدَ قَنَاةِ

٧ - فَاشْرَأَبَّتْ إِلَيَّ ثُمَّ تَلافَتْ
بِي فَلاَةٌ مَوْصُولَةٌ بِفَلَاةِ

٨ - بَدَأَتْ لي بَدَاءَةٌ فِي حُلُولِ الشْـ
شامِ إِنِّي امْرؤٌ أَخُو بَدَوَاتِ

٩ - مَـنْ يَـزُرْ مَـالـكًـا يَـزُرْ قَـابِـضَ الأَرْ
واحِ أَوْ حَـيَّـةً مِـــنَ الحَــيَّـــاتِ

١٠ - لا جـمـيـلٌ سَـهْـلُ الـمُـحَـيَّـا ولا عَـفْـ
ـفٌ عَـنِ الـسَّـيِّـئَـاتِ والحُـرُمَـاتِ[1]

١١ - لَـمْ أَؤُبْ مِـنْ نَـدَاهُ إِلَّا بِمِـثْـلِ الـ
ـقُـوتِ، أَوْ أَقْـدِرْ مَـا يَـبُـلُّ لَـهَـاتِـي

١٢ - لَـعَـنَ الـلَّـهُ تَـغْـلِـبًـا لَـعْـنَـةً تَجْـ
ـمَـعُ بَـيْـنَ الأَحْـيَـاءِ والأَمْـوَاتِ

١٣ - المُقِيمِي الـصَّـلَاةَ في وَاضِـحِ الشَّمْـ
ـسِ ومـا تِـلْـكَ سَـاعَـةُ الـصَّـلَـوَاتِ[2]

١٤ - نَـكَـحَـتْ فِـيـهِـمُ الـنَّـصَـارَى فـأَمُّـوا
لَـهُـمُ مِـنْ مَـنَـاكِـحٍ ودِيَـاتِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٧أ.

****

---

(١) كُتب في حاشية هذا البيت في الأصل: «ونظر فيه إلى قول القطامي:
تَعادَى السِّنُون عن جراجِبَ جلة   قَهاريس لَيْسَتْ مِنْ دِيَاتٍ ولا مهر»

(٢) كُتب في حاشية هذا البيت في الأصل: «ويُروى:
كثـرت فيهـم المواشـي إلَّا   أنَّهـا من مناكـحٍ وديـاتِ»

(٥٣٧)

وقال:

[الكامل]

١ - جَعَلتْ تَأَمَّلُ حُسْنَهَا بِمِراتِهَا
فَرَأَتْ صِفَاتِ الحُسْنِ دُونَ صِفَاتِهَا

٢ - رَأَتِ الصَّبَاحَةَ والمَلَاحَةَ إِنَّمَا
طَابَتْ حَيَاتُهُمَا بِطِيبِ حَيَاتِهَا

٣ - نَظَرَتْ فَكادَ مِن المِرَاةِ مِثَالُهَا
يُدْمِي بِأَوَّلِ نَظْرَةٍ وَجَنَاتِهَا

٤ - لَوْلَا شعَاعُ ضِيَائِهَا وبهائِهَا
كَانَتْ محاسِنُهَا مِرَاةَ مِراتِهَا[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٥ب.

****

(١) في الأصل: «لولا شاع» ويبدو أنه وهم من الناسخ.

(٥٣٨)

وقال:

[الكامل]

١ - مَـاءُ النَّعِيمِ يَـجُـولُ فـي وَجَـنَـاتِـهِ
والـسِّـحْـرُ مَـنْـسُـوبٌ إِلَـى لَحَـظَـاتِـهِ

٢ - خُـلِـقَ القَضِـيبُ عَلَـى مَـلَاحَـةِ قَـدِّهِ
فَـزَهَـى بِمِـشْـيَـتِـهِ عَـلَـى حَـرَكَـاتِـهِ

٣ - فـي كُـلِّ عُـضْـوٍ مِـنْـهُ بَـدْرٌ مُـشْـرِقٌ
يَـزْهَـى بِـرَوْنَـقِـهِ وَحُـسْـنِ صِـفَـاتِـهِ

٤ - فَـإِذا تَـأَمَّـلَ حُـسْـنَـهُ بِمِـرَاتِـهِ
كَـانَـتْ مَـحَـاسِـنُـهُ مِـرَاةَ مِـرَاتِـهِ

****

التخريجات

– الأبيات (١ – ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٥ب.

– صدر البيت (١) دون عزو في الحيوان: ١٤٢/٥.

وهو عجز بيت لأبي العتاهية:

ظَبْيٌ عَلَيْهِ مِنَ المَلَاحَةِ حُلَّةٌ
مَاءُ الشَّبَابِ يَجُولُ في وجَناتِهِ

الروايات

– (١) في الحيوان: «مَاءُ الحياءِ».

****

(٥٣٩)

وقال:

[الطويل]

١ - أَثِيبي بِرَدِّ الرُّوحِ في جَسْدِ مَيِّتِ
رَمَيْتِ سَوَادَ القَلْبِ مِنْهُ فَأَصْمَيْتِ

٢ - ولو شِئْتِ بالإِسْعَافِ لا شِئْتِ غَيْرَهُ
تَدَارَكْتِهِ قَبْلَ المَمَاتِ فَأَحْيَيْتِ

٣ - مَلَكْتِ فما أَحْسَنْتِ مِلْكَةَ مُدْنَفٍ
أَمَرْتِ بِهِ يُسْرَى المَنُون فَأَغْرَيْتِ

٤ - ولمَّا دَعَاهُ الشَّوْقُ لَبَّاهُ طَائِعًا
ولمَّا دَعَاكِ الهَجْرُ والصَّدُّ لبَّيْتِ

٥ - كَفَى طَالِبًا بالدَّهْرِ لِلثَّأْرِ أَنَّهُ
سَيَجْزِيكِ عَنْهُ بالَّذِي كُنْتِ أَوْلَيْتِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٦أ.

****

(٥٤٠)

وقال:

[الخفيف]

١ - يا سَمِيَّ المَسْجُونِ في بَطْنِ حُوتِ
وَنَجِيَّ المَقْذُوفِ في التَّابُوتِ

٢ - وشَبِيهَ [الفتى] المُدَلَّى إِلَى الجُبْـ
ـبِ بِعِلْمِ النَّاسُوتِ واللَّاهُوتِ[١]

٣ - ومَنِ انْحَازَتِ الهَوَاجِسُ والأَلْـ
ـسُنُ فيه عِنْدَ اخْتِلافِ النُّعُوتِ

٤ - ومِنَ الخَصْرِ مِنْهُ لِلُّؤلؤِ الرَّطْـ
ـبِ وما فَوْقَ ذاك لِلْيَاقُوتِ

٥ - لِعُيونِ العُشَّاقِ قُوتٌ من النَّو
مِ وَعَيْنِي وَقْفٌ عَلَى نِصْفِ قُوتِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٦أ.

****

(١) في الأصل بياض في آخر الشطر الأول دون اعتداد بالتدوير؛ وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها الوزن وربما كان مناسبًا للمعنى.

قافية الثاء

(٥٤١)

وقال:

[الرمل]

١ - عَـبِـثٌ يَـعْـبَـثُ مِــنْ غَـيْـرِ عَـبَـثْ
مَــا وَفَـــى لِــي حُـسُـنًـا حَـتَّـى نَـكَـثْ

٢ - هـرثـمـيُّ الـشَّـكْـلِ فــي طَـاعَـتِـهِ
وإذا عَـاصــى، فَـنَـصْـرُ بْــنُ شَـبَـثْ(١)

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٧ب.

****

(١) هرثمي: نسبة إلى هرثمة بن أعين، أحد قادة الدولة العباسية، من الشجعان، ولّاه الرشيد مصر سنة ١٧٨هـ، (توفي ٢٠٠ هـ). ونصر بن شبث: هو نصر بن شبث العقيلي، من بني عقيل بن كعب بن ربيعة، ثائر للعصبية العربية، (توفي بعد سنة ٢١٠هـ).

(٥٤٢)

وقال[1]:

[مخلع البسيط]

١ - إِنْ عَــنَّ لِــي مَــنْــزِلٌ أَنِــيــقٌ
طَــــالَ مُــقَــامِــي بِــــهِ وَرَاثَــــا

٢ - أَقَــمْــتُ فِــيــهِ مِــنَ الــثَّــلاثَــا
إِلَــــى الــثَّــلاَثَــا إِلَــــى الــثَّــلاَثَــا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٧ب.

****

---

(١) جاء في نسخة ديوانه المخطوط: «ذكر أبو جعفر الشاعر المعروف بالبردخس أنه لقي أبا تمام بالموصل، فقال له: قد طال مقامك هنا، فلو أتيت أهلك وبني عمك بالشام فقال: [البيتان]، فذكر أنه لم يأت الثلاثا المقبل حتى مات بالموصل، وكان الوالي أبو مسلم بن حميد، وكان يبره في مرضه، فلما توفي بنى على قبره قبة»

قافية الحاء

(٥٤٣)

وقال:

[الطويل]

١ - بِنَفْسِي صَبِيحٌ فَاقَ في فَلَقِ الصُّبْحِ
قَتِيلَ مَوَاعِيدٍ فَأَحْيَاهُ بِالنُّجْحِ

٢ - غَدَا وابْتِسَامُ الصُّبْحِ يَحْكِي ابتِسَامَهُ
لَدَى الـمُلْتَقَى فَاللَّوْمِ فالعَتْبِ فالصُّلْحِ

٣ - فَصَافَحَ خَدِّي خَدَّهُ وَمَرَاشِفِي
مَرَاشِفَهُ والدَّمْعُ [......] السَّفْحِ[1]

٤ - فَيَا لَكِ من شَكْوَى بلا لَفْظِ أَلْسُنٍ
ولَكِنْ بِفَيْضٍ مِنْ مَدَامِعِهَا سَبْحِي[2]

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٦ب.

****

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل؛ ربما كان مكانه: «يهوي على» أو ما شابه.

(٢) في الأصل: «سبح»، ولا يتفق ضبط آخرها مع حركة الرَّوِيّ. ولعله سهو من الناسخ صوابه ما أثبتناه.

قافية الدال

(٥٤٤)

قال:

[السريع]

١ - لَـــهُ دُمُـــوعٌ بــالــهَــوَى تَــشْــهَــدُ
وَحُـــرْقَـــةٌ لِــلْــوَجْــدِ مــا تَــنْــفَــدُ

٢ - وَزَفْـــــرَةٌ تَــتْــبَــعُــهَــا عَــبْــرَةٌ
نَـــارُ الـــهَـــوَى بَــيْــنَــهُــمَــا تُــوقَــدُ

٣ - أَخُـــو ضَــنًــى يَــبْــكِــي إِلَـــى إِلْــفِــهِ
شَـــوْقًـــا فَــمَــا يَـــهْـــدَا وَمَـــا يَــرْقُــدُ

٤ - كَــيْــفَ لَــهُ بــالــصَّــبْــرِ هَــيْــهَــاتَ قَــدْ
فَـــارَقَـــهُ الـــصَّـــبْـــرُ فَــمَــا يُــوجَــدُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة: ٢٢٨ب، ٢٢٩أ.

****

(٥٤٥)

وقال في الحسن بن وهب حين قُيِّد:

[البسيط]

١ - إنْ كَانَ عَذْلُكُمَا نُصْحٌ فَمَرْدُودُ
لا يَسْتَجِيبُ لِدَاعِي العَذْلِ مَفْقُودُ

٢ - فِيمَ المَلَامُ لِمَنْ لَمْ يُشْجِهِ حَوَرٌ
مِنْ طَرْفِ ظَبْيَةِ إِنْسٍ لَا وَلَا جِيدُ

٣ - إِنْ لم تَكُنْ تَركَتْ في الخَدِّ أَدْمُعُهُ
خَدًّا فَفِي صَدْرِهِ لِلدَّمْعِ أُخْدُودُ

٤ - كَيْفَ السَّبِيلُ وَطَوْدُ العِزِّ يَرْسُفُ في
قَيْدٍ لِحَلْقَتِهِ في السَّاقِ تَغْرِيدُ

٥ - قَيْدُ ابنِ وَهْبٍ لَقَدْ قَصَّرْتَ خُطْوَتَهُ
والخَطْوُ مِنْهُ إلى العَلْيَاءِ مَمْدُودُ

٦ - هَذِي المَكَارِمُ والعَلْيَاءُ حَازَهُمَا
قَيْدٌ يُقَيَّدُ فِيهِ البَأْسُ والجُودُ

٧ - يَا مَنْ رَأَى حَلْقَتَيْ قَيْدٍ تَضَمَّنَها
بَحْرٌ يَفِيضُ على العافِينَ مَوْرُودُ

٨ - صَبْرٌ عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ إِنَّ لَهَا
صِرْفَيْنِ تَحْتَهُمَا لِينٌ وَتَشْدِيدُ[1]

---

(١) في الأصل: «نكبان». ولعلَّه سهو من الناسخ.

٩ - لَـوْلَا الإِمــامُ لَـفَـكَّ الـقَـيْـدَ ذو شُـطَـبٍ
عـلـيـه لـلـمَـوْتِ تَـصْـوِيـبٌ وتَـصْـعِـيـدُ[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣، ٥ - ٩) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٢أ.

- الأبيات (٤، ٧، ٥، ٩) لأبي تمام في المنتحل: ص ٢٣٦، والمنتخل: ٢/٩١١.

الروايات

- (٥) في المنتحل: «ولو قصدت.... فالخطو منه».

- (٩) في ديوان أبي تمام: «لفك الصيد»؛ وإن كان من الممكن أن يكون ذلك تحريفًا.

****

(١) الشطب: الخطوط التي في متن السيف من أعلاه إلى أسفله.

(٥٤٦)

وقال في محمد بن سليمان بن حبيب:

[الخفيف]

١ - أَيُّـهَـا الـزَّائِـرُ الـقَـرِيـبُ الـبَعِـيـدُ
بَـلَـغَ الـصَّـبْـرُ فِـيـكَ وَالْـمَـجْـهُـودُ

٢ - لَـيْـتَ شِـعْـري أَجِـئْـتَ تَـقْـطَـعُ قَلْبي
حَـسْـرَةً أَوْ تَـعُـودُ فِـيـمَـنْ يَـعُـودُ؟

٣ - كُـلُّ وَصْـلٍ يَـكـونُ مِـنْـكَ إِذَا لَـمْ
يَـكُ فـي خَـلْـوَةٍ فَـذَاكَ صُـدُودُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ب.

****

(٥٤٧)

وقال:

[الطويل]

١ - تَحَـدَّرَ مِنْ أَرْجَـاءِ صُـورَتِهِ [المُثْلَى][1]
مِـنَ الـفَـمِّ رَشْــحٌ فـي الجَـبِـينِ وفـي الخَـدِّ

٢ - فُــرادى ومَـثْـنَـى مـن حُـبَـابٍ كَـأَنَّـهُ
سَـقِـيـطُ نَــدًى أَوْفَــى عَـلَـى وَرَقِ الــوُدِّ

****

التخريجات

- البيتان (١ - ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧أ.

****

(١) ما بين المعقوفين ناقص في الأصل والزيادة لاستكمال البيت.

(٥٤٨)

قال:

[السريع]

١ - مُــعْــتَــدِلٌ يَــظْــلِــمُ فــي صَـــدِّهِ
عَـــذَّبَـــنِـــي خَـــــالٌ عَـــلَـــى خَــــدِّهِ

٢ - إِنَّ سَــعِــيــدًا عَــنْ بــلاَئــي بِــهِ
لَــغَــافِــلٌ والـــصَّـــبُّ فـــي جَـــهْـــدِهِ

٣ - لا تَــقْــتُــلَــنِّــي سَــيِّــدِي ظَــالِمًـا
قَـــدْ يَـــعْـــطِـــفُ المَـــوْلَـــى عَـــلَـــى عَـــبْـــدِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٨ أ.

****

(٥٤٩)

قال:

[الكامل]

١ - مَـاءُ الـغَـضَـارَةِ والـنَّـضَـارَةِ والـبَـهَـا
يَـــتَـــرَدَّدَانِ كِـلَاهُـمَـا فـي خَـــدِّهِ

٢ - قَـمَـرٌ يَـتِـيـهُ عَـلَـى الحِـسَـانِ بِحُـسْـنِـهِ
والحُـسْـنُ يُـؤْخَـذُ وَالْـبَـهَـا مِـنْ عِـنْـدِهِ

٣ - ظَبْيٌ أَقَـامَ عَلَـى الـصُّـدودِ وَمَـا انْثَنَى
حَـتَّـى ضَـنِـيـتُ بِـهَـجْـرِهِ وَبِـصَـدِّهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٨ ب.

****

(٥٥٠)

وقال أيضًا:

[الكامل]

١ - أَقْسَمْتُ لَوْ نَطَقَ الجَمَالُ لأَخْبَرَتْ
مِنْهُ البدائعُ أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ

٢ - أَخَذَ المَحَاسِنَ عِنْدَهُ فابْتَزَّهَا
فَلَهُ بَدائِعُ كُلِّ حُسْنٍ أَوْحَدِ

٣ - وَضَحُ الغَزَالةِ بَلْ شَقَائِقُ رَوْضَةٍ
والمُقْلَتَانِ وَجِيدُ أُمِّ الفَرْقَدِ

٤ - وتَمايُلُ الغُصْنِ النَّضِيرِ يَهُزُّهُ
رِيحُ الرَّخَاءِ على نَقًا مُتَلَبِّدِ

٥ - أَلَمُ القُلُوبِ وَفِتْنَةٌ مَا مِثْلُهَا
جَعَلَتْ تَشَعَّبُ بَيْنَ أُمَّةِ أَحْمَدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ب، ٢٢٨أ.

****

(٥٥١)

وقال أيضًا:

[الطويل]

١ - وأحْـورَ قَـدْ قاسَمْتُهُ الكَأْسَ والـهَوَى
وَرَيْـحَـانَ عَـيْشٍ مِـنْ سَـمَـاعٍ وإِنْـشَـادِ

٢ - تَـدارَكَ بَـعْدَ الـيـأسِ مِـنْـهُ بـرَحْـمَـةٍ
وضَـاعَـفَ حـتَّـى صِـرْتُ أرْحَـمُ حُـسَّـادِي

٣ - أَلَـذُّ مـنَ المـاءِ الـقَـرَاحِ عَـلَـى اللَّـهَا
وأظْـرَفُ مِـنْ رِيـحِ الـشَّـمَـالِ بِـبَـغْـدَادِ(١)

*****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ب.

- البيت (٣) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٣. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٧. والنظام: ٢٧٢/٦. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٢.

الروايات

- (٣) في الوساطة: «من مَرِّ الشمال».

****

(١) ريح الشمال: ريح طيبة تهب من ناحية الشمال.

(٥٥٢)

قال في علة ابن أبي دؤاد:

[مجزوء الكامل المرفل]

١ - إِنِّـــــي بِـــعِـــلَّـــتِـــكَ اعْـــتَـــلَـــلْـــ
ـــتُ فَـــمَـــضْـــجَـــعِـــي شَـــــوْكُ الـــقَـــتَـــادِ

٢ - مَـــــنْ ذَا يَـــــقُـــــومُ بِـــعِـــلَّـــتَـــيْـ
ـــنِ مُـــطِـــلَّـــتَـــيْـــنِ عَـــلَـــى الـــفُـــؤَادِ؟!

٣ - يَــــا رَبِّ أَنْـــــتَ جَـــعَـــلْـــتَ أَحْـــ
ـــمَـــدَ خَـــيْـــرَ خَـــلْـــقِـــكَ لِـــلـــعِـــبَـــادِ

٤ - فَـــارْحَـــمْ عِـــبَـــادَكَ أَجْـــمَـــعِـــيـــ
ـــنَ لِـــصِـــحَّـــةِ ابْـــــنِ أبـــــي دُؤَادِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٦أ.

****

(٥٥٣)

وقال أبو تمام يهجو ابن أبي دؤاد[١]:

[الخفيف]

١ - بِـدْعَـةٌ أَحْـدَثَـتْ خِـلاَفَ الـرَّشَـادِ
نَـفْـسُـهَـا قَـائِـدٌ إِلَـى الجَـوْرِ هَـادِي

٢ - نَـبَـطِـيٌّ بِـالْأَمْـسِ أَحْـدَثَ آبَـا
ءً خِـلاَفَ الآبَـاءِ والأَجْـدَادِ[٢]

٣ - يَـا وَسِـيـطًـا فِـي نَـابِـطٍ وَبَـنِـيـهِ
وَبَـرِيـئًـا مِـنْ عَـامِـرٍ وَمُـرَادِ[٣]

٤ - أَنْـتَ فِـيمَـا فَـعَـلْـتَ أَجْـرَأُ مِـنْ عَمْـ
ـرِو جَـنَـانًـا وَالْحَـارِثِ بْـنِ عُـبَـادِ[٤]

---

(١) جاء في هبة الأيام أن المعتصم أمر «للشعراء الذين مدحوا الإفشين بثلاثمائة ألف درهم وأمر أن يكون تفريقها على يد أحمد بن أبي دؤاد فأعطى منها محمد بن وهيب ثلاثين ألفًا وأعطى أبا تمام عشرة آلاف درهم فتحدث الناس في ذلك. قال ابن أبي كامل. قلت لعلي بن يحيى المنجم ما هذا الحظ تعطي أبا تمام عشرة آلاف درهم وابن وهيب ثلاثين ألفا وبينهما كما بين السماء والأرض. فقال لذلك علة لا تعرفها؛ كان ابن وهيب مؤدب الفتح بن خاقان فلذلك وصل إلى هذه الحال. وكانت هذه القضية قد أثرت في أبي تمام فقال في ابن أبي دؤاد: الأبيات». فبلغ ذلك ابن أبي دؤاد فاعتذر أبو تمام وزعم أنه منقول على لسانه واستشفع بخالد بن يزيد الشيباني، فعفا عن أبي أتمام. وربما يشير إلى ذلك أبو تمام في قوله:

من بعد ما ظنُّوا بأن سيكونُ لي ... يَومٌ ببغيهمُ كيوم عَبيد

من قصيدته التي يمدح بها خالد بن يزيد وأولها:

أرأيتَ أيَّ سوالفٍ وخدودِ ... عَنَّتْ لنا بين اللِّوى فَزَرودِ

(٢) النبط، أو النبيط أو الأنباط: أعاجم يسكنون العراق ويضرب بهم المثل في اللكنة وغموض العبارة.

(٣) نابط: ادعاء من أبي تمام أنه جد النبط. وعامر ومراد: قبيلتان عربيتان.

(٤) الجنان: القلب. عمرو: هو عمرو بن معدي كرِب الزبيدي. والحارث بن عباد: زعيم بكر في حرب البسوس.

٥ - قُـلْـتَ إِنِّــي صَـلِـيـبَـةً مِــنْ إِيَــادِ

مَــنْ إيـــادُ؟ فَـفِـي حِــرِ امِّ إيـــادِ[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (أيا صوفيا): ورقة ١٧٧أ، ٧٧ب. وهبة الأيام: ص: ٢٨٤، ٢٨٥.

- الأبيات (١، ٢، ٥، ٣، ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٠أ.

****

(١) صليبة: أي صلب القوم دمًا ولحمًا لا ولاءً أو مجاورة. إياد: قبيلة عربية.

(٥٥٤)

قال يهنئ بمولود:

[الوافر]

١ - أَقَــرَّ الـلَّـهُ عَـيْـنَـكَ بِـالْـوَلِـيـدِ
وَهَــنَّــاكَ الــزِّيَــادَةَ بِـالْــمَـزِيـدِ

٢ - وَجَـدْنَـا بِـالْـمَـنَـازِلِ مِـنْـكَ أُنْـسًـا
بِــطُــولِ حَــيَــاةِ فَــائِــدَةِ الحَـمِـيـدِ

٣ - فَــأَنْجُــمُ لَـيْـلِـهِ طَـلَـعَـتْ سُـعُـودًا
وَنَجْــمُــكَ طَــالِــعٌ لَــكَ بِـالـسُّـعُـودِ

٤ - سَـعِـيـدُ الْجِــدِّ أَنْجَـبَـهُ سَـعِـيـدٌ
وَهَــلْ يَـلِـدُ الـسَّـعِـيـدُ سِــوَى الـسَّـعِـيـدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥١ب.

****

(٥٥٥)

وقال يقتضي أحمد بن أبي دؤاد:

[الوافر]

١ - أَأَفْــــرَقُ أَنْ تُمَـاطِـلَـنِـي بِـجُـودِ
وَحَـوْضُـكَ لَـمْ يَـزَلْ عَـذْبَ الـوُرُودِ[1]

٢ - جَـحَـدْتُ إِذًا بَـيَـاضَ يَـدَيْـكَ عِـنْدِي
عَـلَـى نُـوَبٍ مِـنَ الأَيَّـامِ سُـودِ[2]

٣ - وَكَـمْ مِـنْ مَـرَّةٍ نَـضَّـرْتَ غُـصْـنِـي
وَكَـمْ مِـنْ مَـرَّةٍ أَوْرَقْـتَ عُـودِي

٤ - وكـم مِـنْ مَـرَّةٍ أَقْـرَرْتَ عَـيْـنِـي
فَـأَغْـشَـي ذاكَ لـي نَـظَـرُ الحَـسُـودِ

****

(١) أأفرق: أأجزع.
(٢) الجحود: النكران.

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٩أ.

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٧٠. وديوانه (الخياط): ص ١٤٠. وبدر التمام: ١/٣١٦. وشرح ديوانه (محيي الدين): ١/٤٥٥. والديوان الكامل: ص ١٢٤.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام (الوهبية)، و(الخياط)، و(بدر التمام)، و(محيي الدين)، والديوان الكامل: «تماطلني بنيل».

- (٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية)، و(الخياط)، و(بدر التمام)، و(محيي الدين)، والديوان الكامل: «بياض نداك».

****

(٥٥٦)

وقال يمدح خالد بن يزيد:

[الكامل]

١ - طَلَبُ الكريمِ نَدَى يَدِ المَنْكُودِ
كالغَيْثِ يَسْتَسْقِي مِنَ الجُلْمُودِ

٢ - فَاحْبِسْ عَلَيْكَ مِنَ القَليلِ وعِشْ بِهِ
إنَّ السُّؤَالَ يُرِيدُ وَجْهَ حَدِيدِ

٣ - ولِسَانُ شَهْدٍ مِنْ مُلِحٍّ مُلْحِفٍ
يَغْدُو بِوَجْهٍ في الوَرَى مَكْدُودِ

٤ - دَبِّرْ مَعَاشَكَ مَا اسْتَطَعْتَ وعِشْ بِهِ
فالفَقْرُ أَيْسَرُ مِنْ نَدَى المنكودِ

٥ - كلُّ السُّؤَالِ يُشَانُ سائِلُهُ بِهِ
إلَّا سُؤَالَكَ خَالِدَ بنَ يزيدِ

٦ - فَإِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ ثُمَّتَ خالدًا
فحُرِمْتَ كَانَ كَنَائِلٍ مَحْمُودِ

٧ - مَلِكٌ نَشَا بَيْنَ المكارمِ والوَغَى
واحْتَلَّ في حِجْرِ النَّدَى والجُودِ

٨ - مَنْ شَكَّ أَنَّ لِخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ
بيتَ المكارمِ شَكَّ في التَّوْحِيدِ[1]

****

---

(١) صدر البيت في الأصل: «مَنْ شكَّ أن خالد بن يزيد»؛ ولا يقيم الوزن.

التخريجات

- الأبيات (١– ٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٢أ، ٦٢ ب.

- البيتان (١، ٢) للنصيبي (ق ٤) صاحب أبي حيان، في معجم الأدباء: ١١٥١/٣. وأغلب الظن أنهما لأبي تمام وأن النصيبي استشهد بهما في خبره مع أبي حيان.

الروايات

- (١) في معجم الأدباء: «فافزع إلى عِزِّ الفراغِ وَلُذْ بِهِ».

****

قافية الراء

(٥٥٧)

قال:

[مجزوء الرجز]

١ - سَلِيلُ شَمْسٍ وَقَمَرْ
مُكْتَحِلٌ زَانِي النَّظَرْ

٢ - أَهْيَفُ لَوْلَا لِينُهُ
لَمَّا تَثَنَّى لَانْكَسَرْ

٣ - تَقْطِفُ مِنْ وَجْنَتِهِ الْـ
أَلْحَاظُ تُفَّاحَ الخَضَرْ

٤ - مَا إِنْ رَأَيْنَا قَبْلَهَا التْـ
ـتُفَّاحَ فِي خَدِّ القَمَرْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٠ب.

****

(٥٥٨)

وقال:

[الكامل]

١ - أَبَنِي زَبِيدٍ قَدْ رَأَيْتُ ظِبَاءَكُمْ
يَطْلُعْنَ مِنْ خَلَلِ البُدُورِ بُدُورَا

٢ - وَنَوَاظِرًا مَكْحُولَةً وَعَوارِضًا
مَصْقُولَةً وَسَوالِفًا وَنُحُورَا

٣ - وَتَقَطَّعَتْ أَزْرَارُهُنَّ فَأَمْطَرَتْ
أَجْيَادُهُنَّ قَرَنْفُلاً وَعَبِيرَا

٤ - فَقَطَعْتُ تُفَّاحَ الخُدُودِ وَوَرْدَهَا
وَمِنَ المَضَاحِكِ لُؤْلُؤًا مَنْثُورَا

٥ - أَبَنِي زَبِيدٍ مَا رَأَيْنَا قَبْلَكُمْ
أَرْبَابَ غِزْلانٍ يَصِدْنَ صُقُورَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٣١أ.

****

(٥٥٩)

وقال:

[الطويل]

١ - سَـلَا سَـلْـوَةً أَوْفَـى إِنَـابَـتِـها الـحَـشْـرُ
وربَّ سُـلُـوٍّ كَـانَ أَوَّلُـهُ هَـجْـرُ

٢ - وَمَـا تَـرَكَ الـهِـجْـرانُ والـيَـأْسُ مَـنْـزِلا
مِـنَ الـصَّـدْرِ إِلَّا حَـلَّ بَـيْـنَـهُـمَـا صَـبْـرُ

٣ - وإِنِّـي لَأُحْـيِ النَّفْسَ في الصَّبْرِ عَنْكُمُ
وَفِـي سَـطَـواتِ الـهَـجْـرِ مِـنْـك لَـهَـا عُـذْرُ

٤ - سَـأَهْـجُـرُ نَـفْـسِـي عن طِـلَابِـكَ يا عُـذْرُ
فَـقَـدْ كـانَ مـا بَـيَّـنْـتُـهُ عـنـكَ لِـي زَجْـرُ[1]

٥ - عَـلَـى حُـجُـرَاتِ الـلَّـهْـوِ مِـنِّـي تحـيَّـةٌ
عَـلَـى أَنَّـهَـا مِـنِّـي وَمِـنْ صِـلَـتـي صِـفْـرُ

٦ - كَـأَنْ لَـمْ تَـجُـدْ بـالـوَصْـلِ في جَـنَـبَـاتِـهَـا
مَـرِيـضَـةُ كَـرِّ الـلَّـحْـظِ فـي طَـرْفِـهَـا فَـتْـرُ

٧ - تَـرَى مِـنْـكَ ظِـلَّ الـوَجْـهِ في مَـاءِ وَجْـهِـهَـا
ولـلـحُـسْـنِ فـي دِيـبَـاجِ بَـهْـجَـتِـهَـا زَهْـرُ

٨ - لَـهَـا وَجَـنَـاتٌ كَـادَ يَـقْـطُـرُ مَـاؤُهـا
فَـأَكْـنَـافُـهَـا بِـيـضٌ وأَوْسَـاطُـهَـا حُـمْـرُ

****

(١) صدر البيت في الأصل: «ساجر». ويبدو أنه خطأ من الناسخ، ولعل صوابه ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٨) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): الورقة ٢٣٠ب، ٢٣١أ.

****

(٥٦٠)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[البسيط]

١ - تَزَحْزَحِي عَنْ طَرِيقِ العِزِّ يَا مُضَرُ
هَذَا ابْنُ يُوسُفَ مَا يُبْقِي وَمَا يَذَرُ
٢ - هُوَ الهِزَبْرُ الذي فِي الغَابِ مَسْكَنُهُ
وآلُ عَدْنَانَ فِي أَرْضِيهِمُ بَقَرُ(١)
٣ - لَهُ حُسَامٌ مِنَ الرَّأْيِ الأَصِيلِ إِذَا
مَا سَلَّهُ جَاءَتِ الأيَّامُ تَعْتَذِرُ
٤ - عَضْبُ المَضَارِبِ إِمَّا نَكْبَةٌ طَرَقَتْ
مَاضٍ، صَيَاقِلُها الإِطْرَاقُ والفِكَرُ
٥ - وَإِنَّمَا يَمَنٌ نُورٌ تُضِيءُ لَكُمْ
كَمَا يُضِيءُ لِأَهْلِ الظُّلْمَةِ القَمَرُ
٦ - لَولَا سُيُوفُ بَنِي قَحْطَانَ مَا قُرِئَتْ
بَيْنَ الصَّفَا وَحَطِيمَيْ زَمْزَمَ السُّوَرُ(٢)
وَلَا أُحِلَّ حَلَالُ اللَّهِ فِي بَلَدٍ
مِنَ الأَنَامِ وَلَا حَجُّوا وَلَا اعْتَمَرُوا

****

(١) أرضيهم: أي أراضيهم بجمع أرض على أرضين.

(٢) إشارة إلى الأنصار.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٧) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٥أ. وهبة الأيام: ص ٢٢٥.

- البيت (١) النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ١٢٩/٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٧.

- صدر البيت (١) لأبي تمام في معجم الشعراء للمرزباني: ص ١٤٤. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٢. ومحاضرات الأدباء: ٣٨٨/١.

الروايات

- (١) في معجم الشعراء: «عن طريق الحق». وفي محاضرات الأدباء: «عن طريق المجد».

****

(٥٦١)

قال يمدح محمد بن حسان الضبي:

[الطويل]

١ - قَضَاؤكَ حَقٌّ واعْتِصَامُكَ طَاعَةٌ
يَفُوزُ مُوالِيهَا وَيَشْقَى كَفُورُهَا

٢ - هَلِ الأَرْضُ إلَّا بَسْطَةٌ مِنْ أَكُفِّهِمْ
وَكَفُّكَ سُقْيَاها وَوَجْهُكَ نُورُهَا

٣ - وَهَلْ رَحَلَتْ إلَّا إلَيْكَ كَرِيمَةٌ
وَهَلْ أُرْخِيَتْ إلَّا عَلَيْكَ سُتُورُهَا

٤ - وهل يَسْتَطِيعُ القُوتَ مَنْ أَنْتَ حَرْبُهُ
وَأَنْتَ اللَّيالي مَرُّها وَكُرُورُهَا

٥ - سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ فَضْلِ نِعْمَةٍ
وَمِثْلُكَ مُولِيهَا وَمِثْلي شَكُورُهَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٥أ.

****

(٥٦٢)

وقال:

[المتقارب]

١ - لَـقَـدْ طَـافَ بِـي طَـيْـفُـكَ الـزَّائِـرُ
وأَنْـحَـلَ قَـلْـبِـي بِـهِ الخَـاطِـرُ

٢ - ثَـلاثَ مِـرَارٍ فَـلَـمَّـا انْـتَـبـهْـ
ـتُ عَـانَـقَـنِـي الـقَـمَـرُ الـبَـاهِـرُ

٣ - فـآبَ فُـؤَادِي وهَـمَّ اللِّـسَـا
نُ والـيَـدُ والـسَّـمْـعُ والـنَّـاظِـرُ

٤ - وكَـانَ شِـعَـاري الـبَـعِـيدُ الـقَـريـ
ـبُ فـي الـيَـوْمِ والـغَـائِـبُ الحَـاضِـرُ

٥ - لَـهُ بـالـزِّيَـارَةِ وَهْـوَ الـمُـقِـيمُ
ورَوْعِـي إِلَـيْـهِ هُـوَ الـسَّـائِـرُ

٦ - أُطَـيِّـبُ نَـفْـسًـا بـأَنِّـي المـزُورُ
وقَـدْ عَـلِـمَـتْ أَنَّـنِـي الـزَّائِـرُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٠ب.

****

(٥٦٣)

قال:

[الطويل]

١ - بِـهِـنَّ ولـولاهُــنَّ مـا هِـيـضَ طـائـرُهْ
وَرُدَّتْ على وِرْدِ السُّلُوِّ مصادرُهْ[١]

٢ - سَـرائـرُهُ مـحـلـولـةٌ بـيـن قـلـبِـهِ
ودمـعٍ تَمَشَّى في الـجُـفُـونِ سـرائـرُهْ

٣ - فـبـاتَ لـسـانُ اللَّيـلِ فـي كـلِّ منهلٍ
يـكـابـرُ عَـنْـهُـنَّ الـضُّـحَـى ويُـكـابـرُهْ

٤ - وظَـلَّـت بـطـونُ الأرضِ تَـرْتَـعُ نَـوْرَهُ
وتـعـذرهُ لَـمَّـا رَأتْـهُ ظَـواهِـرُهْ[٢]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢أ. وقبلها: «وقال من قصيدة». والأبيات في شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٧٢، ٤٧٣.

****

(١) هِيض: أُضعف.
(٢) النَّوْر: الزَّهر.

(٥٦٤)

وقال في مطلب:

[الطويل]

١ - كِـتَـابُ فَـتًـى يُـصْـفِـي أَخَـــاهُ مَـــوَدَّةً
وَيَمْـنَـحُـهُ الْـمَكْنُونَ مِـنْ مُـضْـمَـرِ الـصَّـدْرِ

٢ - فِــدَاؤُكَ نَـفْسِـي كَـيْفَ كُـنْتَ فَإِنَّنِي
لِـذِكْـرِكَ مَـشْـحُـونُ الجَـوَانِــحِ بِـالْجَـمْـرِ

٣ - أَمَــا كَــانَ حَـقًّـا وَاجِـبًـا أَنْ تَـبَرَّنِي
بِكُتْبِكَ أَمْ أَجْـلَـلْـتَ كُـتْـبَـكَ عَـنْ قَــدْرِي

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢ب.

****

(٥٦٥)

وقال يرثي محمد بن حميد:

[البسيط]

١ - عِلْقٌ عزيزٌ عَلَى الدُّنْيَا فَجِيعَتُهُ
جَرَى إِلَيْهِ الرَّدَى في حِلْيَةِ القَدَرِ

٢ - أَأَنْزَلَتْكَ المَنَايَا أَمْ نَزَلْتَ بِهَا
وكان بَيْنُكَ بَيْنَ الشَّمْسِ والقَمَرِ

٣ - ما لِلْمَنِيَّةِ ما تَنْفَكُّ أَسْهُمُهَا
مَنْصُوبةً بَيْنَ صَدْرِ القَوْسِ والوَتَرِ

٤ - أَفْنَاكَ مَرُّ اللَّيَالِي وَهْيَ باقِيَةٌ
إنَّ اللَّيَالي لَتُفْنِي جِدَّةَ الحَجَرِ[1]

****

---

(١) في الأصل «حدة الحجر»، وأغلب الظن أنه تصحيف صوابه ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١– ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٨٣ب. وهي النص الوحيد في زيادات قافية الراء بهذه النسخة.

- الأبيات (١، ٣، ٤) دون عزو تتغنى بها رابعة أربعِ نسوة ينحن على صديقة لهن في خبر مصنوع بَيِّن الافتعال في مصارع العشاق: ١٤٢/١. والتذكرة الحمدونية: ٥٧/٩.

الروايات

- رواية الأبيات (١، ٣، ٤) في مصارع العشاق والتذكرة الحمدونية:

عِلْقٌ نَفِيسٌ مِنَ الدُّنْيَا فُجِعْتُ بِهِ
أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّدَى في حَوْمَةِ القَدَرِ
وَيْحَ المَنَايَا أَمَا تَنْفَكُّ أَسْهُمُهَا
مُعَلَّقَاتٍ بِصَدْرِ القَوْسِ وَالوَتَرِ
يَبْلَى الجَدِيدَانِ، وَالأَيَّامُ بَالِيَةٌ
وَالدَّهْرُ يَبْلَى، وَتَبْلَى جِدَّةُ الحَجَرِ

****

(٥٦٦)

وقال في مطلب:

[الخفيف]

١ - كُلْ بِمِلْحِ السِّبَاخِ خُبْزَ الشَّعِيرِ
واقْتَعِدْ لِلنَّجَاءِ ظَهْرَ البَعِيرِ

٢ - وادَّرِعْ سَدْفَةَ الظَّلامِ وثَوْبَ الـ
آلِ دَأْبًا وَفِي الْتِهَابِ الحَرُورِ

٣ - وَزَعِ النَّفْسَ أَنْ تَهابَ سُرَى اللَّيْـ
ـلِ فَقَدْ طَالَ ما انْجَلَى عَنْ سُرُورِ

٤ - واحْتَمِلْهَا وإنْ يَكَادُ بكَ الأَمْـ
ـرُ عَلَى حَدِّ شَفْرَةِ السَّابُورِ

٥ - واحْمِ عِرْضًا مِن أَنْ يَذِلَّ وأَنْ تضْـ
ـرَعَ إلَّا إِلَى الكَبِيرِ الكَبِيرِ

٦ - وَجُبِ المَهْمَهَ المَخُوفَ إِلَى طَنْـ
ـجَةَ أو خَلْفَهَا إلى الدور دُورِ

٧ - فَلَعَلَّ الزَّمَانَ يَعْقُبُ بالصَّبْـ
ـرِ فَيَجْلُو عَنْ ظُلْمَةِ التَّعْسِيرِ

٨ - إنَّ رَيْبَ الزَّمَانِ رُبَّتَمَا أَنْـ
ـجَى بِبَرْكٍ على الفَتَى النِّحْرِيرِ

٩ - فَتَرَاهُ في مَنْزِلِ المَعْشَرِ الوُقْـ
ـقَةِ والمُعَدِّينَ بالمَيْسُورِ[١]

(١) رواية الشطر الثاني هكذا بالأصل ولا تقيم الوزن.

١٠ - مُسْتَكِينًا لَقَدْ تَخَطْرَفَهُ العَيْـ

ـشُ ويَعْتَرُّهُ أَذَى الشِّرِّيرِ

١١ - فَلَنَقْلُ الجِبَالِ مِنْ حَيْثُ مَرْسَا

هَا وحَمْلُ الرِّجَالِ مَاءَ البُحُورِ

١٢ - بِرَوَايَا البِغَالِ أَيْسَرُ من تَحْـ

ويلِ حَتْمِ القَضَاءِ والمَقْدُورِ

****

التخريجات

- الأبيات (١– ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢ب، ٢٥٣أ.

- الأبيات (١ – ٥، ٧، ١١، ١٢) ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ٢١٠أ.

الروايات

- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ودع النفس».

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «شفرة المأثور».

- (٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أن يذال».

- (٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «دولة التعسير».

****

(٥٦٧)

وقال:

[الكامل]

١ - الشَّمْسُ تَقْبِسُ نُورَهَا من نُورِهِ
والبَدْرُ يَحْسُدُهُ لِعِزِّ نَظِيرِهِ

٢ - وَلَهُ عَلَى خَدَّيْهِ مِنْ أَصْدَاغِهِ
وَرْدٌ نَمَاهُ بِمِسْكِهِ وعَبِيرِهِ

٣ - يَا مَنْ تَفَرَّدَ في طَرَائِفِ حُسْنِهِ
صِلْ مَنْ وَصَلْتَ أَنِينَهُ بِزَفِيرِهِ

٤ - لا تَهْجُرَنَّ فَتًى إذا أَلِفَ الهَوَى
وَلِعَتْ مَدامِعُهُ بِهَتْكِ سُتُورِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣١ب.

****

قافية السين

(٥٦٨)

وقال يمدح أبا حفص عمر بن عبيدالله بن الأقطع السلمي:

[الكامل]

١ - يا جَارَهُنَّ لَقَدْ مَنَعْنَ خَسيسَا
رَجْعَ التَّحِيَّةِ وانْثَنَيْنَ عُبُوسَا

٢ - قُلْنَ السَّلامُ فعُجْنَ عَنَّا أوْجُهًا
تَحْكِي بُدُورًا فِي الدُّجَى وَشُمُوسَا

٣ - هُنَّ الكَواكِبُ مَا ارْتُئِينَ بِمَشْهَدٍ
إلَّا تَرَكْنَ لِلَحْظِهِنَّ فَرِيسَا

٤ - وكَأَنَّ أَرْوَى بينَهُنَّ إذا بَدَتْ
قَمَرٌ تَوسَّطَ ضَوْءه الحِنْديسَا

٥ - ما ضَرَّ أَرْوَى في مَحَاسِنِ وَجْهِهَا
أنْ لا تَكُونَ شَبِيهَةً بِلْقِيسَا(١)

٦ - وكَأَنَّمَا احْتَجَبَ السُّحُورَ بطَرْفِهَا
هارُوتُ أو أَسَرَتْ بِهِ إبْلِيسَا

٧ - عَبْسِيَّةٌ لَوْ أَعْمَلَتْ لَحَظَاتِهَا
في العِيسِ لاسْتَلَبَتْ بِهِنَّ العِيسَا

---

(١) في الأصل: بالقيسا.

٨ - حَبَسَتْ عَلَيَّ الوَصْلَ حَتَّى إنَّنِي
لأَظَلُّ رَهْنًا للبُكَا وحَبِيسَا
٩ - واستبدَلتْ لمَّا رأتْنِي مُخْلِسًا
وبما أكونُ أخًا لهَا وجَلِيسَا
١٠ - يا صَاحِبَيَّ دَعَا الصِّبَا وطِلابَهُ
وإلى أبي حَفْصٍ فَحُثَّا العِيسَا[1]
١١ - من كُلِّ مائِرَةِ اليَدَيْنِ شِمِلَّةٍ
تذرُ الجَوَادَ وراءها معكُوسَا
١٢ - تَقِفا بأعْطَانِ السَّمَاحِ وتَجْنِيَا
من روضِ وابلِ راحَتَيْهِ غُرُوسَا
١٣ - قَرْمٌ تَبوَّأَ من سُلَيْمٍ قِمَّةً
فأَتَتْ أيادِي مَعْشَرٍ ورؤسَا
١٤ - وَهُوَ [.....] الغَضُوب تَرَى لَهُ
يَوْمَ اللِّقَاءِ من الصَّوَارِمِ خِيسَا[2]
١٥ - فإذَا غَدَا من خِيسِهِ لم يتَّخِذْ
إلَّا الحُسامَ من العداةِ أنيسَا
١٦ - سائِلْ بِهِ مَرْجَ الخِيَامِ عَشِيَّةً
والموتُ يُمْطِرُ أرؤسًا وَنُفُوسَا
١٧ - إذ جاءهُ تُوفِيلُ يَقْدُمُ جَحْفَلا
لَجِبًا يَسُرُّ قَضَاؤه المَدْرُوسَا
١٨ - لمَّا رَآهُ مُكَبِّرًا وَمُهَلِّلا
ذَكَرَ الحِمَامَ وَأُنْسِيَ النَّاقُوسَا

(١) في الأصل: «فحث». ولا يستقيم به المعنى.
(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

١٩ - حَتَّى إِذَا احْتَدَمَتْ بِهِمْ نَارُ الوَغَى
وَلَّى اللَّعِينُ مُنَكَّسًا تَنْكِيسَا
٢٠ - فَأَبَاحَ غَرْبَ السَّيفِ هَامَ جُنُودِهِ
ضَرْبًا جِرَاحَ صَرِيعِهِ لاَ يُوسَى
٢١ - يَابْنَ الأَكَارِمِ كَمْ لِسَيْفِكَ مَشْهَدٍ
ظَلَّ العَدُوُّ لِوَقْعِهِ مَرْمُوسَا
٢٢ - وَالْكَهْفُ يَشْهَدُ أَنَّ بَأْسَكَ لَمْ يَزَلْ
يَوْمَ الحَفِيظَةِ وَالْكَرِيهَةِ سُوسَا
٢٣ - لمَّا حَلَلْتَ بِأَرْضِهِ لَمْ تُبْقِ فِي
عَرَصَاتِهَا بَطَلًا ولَا قِسِّيسَا
٢٤ - وَأَقَمْتَ حَدَّ اللَّهِ فِي أَعْدَائِهِ
يَوْمَ الحَرِيقِ فَمَا أَقَمْتَ خَسِيسَا
٢٥ - لمَّا تَحَصَّنَ أَهْلُهُ حَذَرَ الرَّدَى
لَمْ تَتَّخِذْ إِلَّا الفِنَاءَ عَرِيسَا
٢٦ - حتَّى مَثَلْتَ بِأَهْلِهِ وَتركْتَهُمْ
بِالهَامِ تَحْتَ قَطِينِهِ مَأْنُوسَا
٢٧ - وعَلَى البَقلَّار انْبَعَثْتَ فَسُقْتَهُمْ
سَوقًا بِمُخْتَرِمِ الكُمَاةِ ضَرُوسَا[1]
٢٨ - وَوَقَائِعُ لَكَ فِيهِمُ مَشْهُورَةٌ
أَبْقَتْ عَلَيْكَ مِنَ الثَّنَاءِ نَفِيسَا
٢٩ - وَإِلى ابْنِ مِيخَائِيلَ قُدْتَ عَرَمْرَمًا
جَمَّ البَوَارِق والكُمَاةِ خَمِيسَا

---

(١) البقلّار: موضع باذربيجان.

٣٠ – يَأْتـي عَلَـى اللَّجِـبِ اللَّـهامِ بِـوَقْـعَـةٍ

ويُمِـيـتُ خَـوْفَ لِـقَـائِـهِ الـكـردوسَـا[١]

٣١ – كَـان ابْـنُ كَـاوِسَ يَـوْمَ ذَاكَ رَئِيسَـهَا

فَـغَـدا عَـلـيـهِ بِـكَ الـقَـضَـاءُ رَئِـيـسَـا[٢]

٣٢ – لَـمْ تُفْنِهِ العُجْمُ الأَرَاذِلُ فِـي الـوَغَـى

وَرآكَ مِـقْـدامَ الـمَـكَـرِّ دَعُـوسَـا

٣٣ – فَـأَطَـرْتَ عَـنْـهُ الـلَّـومَ وَهْـوَ مُـحَـاصَـرٌ

حَـرَّانُ يَـرْتَـقِـبُ الـرَّدَى والـبُـوسَـا[٣]

٣٤ – وَانْـشَـامَ تُـوفِـيـلُ الـلَّـعِـيْنُ مُـشَـمِّـرًا

يَـحْـكِـي الـنَّـعَـامَـةَ نَـافِـرًا مَـأْلُـوسَـا

٣٥ – مِـنْ بَـعْـدِ مَـا نَـبَّـيْـتَـهُ بِـفَـوَارِسٍ

مَـا زَال خَـوْفَ لِـقَـائِـهِـمْ مَـحْـبُـوسَـا

٣٦ – فِـي قُـلَّـةِ الجَـبَـلِ الـمُـنِيفِ مُـحَـاصَـرًا

حَـيَّ الـمَـخَـافَـةِ يَـرْقُـبُ الـتَّـغْـلِـيسَـا

٣٧ – لَـولَا الـقَـضَـاءُ لَـعَـاجَـلَـتْـهُ مَـنِـيَّـةٌ

مِـنْ نَـصْـلِ سَـيْـفِـكَ غَـادَرَتْـهُ رَمِـيـسَـا

٣٨ – لَـمَّـا رآكَ عَـلا الـسَّـقَـامُ إِهَـابَـهُ

وَلَـقَـدْ يُـرَى مِـنْ قَـبْـلِ ذَاكَ دَخِـيـسَـا

٣٩ – كَـالأَعْـوَرِ الـدَّجَّـالِ يُـتْـلِـفُ جِـسْـمَـهُ

ذَوْبُ الـرَّصَـاصِ إِذَا تَـرَاءَى عِـيسَـى

---

(١) حرف الفاء في كلمة «خوف» سقط سهوًا في الأصل.

(٢) ابن كاوس: هو الإفشين واسمه: خيذر بن كاوس.

(٣) في الأصل: «محاضر». تصحيف

٤٠ – لَاقَــاكَ أَغْــدَفَ مُـفْـرقًـا وَذَوَائِـبًـا
فَــارْتَــدَّ مُـخْـتَـلِـعَ الــفُــؤَادِ خَـلِـيسَـا

٤١ – لَـمْ تُـبْـقِ مِـنْ أَبْـطَـالِـهِ ذَا نَجْـدَةٍ
إِلَّا لَـقًـى بَـيْــنَ الـسِّـبَـاعِ نَـهِـيسَـا

٤٢ – أَضْـرَمْـتَ نَـارَ الحَـرْبِ فِـي أَوْطَـانِـهِ
وَتَــرَكْــتَ مَـعْـقِـلَـهُ عَـلَـيـهِ وَطِـيـسَـا

٤٣ – طَلَعَتْ نُجُـومُـكَ لِلْخَلِيفَةِ أَسْـعُـدًا
وَعَـلـى بْـنِ مِـيـخَـائِـيـلَ كُـنَّ نُـحُـوسَـا

٤٤ – فَاسْلَمْ لِنَصْرِ الدِّين يَا ابْنَ نَصِيرِهِ
وَوُقِــيــتَ يَــومًــا لِــلــشُّــرُورِ عَـبُـوسَـا

****

التخريجات

– الأبيات (١– ٤٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٩١أ – ٩٢ب، والقصيدة أول زيادات حرف السين في باب المديح من هذه النسخة.

– البيت (٤٣) المنصف: ٢٢٨/١.

****

(٥٦٩)

وقال:

[الطويل]

١ - فَـدَيـتُـكَ يَـا دَاوُدُ إنْ دَامَ مَـا أَرَى
وَدُمْــتَ عَـلَـى هَــذَا أَتَـيْـتُ عَـلَـى نَـفْـسِـي

٢ - أَفِـي الحَـقِّ أن يُضْحَى لِقَلْبيَ مَـأْتَمٌ
مِـنَ الـشَّـوقِ والـبَـلْـوَى وَعَـيْـنَـايَ فِـي عُـرْسِ

٣ - فَلَوْ كُنْتُ أَرْضَـى أَنْ أَرَى مَـنْ أُحِبُّهُ
بِغَيْرِ اجْتِمَاعٍ لَاقْتَصَرْتُ عَلَى الشَّمْسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٢أ، ٢٣٢ب.

- البيت (٢) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٧. وشرح الواحدي لديوان المتنبي: ١٩٤/١. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٥٢. وخزانة الأدب:٥٥٢/٧، ٥٥٧؛ وفيها جميعًا أن المتنبي أخذ منه قوله:

حَـشَـايَ عَـلَـى جَـمْـرٍ ذَكِــيٍّ مِـنَ الـهَـوَى
وَعَـيْـنَـايَ فِـي رَوْضٍ مِـنَ الـحُـسْـنِ تَـرْتَـعُ

****

(٥٧٠)

قال:

[الكامل]

١ - نُــورِيَّــةٌ مِــنْ جَــوْهَــرِ الـشَّـمْـسِ
مَــفْــطُــورَةٌ مِـــنْ صَــنْــعَــةِ الإِنْـــسِ

٢ - جَـــاءَتْ لَـنَـا وَالـلَّـيْـلُ مُـعْـتَـكِـرٌ
مُـتَـجَـلْـبِـبٌ بِمَـــلَابِـــسٍ عُـــبْـــسِ[1]

٣ - مَـا دَاسَـهـا بِـالـرِّجْـلِ عَـاصِـرُهَـا
يَـــومًـــا وَلَا بِـــبَـــنَـــانِـــهِ الخَـــمْـــسِ

٤ - لَـكِـنْ أَتَـــتْ طَـوْعًـا بِـلاَ عَـنَـتٍ
لِـــمَـكَـانِ جَـــوْدَةِ فِـــطْــرَةِ الأُسِّ[2]

٥ - فَـكَـأَنَّـمَـا كُـسِـيَـتْ جَـوَانِـحُـهَـا
عِـقْـدَ الــعَــرُوسِ صَـبِـيـحَـةَ الـعُـرْسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٢أ، ٢٣٣ب.

****

---

(١)عبس: عابسة.

(٢) الأس: الأصل.

(٥٧١)

وقال:

[الكامل]

١ - وَغَــرِيــرَةٍ مَــجَّ الـعَـبِـيـرُ خُـدُوشَـهَـا
فِـي طِـيـبِ نَـسْـرِيـنٍ وَحُـسْـنِ الـنَّـرْجِـسِ

٢ - تُـبـدي لــذي أهـوائـهـا سِـجِّـيَـةً
كَـالـنُّـونِ لاَحَـــتْ فِـي جَـبِـينٍ أَمْـلَـسِ

٣ - وَتُـدِيـرُ عَـيْـنًـا فِـي صَـحِـيـفَـةِ فِـضَّـةٍ
تَـقْـلِـيـبُـهَـا يَـرْعَـى ثِـمَـارَ الأَنْـفُـسِ

٤ - جَـرَحَـتْ بِـهِ قَـلْـبًـا مَـرِيـضًـا حَـظُّـهُ
مِـنْـهَـا أَنِـيـنٌ بَـعْـدَ طُـولِ تَـنَـفُّـسِ

٥ - إِنِّـي لأُضْـمِـرُ ذِكْـرَهَـا فَـكَـأَنَّـهَـا
دُونَ الـنَّـدِيـمِ مُـنَـادِمِـي فِـي الـمَـجْـلِسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ.

- البيتان (٣، ٥) دون عزو مما أنشده المبرد في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٨٠.

الروايات

- (٥) في التشبيهات: «نديمتي في المجلس».

****

(٥٧٢)

وقال يهجو عيَّاشًا:

[البسيط]

١ - قُـل لـلأميـرِ عُـبَـيْـدِالـلَّـهِ وَهْــوَ لـهَا
وعِـنْـدَهَـا الجَـبَـلُ الـمُـسْـتَـوْعِـرُ الـرَّاسِـي

٢ - مـا كَـانَ مِـنْـكَ شَـرِيكي يَـتَّـقي عَـنَـتًا
يَــوْمًــا ولا جَــارُ هَــمَّــامٍ وجَــسَّــاسِ

٣ - الـغَـوْثُ إنْ لَـمْ يَـرَحْ ما فِـيكَ من كَـرَمٍ
مـا مـرَّ مِـنْ لَــوْمِ عَـيَّـاشٍ عَـلَـى رَاسِـي[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٤ب.

****

(١) لم يَرَحْ: أي لم يشمّ.

(٥٧٣)

قال في عبدوس الغلام:

[الخفيف]

١ - قَسَّمَتْ لي وقاسمَتْني بسُلْطا
نٍ مِنَ السِّحْرِ مُقْلَتَا عَبْدُوسِ
٢ - والقَسِيمُ القَسَامُ مِنْ لَحَظَاتٍ
مِنْهُما يَخْتَلِسْنَ حَبَّ النُّفوسِ
٣ - والذي قاسَمَتْ بِلَحْظٍ إذا اللَّيْـ
ـلُ تَمَطَّى مِنَ الكَرَى المَنْفُوسِ
٤ - أَنْتَ لَوْ شِئْتَ كُنْتَ يَا أَحْسَنَ الأُمْـ
ـمَةِ وَجْهًا فِي الوَصْلِ غَيْرَ عَبُوسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ.

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧.

الروايات

- (٢) في الوساطة: «فالقسيمُ القسام».

- (٣) في الوساطة: «فالذي قاسمت».

****

قافية الضاد

(٥٧٤)

قال:

[البسيط]

١ - كَـمْ مِـنْ أَخِـي ثِـقَـةٍ قَـدْ كُـنْـتُ آمُـلُـهُ
هَـبَّـتْ عَـلَـيـهِ رِيَـــاحُ الـغَـدْرِ فَـانْـتَـقَـضَـا

٢ - أَهْـمَـلْـتُـهُ حِـيـنَ لَـمْ أَمْـلِـكَ مَـقَـادَتَـهُ
ثُـمَّ انْـقَـبَـضْـتُ بِـوُدِّي مِـثْـلَ مَـا انْـقَـبَـضَـا

٣ - وَقُـلْـتُ لِـلـنَّـفْـسِ عُـدِّيـهِ فَـتًـى تَـرِحَـتْ
بِـهِ الـنَّـوَى أَوْ مِـنَ الـقَـرْنِ الـذِي انْـقَـرَضَـا

٤ - فَـمَـا بَـكَـيْـتُ عَـلَـيْـهِ حِـيـنَ فَـارَقَـنِـي
وَلَا وَجَـــدْتُ لَـــهُ بَـيْـنَ الـحَـشَـا مَـضَـضَـا

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٩٧ب.

والأبيات دون عزو في الموشى: ص ١٤٥.

الروايات

- (٣) في الموشى: «عديه فتى نوحت: ... أو من القرض».

****

(٥٧٥)

وقال يمدح منصور بن عائذ البرمكي:

[المتقارب]

١ - عَيْنَيْكَ فَازْجُرْهُمَا أَنْ تَفِيضَا
وَدَاوِ فُؤَادَكَ هَذَا المَرِيضَا

٢ - وَكَيْفَ يَعُودُ لِعَهْدِ الصِّبَا
وَقَدْ كَانَ أَفْلَتَ مِنْهُ حَرِيضَا

٣ - سَقَتْهُ اللَّيَالِي بِهَا سَلْوَةً
وَأَبْقَتْ مِنَ الدَّاءِ جُرْحًا مَضِيضَا

٤ - ذَوَى عُودُهُ وَعَسَا غُصْنُهُ
وفَارَقَ أَزْهَرَ غَضًّا غَضِيضَا

٥ - وَقَدْ عَمَّمَ الشَّيْبُ أَخْدَانَهُ
عَمَائِمَ مِنْ صَنْعَةِ الدَّهْرِ بِيضَا

٦ - وَأَبْقَى لَهُ بَعْدَ شَرْخِ الشَّبَا
بِ جِسْمًا نَحِيلاً وَعَظْمًا مَهِيضَا

٧ - بِمَا قَدْ يُخَايِلُ حُورَ المَهَا
كَسَوْتَ الذَّوَائِبَ دُرًّا نَضِيضَا

٨ - فَنَسْقِي الكَوَاعِبَ كَأسَ الضُّحَى
بِدَفْقِ سَمًا وثَرَاءً مَخِيضَا

٩ - فَذَاكَ زَمَانٌ تَعَرَّقْتُهُ
فَطَورًا غَرِيضًا وَطَوْرًا أَنِيضَا

١٠ - حَلَبْتُ الدُّهُورَ أَفَاوِيقَهَا
وَلَاقَيْتُ بَعْدَ عَرُوضٍ عَرُوضَا
١١ - وَنَازَلْتُ فِي الحَرْبِ أَقْرَانَهَا
وَعَرَّيْتُ لِلَّهْوِ طَرْفًا قَبِيضَا
١٢ - عَرِيَّ الحَمَاتَيْنِ عَبْلَ الشَّوَى
عَلَى أَنَّ فِي الكَعْبِ مِنْه غُمُوضَا (١)
١٣ - تَفِلُّ حَوَامِيهِ صُمَّ الحَصَى
وَتَتْرُكُ مَا وَطَأَتْهُ رَضِيضَا
١٤ - وَتَسْمَعُ لِلأَرْضِ مِنْ رَزِّهِ
وَئِيدًا إِذَا مَا جَرَى أَوْ نَقِيضَا
١٥ - وَأَهْلًا بِأَهْلٍ تَبَدَّلْتُهُمْ
وَقَارَنْتُ بَعْدَ حَبِيبٍ بَغِيضَا
١٦ - وَأُمِّ أُنَاسٍ تَجَنَّبْتُهَا
بِعِرْضِي وَأَسْكَنْتُ مِنْهُ نُقُوضَا
١٧ - فَأَبْدَلَنِي اللَّهُ مِنْهُ أَخًا
أَبَى بِالمَكَارِمِ إِلَّا نُهُوضَا
١٨ - أَغَرَّ يُضِيءُ سَنَا جُودِهِ
كَمَا شُمْتَ بِالْعَيْنِ بَرْقًا وَمِيضَا
١٩ - تَرَى نَضْرَةَ المُلْكِ فِي وَجْهِهِ
وَتَلْقَى نَدَى كَفِّهِ مُسْتَفِيضَا
٢٠ - يُلَامُ أَبُو الفَضْلِ فِي جُودِهِ
وهَلْ يَمْلِكُ البَحْرُ أَنْ لَا يَفِيضَا

(١) الحماتان: عضلتا الساق. وعبل الشوى: ضخم القوائم، وهو من صفات الفرس. اللسان: (عبل، وشوي)

٢١ - تَـرَى طَـرْفَـهُ سَـامِـيًـا فِـي الـنَّـدَى
وَتَـلْـقَـاهُ عَـنْ كُـلِّ سُـوءٍ غَـضِـيـضَـا

٢٢ - رَأَى الْحَـمْـدَ غُـنْـمًـا تَـعَـالَـى لَـهُ
فَـأَعْـطَـى الـلُّـهَـا وَاسْـتَـعَـاضَ الـقَـرِيـضَـا

٢٣ - وَجَـدْنَـا [.....] فِـي الـنَّـائِـبَـا
تِ سَـهْـلَ الجَـنَـابِ عريضًـا أَرِيـضَـا[١]

٢٤ - إِذَا أَقْـحَـطَ الـقَـطْـرُ جَـادَتْ لَـهُ
سَـمَـاؤُكَ مُـبْـتَـدِئًـا أَوْ مُـفِـيـضَـا

٢٥ - فَـفِـي أَيِّ حِـيـنٍ أَتَـتْـهُ الـعُـفَـا
ةُ حَـلُّـوا بِـهِ مُـعْـشِـيًـا مُـسْـتَـرِيـضَـا

٢٦ - وَإِنْ صَـعُـبَ الأَمْـرُ سَـاوَرْتَـهُ
فَـأَقْـلَـعْـتَ عَـنْـهُ ذَلُـولًا مَـرُوضَـا

٢٧ - وَإِنْ زَعْـزَعَـتْـكَ كِـبَـارُ الأُمُـو
رِ أَلْـفَـتْ جَـنَـانَـكَ ثَـبْـتًـا خَـفِـيضَـا

٢٨ - وَإِنْ طَـاوَلَـتْـكَ أَكُـفُّ الـمُـلُـوكِ
مَـسَـسْـتَ الـسَّـمَـاءَ كَـمَـسِـيِّ الحَـضِـيضَـا

٢٩ - فَـتِـلْـكَ مَـسَـاعِـيكَ قَـدْ أَصْـبَـحَـتْ
بَـنَـتْ لَـكَ مَـجْـدًا طَـوِيـلًا عَـرِيـضَـا

٣٠ - فَـدُونَـكَـهَـا مِـنْ أَخٍ نَـاصِـحٍ
تَـبُـضُّ الحِـجَـارَةَ مِـنْـهَـا بَـضِـيـضَـا

٣١ - تَـظَـلُّ إِذَا أَنْـشَـدَتْـهَـا الـرُّوَا
ةُ نَـسْـمَـعُ لِـلْـقَـلْـبِ مِـنْـهَـا نَـبِـيـضَـا[٢]

---

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

(٢) في الأصل: «نستمع»، ولا يستقيم به الوزن.

التخريجات

- الأبيات (١- ٣١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٩٦ب، ٩٧أ.

- البيت (٢٠) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٧٤.

والبيت للخريمي أبي يعقوب إسحاق بن حسان بن قومي الصفدي (١٦٦ - ٢١٢هـ) في عيون الأخبار: ٥/٢. والعقد الفريد: ٣٢٠/٢. وخاص الخاص: ص١١٣. ولباب الآداب للثعالبي: ص ١٥٥. وبهجة المجالس: ٥١٢/١. وديوان الخريمي: ص ٧٢.

والبيت للخزاعي (دعبل بن علي) في من غاب عنه المطرب: ص ١٩٧. وديوان دعبل: ص٣٤٣.

والبيت دون عزو في التمثيل والمحاضرة: ص ٢٥٩. ومحاضرات الأدباء: ٦٦٥/١.

****

(٥٧٦)

قال:

[الخفيف]

١ - يَـا أَمِـيـري أَغْـرَيْـتَ عَـيْـنِـيَ بـالـدَّمْـ
ـــعِ وَعَـطَّـلْـتَـهـا مِـــنَ الإِغْـــمَـــاضِ

٢ - وَكَـوَيْـتَ الـفُـؤَادَ يَـا قُــرَّةَ الْـعَيْـ
ـــنِ بِـنَـارِ الـصُّـدودِ والإِعْــــرَاضِ

٣ - مَـا ضَـنَـى حُـبُّـكَ الـمُـبَرِّحُ والـوَصْـ
ـــلُ شِــفَــاءٌ لِـعَـبْـدِكَ الـمُـهَّـاضِ

٤ - أيُّ شَـيءٍ يَـكُـونُ أَحْـسَـنَ مِـنْ وَجْـ
ـــهِـكَ لَـوْنَـيْنِ حُـمْـرَةٍ وَبَـيَـاضِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٧أ.

****

قافية العين

(٥٧٧)

قال من قصيدة في التهنئة بمولود:

[الكامل]

١ - قد آن مِن قمرِ العُلا أن يَطْلُعَا
ومِنَ المكارمِ أن تُصَادِفَ مَرْبَعا
٢ - قُلِّدْتَ سيفًا قاطعًا فإذا مَشَتْ
فيه السِّنون مَشَتْ لكَيْما يقطَعا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٥أ.

- والبيتان في شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٧١. وقصائد لأبي تمام ليست في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٤٧.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، وقصائد وأبيات لأبي تمام: «أن يصادف».

- (٢) في أبيات وقصائد لأبي تمام: «مشى لكيما».

****

(٥٧٨)

قال:

[الطويل]

١ - وَحُـبِّـكَ لاَ أَسْـلُـو وَلَا أَنَـا بِـالَّـذِي
أَرُومُ سُـلُـوًّا لا ولا أسـتَـطِـيـعُـهُ

٢ - إِذَا قُلتُ يا قَلبُ اسْـلُ عَنْهُ تَهَيَّجَتْ
وَسَـاوِسُ قَـلْـبٍ لا تـزالُ تَـرُوعُـهُ

٣ - رَسِـيسُ الـهَـوَى كالنَّارِ بـينَ جَوَانِحي
فَـيَـا وَيْـحَ قَـلْـبي مَـا تُجِـنُّ ضُـلُـوعـهُ

٤ - مَـتَـى يَـرَ يَـا مَـوْلَايَ عَاشِـقُـكَ الـمُنْى
يَـبِـيـتُ قـرِيـرَ الـعَـيْـنِ أَنْـتَ ضَـجِـيـعُـهُ

٥ - إِذَا قُـبِـضَـتْ نَـفْـسُ الـرَّقـيـبِ لِـعِـلَّـةٍ
وَهَـيْـهَـاتَ بِـي وَالـلَّـهِ طَـالَ وُلُـوعُـهُ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٣٥أ.

****

(٥٧٩)

وقال يمدح محمد بن عبدالكريم:

[مجزوء الكامل]

١ - مَنَعَ السُّهَادُ هُجُوعَهُ
ونَضَى الرُّقَادَ دُمُوعُهُ

٢ - وتَمكَّنَتْ غُصَصُ الهَوَى
مِنْهُ فَدَامَ خُشُوعُهُ

٣ - وبَكَى فَأَعْلَنَ بالبُكَا
مِمَّا تَجِنُّ ضُلُوعُهُ

٤ - يا واحِدَ العَرَبِ الذَّي
بالمَكْرُمَاتِ وُلُوعُهُ

٥ - وأخو السَّمَاحِ وَتِرْبُهُ
وَحَلِيفُهُ وَرَضِيعُهُ

٦ - أَنْتَ المُؤَمَّلُ لِلزَّمَا
نِ وَغَيْثُهُ وَرَبِيعُهُ

٧ - اسْمَعْ مَقَالَةَ راغِبٍ
حَلَّتْ لَدَيْكَ نُسُوعُهُ

٨ - أَسْرَى إِلَيْكَ مُيَمِّمًا
بالمَدْحِ حِينَ يُشِيعُهُ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٠٣أ، ١٠٣ب.

****

(٥٨٠)

وقال أيضًا:

[الخفيف]

١ - نَمْ كَمَا لم تَزَلْ خَلِيَّ ذِرَاعِ
فَمَنامِي من مُقْلَتِي ذُو امْتِنَاعِ

٢ - قد كَشَفْتُ القِنَاعَ فيكَ فَأَسْرَفْـ
ـتُ فَلَمْ يُغْنِ فِيكَ كَشْفُ القِنَاعِ

٣ - لَبِسَ السِّحْرُ في جُفونِكَ تَاجًا
وَدَعَا بالسُّيُوفِ والأَنْطَاعِ

٤ - ثُمَّ أسْرَفْتَ في دِمَاءِ مُحِبِّيـ
ـكَ فَسُمِّيتَ قاتِلَ الأَشْيَاعِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٥ أ.

****

قافية الفاء

(٥٨١)

قال:

[الطويل]

١ - وَتِـرْبُ مُنًى يَزْهَـى عَلَى الحُسْنِ حُسْنُهُ
ويَـخْـتَـالُ فِـيـه الـوَصْـفُ سَـاعَـةَ يُـوصَـفُ

٢ - إذا مـا بَـدَا لَـيـلًا أَنَــارَ، وإن بَـدَا
نَـهـارًا جَـهَـارًا كَـادَتِ الـشَّـمْـسُ تَكْـسِـفُ

٣ - بِـكُـلِّ بَـدِيـعٍ مِـنْ بَـدائِـعِ حُـسْـنِـهِ
بَـدائِـعُ فـي الأَجْـسَـامِ تُـضْـنِـي وتُـدْنِـفُ

٤ - وأيُّ امْـرِئٍ فِـي الـرُّشْـدِ أَصْـبَـحَ مُـسْرِفًا
رآه لَأَمْـسَـى وَهْــوَ فِــي الـغَـيِّ مُـسْـرِفُ

٥ - وَلَــوْ حَـظِـيَـتْ عِـرْسُ الـعَـزِيـزِ بِـنَـظْـرَةٍ
إِلَــى وَجْــهِـهِ مَـا كَـانَ يُـسْـجَـنُ يُـوسُـفُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٧ب.

وأعيدت مرة أخرى في الزيادات في قافية الفاء من الغزل في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٦أ.

****

قافية القاف

(٥٨٢)

قال يهجو موسى بن أبي المغيث:

[الخفيف]

١ - كَمْ تَـرَى قُلْتُ إِذْ رَأَيْـتُ مِـنَ الشَّعْـ
ـــرِ بِـكَـفَّـيْـكَ: لِحْــيَــةً مَـــرْزُوقَـــهْ

٢ - عَـرَضَــتْ لِـحْـيَـةُ الْأَمِـيـرِ وَطَـالَـتْ
لَـيْـتَـنـي قَـــدْ رَأَيْــتُـهَـا مَـحْـلُـوقَـهْ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٨ب.

****

(٥٨٣)

وقال:

[الخفيف]

١ - قَالَ لِي: لَمْ تَنَمْ، فَقُلْتُ: حَقِيقُ
وَسَنِي مُوثَقٌ ودَمْعِي طَلِيقُ

٢ - لِيَ طَرْفٌ حَرَّانُ صَادٍ إلى النَّوْ
مِ وجَفْنٌ بِمَاءِ عَيْنِي غَرِيقُ

٣ - بِأَبِي مَنْ غِشَاءُ وَجْنَتِهِ الوَرْ
دُ وفي حُلَّتَيْهِ غُصْنٌ أَنِيقُ

٤ - صَدَّ عَنِّي فَجَاءَني مَا بِعَيْنَيْ
ـهِ عَلَى أنَّني عَلَيْهِ شَفِيقُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٧أ.

****

(٥٨٤)

وقال:

[البسيط]

١ - إِنَّ العُيُونَ لَتُبْدِي في تَقَبُّلِهَا
ما في الضَّمائِرِ مِنْ بُغْضٍ ومِنْ وَمَقِ

٢ - إِذَا وَدِدْتَ امْرَأً أو حُزْتَ بِغْضَتَهُ
أَبْدَى الضَّمِيرُ بِمَا يَهْوَى إلى الحَدَقِ

٣ - وقَدْ أَرَاكَ تَرَى عَيْنِي بِمُبْصِرَةٍ
كَأَنَّ أَلْحَاظَهَا يَصْدُرْنَ عَنْ حَنَقِ[1]

٤ - إِيهًا تَوَقَّ عليَّ بَعْضَ كِبْرِكَ ذَا
إِنِّي وإِيَّاكَ مَخْلُوقَانِ مِنْ عَلَقِ

****

(١) في الأصل «وقد أرك» وهو سهو من الناسخ.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢١٠أ.

- البيتان (١، ٢) دون عزو في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ١٨٨.

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٣٠، ١٢٥. ومغاني المعاني: ص ٢٢. والبيت دون عزو في المنتحل: ص ١٠١. وشرح نهج البلاغة: ٤٦/٢٠. والكشكول: ٢٨١/١.

الروايات

- (١) في المنتحل، وشرح نهج البلاغة، والكشكول: «لتبدي في تقلبها: ... من وُدٍّ ومن حنقِ».

- (٢) في المذاكرة:

«إذا وَدَدْنَ امرأً أو حزن بغضته
أَفْضَى الضمير بما تهوى إلى الحدق».

****

(٥٨٥)

وقال:

[الوافر]

١ – نَـعِـمْـتُ[1] بِـقُـبْـلَـةٍ يَـوْمَ افْـتَـرَقْـنَـا
وآمُـلُ مِـثْـلَـهَـا عِـنْـدَ الـتَّـلَاقِـي

٢ – فَـمَـنْ ذَمَّ الـفِـرَاقَ لِـبُـعْـدِ إِلْـفٍ
فَـإِنِّـي شَـاكِـرٌ يَـوْمَ الـفِـرَاقِ

****

التخريجات

– البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): ورقة ٢٣٧أ. ضمن الزيادات في قافية القاف.

****

(١) في الأصل «فُعمتُ» وأظنها تحريفًا صوابه ما أثبتناه، وربما كانت من (فُعِمَ) أي امتلأ الأنف طيبًا.

(٥٨٦)

وقال:

[مجزوء الرمل]

١ - أَنَــــا مُـــشْـــتَـــاقٌ إلـــى مَـــنْ
لَـــــمْ يَـــــذُقْ طَـــعْـــمَ اشــتــيــاقِ

٢ - أَنَــــا أبْــكِــي فَـــرَقًـــا مِــنْــ
ـــــهُ ومِــــــنْ يَـــــوْمِ الــــفِــــرَاقِ

٣ - قُـــلْ لَـــــهُ عَــنِّــي وإِنْ هَــا
نَ عَـــلَـــيْـــهِ مـــا أُلاَقـــــي

٤ - أَدْرِكُـــــــوا آخِــــرَ نَــفْــسِــي
تَــرْقَــى [مَــا] بَــيْــنَ الــتَّــرَاقــي[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٧أ؛ ضمن الزيادات في قافية القاف.

****

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها الوزن.

(٥٨٧)

وقال يمتدح إبراهيم بن الخصيب:

[الخفيف]

١ - ما تُريدينَ يا بُرودَ المذاقِ
وهضيمَ الحَشا وطَوْعَ العناقِ

٢ - رِقَّةُ السَّلْوِ منكِ لاصِقةٌ بالْـ
ـقَلْبِ مِنِّي وبالضُّلوعِ الرِّقاقِ

٣ - ذَعَرتْها النَّوَى فأرْسلَتِ الدَّمْـ
ـعَ علَى الخَدِّ من تِلاعِ المآقِي[1]

٤ - فحَرامٌ علَيْكِ أن تُفْزِعي
أَمْنَ قلبِي بدمعِكِ الرَّقْراقِ

٥ - لك في أهلِ حِمْصَ أُسْوةُ صِدْقٍ
وتأسِّي المشتاقِ بالمشتاقِ

٦ - حاربَتْهُمْ طليعةُ البَيْنِ حتَّى
غلَبَتْهُم على أبي إسحاقِ

٧ - فَهُمُ يُفْتَنُونَ في كُلِّ وِتْرٍ
وتَرُوهُ علَى غَداةِ الفِرَاقِ

٨ - إنَّ عُشَّاقَ العدلِ والسِّيرةِ البَيْـ
ـضاءِ أبْقَى وَجْدًا من العُشَّاقِ

٩ - هُم إلى طلعةِ الرَّبيعِ جميعًا
وإلى أن نؤوبَ بالإشراقِ

(١) ذعرتها: أفزعتها. التلاع: مفردها تلعة، وهي مسيل الماء من أعلى إلى أسفل.

١٠ - فنفُوسٌ قد حَشْرَجتْ في صُدورٍ
ونُفوسٌ تَحُولُ عند التَّراقِي

١١ - فتَداركْ حَزِينَهُم بكِتابٍ
وَلْيَكُنْ فيهِ ذكرُ يومِ التَّلاقِي

١٢ - كنتَ فيهم بدرًا فلمَّا تَرحَّلْـ
ـتَ أتَى شهرُهم بليلِ مُحاقِ

١٣ - كنتَ كالوالدِ الحَفِيِّ من العَطْـ
ـفِ عليهِم وشدَّة الإشفاقِ(١)

١٤ - ما لأهلِ الشَّآمِ أن يكفُروا بَعْـ
ـدكَ فيهِم نَعْماءَ أهلِ العِراقِ

١٥ - فلقد صار أُفْقُهم بأيادِيـ
ـكَ حَدِيثًا لسَائِرِ الآفاقِ

١٦ - نزَل العدلُ حيثُ ساروا وأضْحَى الـ
ـجَوْرُ والظُّلْمُ عَنْهُمُ في وَثاقِ

١٧ - تلكَ أرواحُهم تُمشِّي رُوَيْدًا
بعْدَ حُدثانِ عهدِها بالسِّياقِ

١٨ - كُلَّ يومٍ تزيدُهم مِنْكَ عدلا
ونَوالًا كذاكَ جَرْيُ العِتاقِ(٢)

١٩ - رُزِقوا منكَ سِيرةً ضَوْؤُها كالْـ
ـفَجْرِ كانَتْ نورًا من الأرزاقِ

٢٠ - فَهُمُ هؤلاءِ نحوَكَ صورٌ
بالهوَى مُهطِعِينَ بالأعناقِ(٣)

---

(١) الحفيّ: الرقيق اللطيف.
(٢) العتاق: نجائب الخيل.
(٣) مهطعين: خاضعين.

٢١ - مِـنَـــنٌ مـنَـك فــي رِقـــابِ كِــرامٍ
هُــنَّ أبْــهَــى حُـسْـنًـا مــن الأطْـــوَاقِ

٢٢ - مـن هُـمـامٍ يَـقْـرِي الـرَّعِـيَّـةَ صِـدْقًـا
ووَفـــــاءً بــالــعَـــهْــدِ والمِــيــثــاقِ

٢٣ - بــازِلٌ مُـلْـتَـوِي عـلـى الـبُـزْل لا يَـدْ
خُــلُ فــي سَـمْـعِـه رُغــاءُ الحِــقــاقِ[١]

٢٤ - ليس بـالـصَّـاحـبِ المــراوغِ فـي الأمْـ
ـــرِ ولا بــالمــلــولــةِ المَــــذَّاقِ[٢]

٢٥ - أبْـلِـهـا خـلَّـةً وهـيـهـاتَ لا يَـبْـ
ـلَـى وعــقــدُ نـظـامــهِ لـــكَ بـاقِـي

٢٦ - من مُصاصِ الكلامِ إن نُسبت في الشْـ
ـشِـعْـرِ كـانَـتْ كـريمـةَ الأعْـــرَاقِ[٣]

٢٧ - وعَـــرُوسٌ لا تـبـتـغي مـا خـلا وجْـ
ـهـكَ مِـــنْ نِـحْـلَـةٍ ولا مِـــنْ صَـــداقِ

٢٨ - وانـتـفـاعـي بـالـمُـسـتـفـادةِ فـي حِمْـ
ـصَ بِمَـــا أنـــتَ أهــلـــهُ وارتــفــاقِــي

٢٩ - ثُـمَّ لا زلـت شـائـعًـا فـيـكَ شُـكْـرِي
إنَّ شُــكْــرَ المــعــروفِ مــن أخْــلَاقــي

****

---

(١) البازل: البعير الذي طلع نابه، وذلك في السنه الثامنة أو التاسعة. الرغاء: صوت الإبل. الحِقاق: ما دخل في السنة الرابعة من الإبل، وأمكن ركوبه.
(٢) المذَّاق: الكذوب الملول.
(٣) مصاص الكلام: خلاصته.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٢٩) ديوان أبي تمام المخطوط (فاتح): ورقة ١٣١أ، ١٣١ب. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٨، ٤٩.

- الأبيات (١٤ – ١٦، ١٨) الموازنة: ٣/٢٠، ٢١.

- البيت (٣) الموشح: ص ٣٨٩.

- البيت (٢١) في المنصف: ١/٤٠٠. وشرح الواحدي: ١/٥٢١.

الروايات

- (٣) في الموشح: «فأسبلت الدمع».

- (١٦) في الموازنة: «حيث شاءوا وأضحى».

- (٢١) في المنصف، وشرح الواحدي: «في رقاب أنَاسٍ: هي فيها أبقى مِنَ الأطواقِ».

****

(٥٨٨)

وقال:

[المنسرح]

١ - مُـقْـلَـتُـهُ تُـرْجُـمَـانُ نَـاطِـقِـهِ
وَجْـنَـتُـهُ مِـنْ شُـمُـوسِ عَـاشِـقِـهِ

٢ - إذْ بِـهِ الحُـسْـنُ والجَـمَـالُ فَمَا
لـلـحُـسْـنِ عَـتْـبٌ عَـلَـى خـلائِـقِـهِ[1]

٣ - كَـيْـفَ تَحُـدُّ الأَوْهَـامُ صُـورَةَ مَـنْ
صَـوَّرَهُ الـلَّـهُ فـي سُـرَادِقِـهِ

٤ - نـاهَـتْ بِـهِ أَلْـسُـنُ الـعِـبَـادِ فَمَا
تَـسْـمَـعُ إِلَّا سُـبْـحَـانَ خـالِـقِـهِ[2]

****

(١) في الأصل: إذ به هكذا، وربما كان الصواب: إذا به.

(٢) في الأصل: «خالفه». وهو تصحيف واضح.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٧أ؛ في أول الزيادات من قافية القاف.

- البيت (٣) باختلاف شديد في الرواية مع بيتين آخرين:

أَلْحَاظُهُ تُرْجُمَانُ مَنْطِقِهِ
وَوَجْهُهُ نُزْهَةٌ لِعَاشِقِهِ

هَذَّبَهُ الظُّرْفُ وَالْكَمَالُ فَمَا
يَمُرُّ عَيْبٌ عَلَى طَرَائِقِهِ

قَدْ كَثُرَتْ قَالَةُ العِبَادِ فَمَا
تَسْمَعُ إِلا سُبْحَانَ خَالِقِهِ

لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قاضي بغداد المالكي (٢٠٠ – ٢٨٢هـ) في معجم الأدباء: ٢/٦٥٠. والوافي بالوفيات: ٩/٥٨.

****

قافية الكاف

(٥٨٩)

قال:

[السريع]

١ - ليس لِمَنْ يَعْشَقُ إِلَّا البُكَا
فإِنْ شَكَى شوقًا فَحَقًّا شَكَا
٢ - مَنْ لَامَهُ فِيكَ فَقَدْ لَامَهُ
ظُلْمًا وَمَا أَحْسَنَ لَوْ أَمْسَكَا
٣ - أنا الفَتَى البَاكِي عَلَى نَفْسِهِ
مَا تَرَكَتْ لي عَبْرَتِي مُشْتَكَى
٤ - مَنْ لِي إِذا اللَّيلُ ثَنَى مَضْجَعِي
وَلَيْسَ لِي إِلَّا يَدِي مُتَّكَا[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٨أ.

****

(١) في الأصل: «إلا يدي مشتكا» وهو تحريف.

(٥٩٠)

وقال:

[الخفيف]

١ - دُونَ ذَا سَيِّدِي جُعِلْتُ فِدَاكَا
أَنَا مَوْلَاكَ فَارْضَ عَنْ مَوْلَاكَا

٢ - بَعْدَمَا كُنْتَ نُصْبَ عَيْنِيَ دَهْري
صِرْتُ أَرْضَى بِأَنْ أَرَى مَنْ رآكا

٣ - يَا شَبِيهَ الغَزَالِ عَيْنًا وَجِيدًا
لَيْتَ شِعْرِي حَكَيْتَهُ أَمْ حَكَاكَا

٤ - أَتْعَبَتْنِي سَاعَاتُ سُخْطِكَ فَاجْعَلْ
رَاحَتِي بَعْضَ سَاعَةٍ مِنْ رِضَاكَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٨أ.

****

قافية اللام

(٥٩١)

وقال:

[الوافر]

١ - أَفِــــيءُ لأَحْــمَــدٍ أَنَّــى تَـقَـلَّـى
وزَادَ عَـلَـى الــهَـوَى وحَـمَـى وَجَــلا

٢ - هِـــلاَلٌ إِنْ بَــدَا وقَـضِـيـبُ بَـانٍ
وأَحْـسَــنُ مَــنْ رَأَيْـــتُ إِذَا تَـوَلَّـى

٣ - يَـهِـيـمُ بِــهِ الــفُــؤَادُ إِذَا رَآهُ
وتُـسْـبِـلُ دَمْـعَـهَـا الـعَـيْـنَـانِ هَـطْـلا(١)

٤ - فَــلَــوْلاَ خِـيـفَـةُ الـرَّحْـمَـنِ رَبِّـي
لَــصَــامَ لَـــهُ الــهَــوَى مِـنِّـي وصَـلَّـى

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٩ب.

****

(١) في الأصل: «وتسبل دمعها العينين هطلا». وهو تحريف ظاهر.

(٥٩٢)

قال وقد أنزله خليفة أبي سعيد محمد بن يوسف بالثغر منزلًا ضيقًا:

[الطويل]

١ - تَـفَـاوَتَ أَصْـحَـابُ الأَمِـيـرِ فَـأَصْـبَـحَـتْ
مَـنَـاسِـمُـهُـمْ قـد أَذْعَـنَـتْ لِـلـكَـوَاهِـلِ[1]

٢ - إذا اشْتَبَهُوا في الجَاهِ والقَدْرِ فاعْتَبِرْ
مَـنَـازِلَـهُـمْ مِـنْ قَـلْـبِـهِ بـالـمـنـازلِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢١٦أ. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٠٦ب.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «مناسمهم قد ذللت للكلاكل».

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «إذا حصلوا في الجاه.... في المنازلِ».

****

---

(١) المناسم: جمع مَنْسِم، وهو طرف خفِّ البعير. الكواهل: جمع كاهل، وهو مُقَدَّم أعلى الظهر.

قافية الميم

(٥٩٣)

وقال:

[الكامل]

١ - سَبَقَتْ عُقُوبَةُ سَيِّدي جُرْمي
وَسَطَا عَلَيَّ مُحَلِّلًا ظُلْمِي

٢ - أَجْرَى هَوَاهُ بِعَيْنِ مُقْتَدِرٍ
فَجَرَى مِزَاجُ الرُّوحِ في جِسْمِي

٣ - يَا مَنْ يَغِيبُ فَلاَ أَرَى حَسَنًا
حَتَّى تَرَاهُ فَيَنْجَلِي هَمِّي

٤ - عَجَبًا لِطَرْفِكَ كَيْفَ يَجْرَحُني
بِسِهَامِ مُقْلَتِهِ وَلَا يَرْمِي

٥ - فَلَئِنْ أَمِنْتَ مِنَ القِصَاصِ لَقَدْ
سَفَكَتْ دَمِي عَيْنَاكَ عَنْ عِلْمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤١ب.

****

(٥٩٤)

وقال يمدح مالك بن طوق:

[الكامل]

١ - إيهًا إِلَيكِ فَقَدْ مَلِلْتُ عَوَاذِلِي
كُفِّي فَفَهْمِي مِثْلُ فَهْمِ الأَعْجَمِي

٢ - إِنِّي عَذَلْتُ عَلَى الصِّبَا تِرْبَ النُّهى
دَنِفًا أَخَا كُرَبٍ وَقَلْبٍ مُسْقَمِ

٣ - لَوْ ذُقْتِ طَعْمَ البَيْنِ مِنْ حُرَقِ الهَوَى
لَوَجَدْتِ أَحْلَى مِنْهُ طَعْمَ الْعَلْقَمِ

٤ - قَدْ كِدْتُ أَقْضِي يَوْمَ قِيلَ تَحَمَّلُوا
جَزَعًا وَأَكْفُرُ بِالْقَضَاءِ المُبْرَمِ

٥ - لِلَّهِ مَا صَنَعَ الفِرَاقُ لَقَدْ رَمَى
قَلْبِي لِبَيْنِهِمُ بِخَطْبٍ مُعْظِمِ

٦ - فَكَأَنَّما قَلْبِي عَلَى شَحْطِ النَّوَى
لِلْوَجْدِ مَخْرُومٌ بِنَأْيٍ أَقْرَمِ

٧ - مَا زِلْتُ وَيْحَكِ لِلْحَوَادِثِ عُرْضَةً
حَتَّى اسْتَجَرْتُ مِنَ الرَّدَى بِالْخَضْرَمِ

٨ - بِالْقَرْمِ مَالِكٍ الَّذِي مِنْ بَذْلِهِ
لِطِرَافِهِ وَتِلادِهِ لَمْ يَسْأَمِ

٩ - بِفَتًى كَأَنَّ الـمُعْتَفِينَ بِبَابِهِ
وَبِقَاعِ مَنْزِلِهِ وُفُودُ الـمَوْسِمِ
١٠ - فَرَّاجُ كُلِّ مُلِمَّةٍ مِنْ حَادِثٍ
وَعَدُوُّ نَائِبَةِ الزَّمَانِ الْغَيْهَمِ
١١ - مُسْتَنْبِطٌ رُشْدَ الْأُمُورِ بِفِكْرَةٍ
مِنْ قَلْبِهِ شَكَّتْ بِعَزْمٍ مُحْكَمِ
١٢ - فَتَكَأْكَأَتْ عَنِّي الخُطُوبُ وَأَعْرَضَتْ
عَنِّي طَوَارِقُهَا بِوَجْهٍ أَطْخَمِ
١٣ - يَا مَنْ تَخَوَّنَهُ الزَّمَانُ بِخَطْبِهِ
أَغْفَلْتَ مَالِكَ مُلْتَجَا الـمُتَحَرِّمِ
١٤ - قُلْ لِلزَّمَانِ إِذَا اسْتَتَرْتَ بِظِلِّهِ
هَذَا الزَّمَانُ مِنَ الحَوَادِثِ فَارْغَمِ
١٥ - صِنْدِيدُهَا طَوْقِيُّها عَمْرِيُّها
نَسَبًا تَنَحْنَحَ فِي عِرَاصِ الأَنْجُمِ
١٦ - فَالنَّاسُ بَيْنَ نَوَالِهِ وَعِقَابِهِ
كُلٌّ يَرَى مِنْ ذَا وَذَا فِي مَقْسَمِ
١٧ - يَا مَالِكٌ يَا مَالِكٌ يَا مَالِكٌ
فُتَّ الـمُلُوكَ بِشَأْوِكَ الـمُتَقَدِّمِ
١٨ - لِلَّهِ دَرُّكَ مَاجِدًا لِأُبُوَّةٍ
أَعْرَاضُهُمْ بِكَ وُفَّرٌ لَمْ تُكْلَمِ
١٩ - تَخْتَالُ فِي حُلَلِ الـمَدَائِحِ وَالْعُلا
وَبِقَلْبِهِ حِلْمُ الكَرِيمِ الـمُنْعِمِ

٢٠ – شِـدْتَ الـمَكَارِمَ فَاسْتَقَامَ بِنَاؤُهَا
حَـتَّـى اسْـتَـقَـلَّ فَـبَـاتَ غَـيْـرَ مُـهَـدَّمِ

٢١ – إِنِّـي رَأَيْـتُـكَ لِـلـنَّـدَى مُـسْـتَـخْـدِمًا
نَـاهِـيـكَ مِـنْ خَـوَلٍ وَمِـنْ مُـسْـتَـخْـدِمِ

٢٢ – أَحْـرَزْتَ فـي الـمَيْدَانِ مَيْدَانِ الـعُلا
خِـصَـلَ الـسِّـبَـاقِ فَـفُـتَّ غَـيْـرَ مُـقَـدَّمِ

٢٣ – خُـذْهَـا فَـمَـا إِنْ ضَـرَّهَـا إِذْ حِكْتُهَا
أَنْ لَا تَـكُـونَ لِـدِعْـبِـلٍ أَوْ مَـسْـلَـمِ

٢٤ – وَافْـهَـمْ فَـمَـا الْـفَـهْمُ الأَرِيـبُ كَغَيْرِهِ
يَـا ذَا الـعُـلَا والْـمَـجـدِ غَـيْـرَ مُـفَـهَّـمِ

****

التخريجات

– الأبيات (١ – ٢٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٢٦ب، ١٢٧أ.

****

(٥٩٥)

وقال يمدح حفص بن عمرو:

[البسيط]

١ - قَدْ آضَ مِنْكَ صُدُوعُ البَيْنِ فَاضْطَرِمِ
جَمْرَ الصَّبَابَةِ لَا جَمرًا مِنَ الحِمَمِ

٢ - إِنَّ الجَوَانِحَ أَمْسَتْ لِلْأَسَى وَطَنًا
مَا كَانَ مُكْتَتَمًا أَوْ غَيْرَ مُكْتَتَمِ

٣ - يَا لَائِمي لَوْ تَأَمَّلْتَ الحَشَا فَتَرَى
مَا يَفْعَلُ الشَّوْقُ بِالْأَحْشَاءِ لَمْ تَلُمِ

٤ - مَا طَابَ مِنْ سَقَمٍ مَنْ بَاتَ في سَقَمٍ
مِنْ لَوْعَةِ البَيْنِ إِلَّا مُؤْثِرَ السَّقَمِ

٥ - مَنْ حَازَ حَدَّ الصِّبَا كَانَتْ عَوَاذِلَهُ
عِنْدَ المِرَاحِ لُحُومُ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ

٦ - قَدْ مَدَّ لي أَمَلٌ عِنْدَ الْأَمِيرِ كَمَا
مَدَّ الْأَمِيرُ يَدَ المَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ

٧ - شِهَابُ حَفْصٍ لَوَ انَّ الشَّمْسَ تَعْذِلُهُ
سَنَّتْ شُعَاعًا يَجُوزُ الشَّمْسَ عَنْ أَمَمِ

٨ - تَنْجَابُ عَنْ مَالِكٍ تَهْدِي سَجِيَّتَهُ
بِرَائِحٍ بِالْغِنَى مِنْ عِنْدِ مُصْطَلِمِ

٩ - قَرْمٌ لَهُ قَدَرٌ لَوْلَا حَظَائِرُهُ
فِي النَّاسِ قَامَ مَقَامَ البَدْرِ فِي الظُّلَمِ

١٠ - أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَدًّا في عَزِيمَتِهِ
مُـدْمًـى وَأَنْـكَـى رَدًى مِـنْ ضَـرْبَـةِ القَلَـمِ
١١ - لَا يُغْمِدُ السَّيْفَ إِلَّا في الجُسُومِ ضُحًى
وَلَا يَـجُـرُّ الـقَـنَـا فـي إِثْـــرِ مُـنْـهَـزِمِ
١٢ - لَـمْ تَـلْـقَـهُ أَبَـــدًا إِلَّا تُـعَـايِـنُـهُ
فـي يَــوْمِ جَـــدْواهُ أَوْ فـي يَـوْمِـهِ الـعَـرِمِ
١٣ - يَفْرِي بِمُضْطَرِمٍ مِنْ كَفِّ مُصْطَلِمٍ
كَـــأَنَّـــهُ نِـقْـمَـةٌ مِـــنْ كَـــفِّ مُـنْـتَـقِـمِ
١٤ - هَـلْ عَـايَنَ الطَّيْرُ إِلَّا مِثْلَ غُـدْوَتِـهِ
عَـبْـدًا يُـؤَلِّـفُ بَـيْـنَ الـضَّـبْـعِ والـرَّخَـمِ
١٥ - كَـأَنَّمَـا لِـذُبَـابَـاتِ الـسُّـيـوفِ إِذَا
جُـــرِّدْنَ مِـنْ بَـأْسِـهِ نَخْـلٌ لَـدَى القِمَمِ
١٦ - أَحْـكَـامُ بِيضٍ عَلَى أَجْسَامِ طَاغِيةٍ
قُـــدَّتْ صَـفَـائِـحُـهَـا وَالْـغُـرْمُ مِـنْ أَدَمِ
١٧ - مَـا عَـادَ إِلَّا وَقَـدْ عَـادَتْ بِجَحْفَلِهِ
رُوسُ الـرِّمَـاحِ مِـنَ الـهَـامَـاتِ فِـي كَمَمِ
١٨ - كَــأَنَّ مَـوْقِـفَـهُ فـي كُـلِّ مُـحْـتَـفَلٍ
مَـقَـامَ مُـعْـرِبٍ لَـمَّـا قَـامَ فـي الـعَـجَـمِ
١٩ - كَـهْـفٌ تَبِيتُ قُلُوبُ الـمُسْلِمِينَ بِهِ
كَمَـا يَـبِـيـتَ حَـمَـامُ الـبَـيْـتِ فِـي الحَـرَمِ
٢٠ - إِيـهًا وَإِنْ لَـمْ أَكُـنْ في مَـذْحِجٍ عَلَمًا
فَـرُبَّـمَـا كَـانَ حَـتْـفُ الـقَـوْمِ بِـالْـعَـلَـمِ
٢١ - أَهْـوِي إِلِيك عَلَى بُعْدِ الـمَزَارِ كَما
هَـــوَى إِلَـى الـرُّكْـنِ حُـبًّـا قَـلْـبُ مُـسْـتَـلِـمِ

٢٢ - يَحْمِي نَـدَاكَ مِـنَ الإعْـدَامِ قَـاتِلَـةٌ
وَنُـــورُ وَجْـهِـكَ أَضْـحَـى قَـاتِـلَ الـعَـدَمِ
٢٣ - لَا كَالسَّحَابِ الَّتي تَسْوَدُّ إِنْ طَلَعَتْ
لَـكِـنَّ جُـــودَكَ مِـنْ إِشْــــرَاقِ مُـبْـتَـسِـمِ
٢٤ - إِنَّ الإِمَـــامَ حَـبَـاكَ الـبِـرَّ مُـتَّـصِـلا
فَـبِـرُّ هَـــارُونَ فـي إِجْـــلاَلِ مُـعْـتَـصِـمِ
٢٥ - هَـلْ حَـلَّ في المُلْكِ يَوْمًا هُـوَّةٌ ثَلَمَتْ
إِلَّا وَأَنْـــتَ لَــه رَدٌّ عَـلَـى الـثَّـلَـمِ
٢٦ - بَنَيْتَ فِي الجُـودِ بَيْتًا ثُـمَّ قُلْتَ لَـهُ
اِذْهَـــبْ فَـأَنْـتَ حَـلِـيفُ الجُـــودِ والْـكَـرَمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية) ورقة ١٢٦أ، ١٢٦ب.

****

(٥٩٦)

وقال يمدح الواثق[١]:

[البسيط]

١ - مَغْنَى النبوَّةِ والإسْلاَمِ والكَرَمِ
هَذَا فَأَوْفِ لنا مِنْهُ على عَلَمِ

٢ - فَإِنْ أَمِنْتَ اخْتِطَافَ الطَّرْفِ أو ضَعَفًا
لنورِ وَجْهِ إِمَامٍ حَلَّها فَسُمِ

٣ - تَرَى قُصُورًا وأنهارًا مُطَرَّدَةً
إِنْ لا تُعَانِقْ بِغَرْبِ الجَرْيِ يلتطِمِ

٤ - أَجَارها واثقٌ تَحْكِي أنامِلُهُ
والوَبْلُ يُسْعِدُهَا والأُفْقُ من أَرَمِ

٥ - أَمَّت جِنَانًا وأغراسًا قد اصْطُفِيَتْ
من مُعْرِقٍ نَازِحٍ عنها ومن أَمَمِ

٦ - كَأَنَّمَا أَسْأَرَتْ مِنْ ناظريكَ بها
أسْيَافُهُ والوَغَى مخلوعةُ الشُّكُمِ[٢]

٧ - تُسْقَى بماءَيْن ماءٍ مِنْ نَدَى مَلِكٍ
سَاءَ المُلُوكَ وسَقَّى دِجْلَةَ الثَّجِمِ

٨ - فَلَيْسَ فِيها اخْتِلافٌ مِنْ مَطَاعِمِهَا
ولا تمطَّقَ مِنْها ذائِقٌ بِفَمِ

---

(١) في الأصل: «وقال يمدح أبا العباس أحمد بن أمير المؤمنين المعتصم (وأبو) العباس هارون الواثق». و(أبو) خطأ نحوي؛ ولا ذكر لأحمد بن المعتصم في الأبيات التي بين أيدينا.

(٢) في الأصل: «من نا بها» وربما كان ما أثبتناه أقرب إلى التصور.

٩ - لا تَعْصِفُ الرِّيحُ فِيهَا مِنْ مَهابَتِهِ
إلَّا اللِّقاحَ إلى ثَمْراتِهِ الهُضُمِ
١٠ - في كُلِّ مَطْرَحِ طَرْفٍ أَنْتَ رَامِقُهُ
رَوْضٌ وحَوْضٌ مِنَ النَّعْماءِ والنِّقَمِ
١١ - والنَّخْلُ جَانِي جَنَى القِنْوَانِ مُهْتَضِمُ
مَشْحُونَةٌ بِلُيُوثِ الغَابِ وَالأَجَمِ
١٢ - غربيَّةٌ تَقْتَفِي شَرْقيَّةً ولَدَى الـ
ـهَيْجا يَلُوذُونَ طَعْمَ الحَرْبِ والأَلَمِ
١٣ - فَمَنْ عَصَى اللَّهَ أمُّوهُ بِمُرْهَفَةٍ
مَشْحُوذَةٍ لِطُلَى أعدائِهِ جسمِ
١٤ - تَمَّتْ عزيمةُ هَارُونٍ عَلَى سَفَرٍ
فَخَيْرُ وَجْهٍ أَتَاهُ غَيْرُ مُعْتَزِمِ[١]
١٥ - لَمْ أَسْأَلِ الدِّيمةَ السُّقْيَا لمنزلةٍ
غَدًا فَأَحْمِلُ مِنْهَا مِنَّةَ الدِّيَمِ
١٦ - الغَيْثُ أَشْهَى إِلَى أَرْضٍ يَحُلُّ بِهَا
هَارُونُ منها إلى تَهْتَانِهِ الهُزُمِ
١٧ - يَغْتَبِقُ الرَّوْضَ فِي أَرْضٍ يَحُلُّ بِهَا
وَيَضْحَكُ الزَّهْرُ في القِيعَانِ والأَكَمِ
١٨ - إِذَا شَمَائِلُهُ هَبَّتْ بِشِيمَتِهِ
قَرَّتَ سَمَائِمُ رَهْجِ السَّهْلَقِ الضَّرِمِ
١٩ - تَلَذُّ طَعْمَ السُّرَى عِيسٌ تَسِيرُ بِهِ
وَتَشْتَهِي الخَيلُ طَعْمَ الدَّأْبِ والسَّأَمِ[٢]

---

(١) في الأصل: «عريمة». وهو تصحيف.
(٢) في الأصل: «غيس». وهو تصحيف.

٢٠ - تَخَشُّعًا لِلَّذي أدَّى خليفَتُهُ
إلَى مَشَاعِرِهِ فِي المَهْمَهِ القَتِمِ
٢١ - تَزُورُ أَكْرَمَ مَنْ أعْطَى لأفْضَلِ مَنْ
يُعْطِي جَزِيلَ ثَوَاءٍ غَيْرَ مُنْصَرِمِ
٢٢ - يَا مَنْ رَأَى حَرَمًا يَسْرِي إلى حَرَمٍ
طُوبَى لِمُسْتَلِمٍ يَأْتِي ومُلْتَزِمِ
٢٣ - رُكْنُ النُّبُوَّةِ أَمَّ الرُّكْنَ مُسْتَلِمًا
بِرَاحَةٍ لِلعُلَا أَرْكَانَ مُسْتَلَمِ
٢٤ - لو يَعْلَمُ الرُّكْنُ مَنْ قد جاءَ يَلْثِمُهُ
لخَرَّ يلثِمُ مِنْهُ مَوْطِئَ القَدَمِ
٢٥ - أَوْ كَانَ للبَيْتِ رُوحٌ يَسْتَقِلُّ بِهَا
لأَمَّهُ البَيْتُ والأَرْكَانُ بالحَرَمِ
٢٦ - أمَّ الحَطِيمَ الذِي لَوْلَا مَنَاصِلُهُ
لَمْ يَسْعَ خَلْقٌ حَوَالَيْهِ وَلَمْ يَقُمِ
٢٧ - أحْيَا العَدِيمَ وَأَرْدَى المُلْحِدِينَ بِهِ
فَأَمَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ مُفْعَمٍ لَقِمِ
٢٨ - غَدَا تُحَرِّكُ أَحْشَاءُ المَقَامِ بِهِ
وَشِيجَ قُرْبَى خَلِيلِ اللَّهِ والرَّحِمِ
٢٩ - بِزَائِرِ اللَّهِ والمُوفِي بِذِمَّتِهِ
وحَالِفِ اللَّهِ بالإحْسَانِ في الشِّيَمِ
٣٠ - أَقَلَّ مالَكَ عِنْدَ اللَّهِ من صَفَدٍ
قُرْبَى الكَرِيمِ إذَا مَا زَارَ ذَا كَرَمِ
٣١ - إمَّا تزورُ فَقَدْ أَرْضَاهُ عَدلُكَ والـ
ـإحْسَانُ فِي خَلْقِهِ يُرْضِيكَ بِالْقَسَمِ

٣٢ - بَلَى وَسِيرتِكَ العَدْلُ التِي سَلَكَتْ

نَهْجَ النَّبِيِّ عَلَى بُؤْسَاهُ والنِّقَمِ

٣٣ - لَيُعْطِيَنَّكَ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحْدًا

مِنَ الخَلائِفِ وَالمُوفِينَ بالذِّمَمِ

٣٤ - سِيما النَّبِيِّ عَلَى هَارُونَ نَاطِقَةٌ

وَمِنْ رَشِيدٍ وَمَهْديٍّ وَمُعْتَصِمِ

٣٥ - هُو الإِمَامُ الَّذِي يَعْفُو بِمَقْدِرَةٍ

عَنْ كُلِّ جَانٍ وَإِنْ يُؤْسِفْهُ يَنْتَقِمِ

٣٦ - اِسْتَخْلَفَ اللَّهُ مِنْهُ واثِقًا وثِقَتْ

بِهِ البَرِيَّةُ مِنْ ضَيْمٍ وَمِنْ عَدَمِ

٣٧ - لَنْ يَبْلُغَ النَّاسُ مِنْهُ شُكْرَ وَاحِدةٍ

وَلَو أَهَلَّ بِهِ المُجْتَنُّ في الرَّحِمِ

٣٨ - لِلطَّائِعِينَ وَلِلْعَاصِينَ مِنْ يَدِهِ

نَوْءَا حياةٍ وموتٍ مِنْ ندًى ودَمِ

٣٩ - يَحْوِي الضمائِرَ باللَّحْظِ الخَفِيِّ فَمَا

من مُضْمَرٍ في حشًا عنه بمُكْتَتَمِ

****

التخريجات

– الأبيات (١ – ٣٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٥٦أ – ١٥٧أ.

– البيت (٢٢) لأبي تمام في المثل السائر: ٣/٢٢٥. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٧٥. والكشكول: ٢/١٣٠.

– البيت (٢٤) لأبي تمام في تحرير التحبير: ص ٤٨٨. ووفيات الأعيان: ٢/١٩.

– والبيت للفرزدق في المنتظم: ٦/٣٣١. والحماسة البصرية: ١/٤٠٩. ضمن أبيات أولها:

هــذا الــذي تَـعْـرِفُ البـطـحـاءُ وطـأتَـهُ
والـبـيـت يـعـرفـه والحِـلُّ والحَـرَمُ

وديوان الفرزدق: ١/٣٥٥.

وضمن زين الدين الأثاري (٧٦٥ – ٨٢٨هـ) البيت بديعيَّتهُ المطولة التي أولها:

حُـسْـنُ الـبـراعـة حَـمْـدُ الـلـه فـي الكلم
ومـدحُ أحـمـد خـيـر الـعـرب والـعـجـمِ

– البيت (٣٨) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٢١.

– البيت (٣٩) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٨١.

الروايات

– (٢٢) في المثل السائر، والكشكول: «يا من رأى مُحْرِمًا يسعى إلى حَرَم». وفي نصرة الثائر: «حرمًا يسعى».

– (٣٨) في الاستدراك: «نوءان إحياء وموت».

– (٣٩) في الاستدراك: «عنه بِمُنْكَتِمِ».

****

(٥٩٧)

وقال يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[المنسرح]

١ - [كَـــأَنَّ] هَــذَا الــمَـحَـلَّ مِــنْ قِـدَمِـهْ
ومــا خَـبَـا مِـنْـهُ مِــنْ سَـنَـا صَـنَـمِـهْ[١]

٢ - والـشَّـمْـلُ إذْ شِـئْـتَ بَـعْـدُ آلَـفَـهُ
جـامِـعُـهُ مُـلْـتَـقِـيـهِ مُـلْـتَـئِـمِـهْ

٣ - مـا أَطْـوَعَ الـدَّمْـعَ لـلِـفَـراقِ وأَحْـ
ـظَـى الـرَّبْـعَ مِــنْ بَـعْـدِهِـمْ بِمُنْسَـجِـمِـهْ

٤ - كَـــانَ عَـزِيـزًا بِـسَـاكِـنِـيـهِ فَـقَـدْ
ذَلَّ بِمُــبْــتَــزِّهِ ومُــهْــتَـضِـمِـهْ

٥ - أَيَّـتُـهَـا الـعِـيسُ لا كَـرًى دُونَ وَخْـ
ـدٍ مُـسْـتَـمِـرِّ الـوَجِـيـفِ مُـنْـجَـذِمِـهْ[٢]

٦ - أَوْ تَـبْـلُـغِـي مـالِـكَ بْـنَ طَـوْقِ بْـنِ ما
لِــكٍ بِـــهِ[٣] تَــكْــرَعِــينَ فــي دِيَمِـــهْ

٧ - ولا رَبِــيــعَ يُـخْـشَـى عَـلَـيْـكِ ولا
عَـــازِبَ إِلَّا نَـعِـمْـتِ فِــي نِـعَـمِـهْ

٨ - ولَـسْـتُ شَـمَّـاخًـا الَّـــذِي جَـارَ في
سُـــوءِ مُـكَـافَـاتِـهِ ومُـجْـتَـرَمِـهْ[٤]

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل، ويجوز أن يكون أصله ما أثبتناه.

(٢) جاءت تفعيلة العروض في هذا البيت «مستفعلن» تامة وهو على غير الأصل، وعلى ذلك كثير من أبيات القصيدة.

(٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «فيه تكرعين». ولا تقيم الوزن.

(٤) إشارة إلى قول الشماخ بن ضرار الذبياني في مدح عرابة الأوسي:

إِذَا بَلَّغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي ... عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بِدَمِ الوَتِينِ

٩ - أَشْـرَقَـهـا مِـنْ دَمِ الـوَتِـينِ لَـقَـدْ
ضَـلَّ كـريمُ الأَخْـلاَقِ عَـنْ شِـيَـمِـهْ
١٠ - ذَلِـكَ حُـكْمُ قَـضَـى بِـفَـيْصَـلِـهِ
أُحَـيْـحَـةُ بـنُ الجُـلاَحِ فـي أُطُـمِـهْ
١١ - هَـيْـهَـاتَ كَـانَ الـوَفَـاءُ مِـنْ شِـيَمِـي
فَـلَـسْـتُ أجْـرِي [بـذا] عَـلَـى لُـقَـمِـهْ[1]
١٢ - ولَـسْـتُ مِمَّـنْ يـغـتـرُّهُ الـطَّـمَـعُ الْـ
كَـاذِبُ حَـتَّـى يَـكُـونَ مِـنْ خَـدَمِـهْ
١٣ - سِـيـروا إِلَـى الـرَّحْـبَـةِ الَّـتي رَحُـبَـتْ
فـي مَـحْـلِ دَهْـرٍ أَقْـوَى وفـي قُـحَـمِـهْ
١٤ - إلـى ذُرَى مـالِـكِ بْـنِ طَـوْقِ بْـنِ مَـا
لِـكٍ مَـعَـاذِ الـنَّـدَى ومُـعْـتَـصَـمِـهْ
١٥ - حَـتَّـى تَـرَى الـشَّـمْـسَ وَهْـيَ طالِـعَـةٌ
فـي بُـرْجِـهَـا والـضِّـرْغَـامُ فـي أَجَـمِـهْ
١٦ - والـعِـيصُ من سَـعْـدِ الكبيرِ حَصَـى
ومـن زُهَـيْـرِ الـهَـيْـجَـا ومـن حَـشَـمِـهْ[2]
١٧ - جَـمَـاجِـمُ أصْـبَـحَ الـفَـخَـارُ بِـهِـمْ
سَـهْـمًـا[3] ولـم يَـخْـرُجُـوا إلـى حِـكَـمِـهْ
١٨ - رَجَـاءَ[4] مَـوْتٍ مِـنْ كُـلِّ مُـعْـتَـرَكٍ
أَحَـمِّ حـامِـي الـوَطِـيـسِ مُـضْـطَـرِمِـهْ

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل. وما أثبتناه يستقيم به الوزن والمعنى.
(٢) عيص الرجل: منبت أصله، وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته.
(٣) في الأصل: «سهم». ويبدو أنه سهو من الناسخ.
(٤) في الأصل: «ورجاء» ولا يستقيم به الوزن.

١٩ – جَـلَالَـةٌ تمـلأُ الـصُّـدُورَ مِـنَ الْـ
ـحَـاسِـدِ إنْ سَـاكـنُـوهُ فِـي وَهِـمِـهْ
٢٠ – إنْ يَـنْـتَـبِـهْ تَـرْتَـعِـدْ فـرائِـصُـهُ
أو يَـتَـهَـجَّـدْ يُـعْـجِـلْـهُ عَـنْ حُـلُـمِـهْ
٢١ – مَـا زَالَ إرْثًـا فـي الجَاهـلـيَّـةِ والْـ
إِسْـلَامِ كُـلُّ المـلـوكِ مـن طَـعَـمِـهْ
٢٢ – الـسَّـاطِـعُ الـفَـجْـرِ غَـيْـرُ مُـظْـلِـمِـهِ
وسَـافِـرُ الـمَـجْـدِ غَـيْـرُ مُـلْـتَـئِـمِـهْ
٢٣ – صَـلْـبٌ إِذَا مـا سَـمِـعْـتَ مَـنْـطِـقَـهُ
خِـلْـتَ عُـقُـودًا يُـنْـثَـرْنَ فـي كَـلِـمِـهْ
٢٤ – لَـوْ كَـانَ فـي الأوَّلـين خُـلِّـدَ فـي الصْـ
ـصُـحْـفِ زَبُـورًا يَـلُـوحُ مِـنْ حِـكَـمِـهْ
٢٥ – لا يُـطْـعَـمُ الـضَّـيْـمَ إنَّـهُ ذَكَـرٌ
لَـيْـسَ سِـلَاءُ الـهَـوَانِ مـن أَدَمِـهْ
٢٦ – لـم أثْـنِ عَـنِّـي عَـنْ مِـثْـلِـهِ أحـدًا
فـي أَرْيَـحِـيَّـاتِـهِ وفـي بُـذُمِـهْ
٢٧ – قَـرِيـبُ مَـسْـرَى الـظُّـنُـونِ أَثْـبَـتُ مِـنْ
ثَـهْـلَانَ فـي حَـزْمِـهِ وفـي خِـيَـمِـهْ
٢٨ – يُـذَبِّـبُ الـدَّهْـرَ عَـنْ صَـنـائـعِـهِ
كـمـا يَـذُبُّ الـغَـيْـرَانُ عَـنْ حَـرَمِـهْ
٢٩ – قَـدْ تَـرَكَ الجُـودُ مِـنْـهُ مَـنْـزِلَـةً
واغِـلَـةً بَـيْـنَ لَـحْـمِـهِ ودَمِـهْ
٣٠ – لا يَـلْـبَـثُ الـثَّـغْـرُ أَنْ يُـسَـدَّ إذَا
وَجَّـهَ أَخْـلاقَـهُ إلـى ثُـلَـمِـهْ
٣١ – هَـضْـبَـةُ رَاجِـيـهِ رَوْضُ رَائِـدِهِ
قُـلَـيْـبُ عـافِـيـهِ رُكْـنُ مُـسْـتَـلِـمِـهْ

٣٢ – ما أَبْيَنَ الذُّلَّ والإِجَابَةَ في
أَخْدَعِ دَهْرٍ أَصْبَحْتَ من لُحُمِهْ

٣٣ – أنتَ دُجَى عَالَمٍ هَدَى في فَيَا
فِيهِ سِرَاجٌ يُضِيءُ في ظُلَمِهْ

٣٤ – وطَالِبٌ شَأْوَكَ المُبَرَّزَ لَمْ
يَحْظَهُ رَبُّ القِطَارِ من حَطَمِهْ

٣٥ – لا يُحْمَدُ السُّخْطُ في رِضَاكَ ولا
جِبَالُكَ الشَّاهِقَاتُ مِنْ أَكَمِهْ

٣٦ – ذَهَبْتَ بالحَمْدِ وابْتَزَزْتَ رِدَا
ءَ الجُودِ عَنْ كَعْبِهِ وَعَنْ هَرِمِهْ

٣٧ – كَمْ نَفَسٍ قَدْ كُنْتَ فِيهِ وكَمْ
خَدٍّ كريمٍ جَلَوْتَ من حُمَمِهْ

٣٨ – أَجَرْتَهُ مِنْ هُمُومِهِ ثُمَّ فَيْـ
ـيَأْتَ عَلَيْهِ الظِّلالَ مِنْ هِمَمِهْ

٣٩ – أَوَّلُ يَوْمٍ رَآكَ فِي صُورِ
آخِرُ يَوْمٍ رآهُ من عَدَمِهْ[1]

٤٠ – وأَفْضَلُ النَّاسِ نِعْمَةً رَجُلٌ
تُثْبَتُ نُعْمَى الأقوامِ مِنْ نِعَمِهْ

٤١ – الجُودُ مِنْ بَذْلِهِ إِذَا بَذَلُوا
والذِّمَمُ الوَافِيَاتُ مِنْ ذِمَمِهْ

٤٢ – مُبْتَهِلٌ بِالمَعْرُوفِ مُغْتَنِمٌ
فِي كُلِّ حِينٍ سُؤَالَ مُغْتَنِمِهْ

****

(١) كتابة البيت في الأصل: «أول يوم راك في صورة آخر يوم راه من من عدمه».
وهو سهو واضح من الناسخ.

التخريجات

- الأبيات (١– ٤١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٨أ – ١٥٩أ.

- الأبيات (٨ – ١٠) لأبي تمام في الموشح: ص ٦٩، وفيه «ورويت لغيره». وفي الأشباه والنظائر للخالديين: ١/٢٢٣. وكتاب الصناعتين: ص ٢١٠. والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ٨/١٤٥. وخزانة الأدب: ٣/٤١.

- البيتان (١٠، ٤١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٩٨.

- البيت (٢٠) لأبي تمام في المنصف: ١/٣٤٦.

- البيت (٢٤) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٧٣.

- البيت (٤٣) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٧٣.

الروايات

- (٨) في الموشح، والصناعتين، وخزانة الأدب: «ولست كشماخ المذمم في». وفي الأشباه والنظائر: «شماخًا الذي ليم في». وفي النظام: «شماخًا المبالغ في».

- (٩) في الأشباه والنظائر: «أشرقها في دم الوتين».

- (١٠) في الأشباه والنظائر: «ذاك حكم قضى عليه».

- (٢٤) رواية البيت في الاستدراك:

لَـوْ كَـانَ فِـي الأَوَّلِـينَ خُـلِّـدَ فـي الـذْ
ذِكْـرِ زَيْـدُ بِـلَـوْحٍ فَـمِـنْ حِـكَـمِـهِ

وفيها خلل عروضي ظاهر في الشطر الثاني.

****

(٥٩٨)

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الكامل]

١ - أَصْبَحْتَ يَابْنَ أَبِي دُؤَادٍ لِلنَّدَى
عَلَمًا أَنَافَ عَلى ذُرَى الأَعْلَامِ

٢ - قُسٌّ حَكِيمُ الجَاهِلِيَّةِ مِنْكُمُ
وَإِلَيْكَ فَصْلُ حُكُومَةِ الإِسْلامِ

٣ - رَدَّ الإِمَامُ بِكَ المَظَالِمَ كُلَّهَا
عَنَّا وَجَوَّدَ حِكْمَةَ الحُكَّامِ

٤ - رَضِيَ الخَلِيفَةُ مَا جَرَى فِي مُلْكِهِ
بِيَدَيْكَ مِنْ نَقْضٍ وَمِنْ إِبْرَامِ

٥ - أَبَتِ الخِلَافَةُ أَنْ يَسُوسَ أُمُورَهَا
أَحَدٌ سِوَاكَ فَقُدْتَهَا بِزِمَامِ

٦ - وَإِلَيْكَ تَنْتَسِبُ المَكَارِمُ كُلُّها
نَسَبًا سَمَا بِكَ فَوْقَ كُلِّ مسامِ

٧ - مَنْ كُنْتَ يَابْنَ أَبِي دُؤَادٍ جَارَهُ
أَمِنَ الزَّمَانَ وَدَوْلَةَ الإِعْدَامِ

٨ - يَابْنَ الذينَ كفَوا نِزَارًا كُلَّهَا
في الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّ يَومِ زِحَامِ

٩ - حُكَمَاءُ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ مِنْكُمُ
كَانُوا وَكُلُّ مُهَذَّبٍ قَمْقَامِ
١٠ - أَنْتَ الَّذِي عَرَفَ الإِمَامُ غِنَاءَهُ
عَنَّا فَقَدَّمَهُ عَلَى الأَقْوَامِ
١١ - حَكَمٌ إِذَا الحُكَمَاءُ قَصَّرَ عِلْمُهُمْ
فَصَلَ القَضَاءَ بِأَعْدَلِ الْأَحْكَامِ
١٢ - كَشَفَتْ بَصِيرَةُ عِلْمِهِ عَنَّا العَمَى
كَشْفَ النَّهَارِ دُجُنَّةَ الإِظْلاَمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٧أ، ١٥٧ب.

- والأبيات (١ – ٧، ٩ – ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٢٨أ.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام مخطوط (السليمانية): «أبي دؤادٍ فاعلما». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «علمًا أنار على ذوي الإسلام».

- (٢) في ديوان أبي تمام: (دار الكتب): «وإليك فضل حكومة».

- (٣) في ديوان أبي تمام: (دار الكتب): «جمعًا وجود».

- (٤) في ديوان أبي تمام: (دار الكتب): ديوان أبي تمام (السليمانية): «من نقص».

- (٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «حكام أهل الجاهلية... : ... وكل مهذب وهمام».

****

(٥٩٩)

وقال يمدح أهل البيت - رضي الله عنهم:

[الخفيف]

١ - حَصْحَصَ الحَقُّ فَاسْهَرِي أَوْ فَنَامِي
عَنْ مَلامي سَتَجْتَوِينَ مَلامِي

٢ - إنَّ بَحْرِيَّةً نَادًا تَأَتِّيـ
ـكَ لَهُ بِالْكَلامِ بَعْدَ الكَلاَمِ

٣ - زَعَمَتْ أَنَّ بالشَّاَمِ بَقَايَا
صَدَقَتْ مِنْ مُؤَلِّهِي الأَصْنَامِ

٤ - وَجَمَاعِيَّةً وَمَا اجْتَمَعَتْ إلْـ
ـلا بِحِلٍّ يعفُونَهُ بحَرَامِ

٥ - أَنا مِن سَاكِنِي الشَّاَمِ وَلَكِنْـ
ـنِي بَرِيءٌ مِن رَأْيِ أَهْلِ الشَّاَمِ

٦ - مَا لَها لاَ وَعَتْ أَلَمْ تَرَ إِجْلا
بَهُمُ لِلْفَسَادِ في كلِّ عامِ

٧ - ولإِطفَاءِ نُورِ مَا أَنْزَلَ اللَـ
ـهُ مِنَ البَيِّنَاتِ وَالأَحْكَامِ

٨ - شَاهِدَاتٌ بِذَاكَ أَيَّامُ صِفِّيـ
ـنَ وَأَعْظِمْ بِهِنَّ مِنْ أَيَّامِ

٩ - ثُـمَّ يَـوْمٌ بِـكَـرْبَـلاَءَ وَأَحْـدَا
ثٌ بِـهِ صَـدَّعَـتْ مُـتُـونَ الـسَّـلامِ
١٠ - ثُـمَّ يَـومٌ أَقَـلَّ بـالحَـرَّةِ الـقَـوْ
مَ وَأَفْـشَـى بِـهَـا مِـنَ الأيـتـامِ
١١ - بـكَـرادِيـسَ أُلْـهِـمُـوا سَـخَـطَ اللـَ
ـهِ فَـعَـاشُـوا بِـذَلِـكَ الإِلْـهَـامِ(١)
١٢ - لـم يـكـونـوا غَـداةَ بَـدرٍ وَلا في
أُحُـدٍ والـسُّـيـوفُ فـيـهِ دَوامـي(٢)
١٣ - في هَـنَـاتٍ يَـحنينَ ذا القَامـةِ الشَّطْـ
ـبِ وَيُـغْـشِـينَ مِـن قَـتِـيـرِ الـكَـلامِ(٣)
١٤ - حـيـثُ لا تَـرْأَمُ الـكَـرِيـهَـةُ إلا
كُـلَّ مَـاضٍ جَـنـانُـهُ قَـمْـقَـامِ(٤)
١٥ - كَـعَـلِـيٍّ طَـابَ اسْـمُـهُ وَأَخِـيـهِ
جَـعْـفَـرٍ أَوْ كَـحَـمْـزَةَ الـمِـقْـدَامِ
١٦ - عـاشَ هـذا خـيـرُ الـبـريَّـةِ حاشا
سَـيِّـدَ الـمُـسْـلِـمـين نُـورَ الـظَّـلامِ
١٧ - وَتَـوَلَّـى هَـذَانِ مِـنْ جَـنَّـةِ اللـَ
ـهِ إِلـى خَـيْـرِ مَـنـزلٍ وَمَـقَـامِ
١٨ - لَا كَـقَـوْمٍ كَـانُـوا إِذَا ازْدَحَـمَ الأمْـ
ـرُ وَشَـبَّ الـضِّـرَامُ بَـعْـدَ الـضِّـرَامِ

(١) الكراديس: الكتائب. والكرادس في الأصل الطائفة العظيمة من الخيل.
(٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ولاخ»، وهو سهو واضح من الناسخ.
(٣) الشطب: الطويل الحسن الخلق.
(٤) ترأم: تعطف. القمقام: السيد الكثير العطاء.

١٩ - خَلَطُوا الشَّرَّ بالنَّجَاءِ وَوَلَّوا
عُوَّذًا بِالنَّخِيلِ وَالآطَامِ
٢٠ - ثُمَّ لَمَّا تَكَشَّفَتْ وَاسْتَقامَ الْـ
أمْرُ كَرْهًا لِلْوَاحِدِ الْعَلَّامِ
٢١ - هَبَّ قَوْمٌ كَانُوا نِيامًا فَحَازُو
ها فَصِرْنَا رَعِيَّةً لِلنِّيامِ
٢٢ - لم يَخَافُوا الحَيَّ القَوِيَّ وَلَمْ يَرْ
عَوْا لِمَيْتٍ في فَتْرِه مِنْ ذِمامِ[1]
٢٣ - وَلَعَمْري ما ضَاقَ ذَاكَ بِهِمْ عَن
سُبُلِ المُنْكَرَاتِ والآثَامِ[2]
٢٤ - دُونَ أَنْ أنْفَذُوا قَضاءَ بني الكُفْـ
ـفَارِ فِي المُسْلِمِينَ والإِسْلَامِ
٢٥ - فاسْتَحلُّوا النِّسَاءَ وَانْهَمَكُوا فِي
قَتْلِ أَزْوَاجِهِنَّ غَيْرَ السَّوَامِ
٢٦ - وَهُمُ مُؤْمِنُونَ باللَّهِ فَاسْأَلْ
مَالِكًا [ذا] وَذَا الخمَار القَطَامِي[3]
٢٧ - قَادَهُ خَالِدٌ فَعَمَّمَ أمَّ الرْ
رَأسِ مِنْهُ بِمَشْرَفِيٍّ حُسامِ
٢٨ - لا لِذَنْبٍ بَلَى رَأَى زَوْجَهُ الْخَا
ئِنُ فَازَتْ بِحُظْوَةٍ مِنْ وِسامِ[4]

---

(١) فتره: أي ضعفه، ويجوز أن يكون في النسخ تصحيفًا صوابه: «في قبره».
(٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ضاق ذاك» وهو تصحيف.
(٣) ما بين المعقوفين ناقص في الأصل.
(٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «زوجة الخائن» وهو تصحيف.

٢٩ – ثُمَّ وَالـمَوْتُ يَحْقِنُ الـمَوْتَ فِي حَرْ
بٍ بِطَعْنِ الكُلَى وَضَرْبِ الهامِ

٣٠ – ظَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنهُ وَأَضْحَى
وَدْقُ دَهْيَاءَ مُسْتَهِلُّ الغَمامِ

٣١ – وَهْوَ في بَأْوِهِ عَرُوسٌ خَلِيٌّ
مِنْ مُقَاسَاةِ مَوْجِها المُتَرامِي[1]

٣٢ – ثُمَّ لَمْ يَضْرِمِ المُوَلِّيهِ مِنْ ذَ
لِكَ زَنْدًا هَيْهَاتَ وَقْتُ الضِّرَامِ

٣٣ – ثم وَلَّوا مَا بَينَ كَيْسُومَ فالمَرْ
جِ إلى دُومَةٍ بِحَسْمَي جذامِ[2]

٣٤ – ذا الخَنَا والعَمَى يَزِيدُ بْنُ حَرْبٍ
قِسْمَةٌ مَا ضِيزَى مِنَ الأَقْسَامِ

٣٥ – دُولًا مِثْلَ مَا حَوَى قَصَبَاتِ الـ
ـمُلْكِ كِسْرَى المُلُوكِ عَن بَهْرامِ

٣٦ – إنْ تَعافَوا ما وَرَّثَ اللَّهُ أَهلَ الْـ
ـبَيْتِ أَهْلَ الإِحْسَانِ والإِنعَامِ

٣٧ – فَهْوَ خَصْمٌ لَكُمْ إذا الظُّلْمُ أَكْبَى
أَوْجُهَ الظَّالِمِينَ يومَ الخِصامِ

٣٨ – أَحَفِظْتُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنْ ذوي الذِّمْـ
ـمَةِ مِنْ مَنْعِهِمْ مِنَ الظُّلَّامِ

---

(١) البأو: العظمة.

(٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «بين كيوم» وهو تحريف. كيسوم: قرية مستطيلة من أعمال سميساط (مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم). المرج: اسم يطلق على أماكن كثيرة. والمرج: الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج (ترتع) فيها الدواب. دومة: من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل.

٣٩ - ونَسِيتُم لَا بَلْ تناسَيْتُمُ مَا
أنزَل [اللَّهُ] مِنْ ذَوي الأرحامِ[١]

٤٠ - سوفَ تَسْتَوبِئونَ شرْبَكُمُ الآ
جِنَ في المَرْتَعِ الجَهَادِ المُسَامِي[٢]

٤١ - وتَعُبُّونَ في صُحونٍ مِلاءٍ
مِن غَرامٍ مُصَفَّقٍ بِغَرامِ[٣]

٤٢ - أَنَا مِمَّا فَعَلْتُمُوهُ بَرِيءٌ
أَحْوَذِيٌّ في يَقْظَتِي وَمَنَامِي[٤]

٤٣ - [تَتَحَاشَانِيَ] التَّخَازُر في اللَّحْـ
ـظِ عُيونٌ مُسْتَشْرِفاتٌ مَقامِي[٥]

٤٤ - سَوْفَ آوِي إلى ثَلاثٍ لِمَنْ سَرْ
بَلَهُنَّ الأَشْوَاقُ مِنْ كُلِّ رَامِ

٤٥ - رَبِّيَ اللَّهُ والأمينُ نَبِيٌّ
صَفْوَةُ اللَّهِ والوَصِيُّ إمَامِي

٤٦ - ثُمَّ سِبْطَا مُحَمَّدٍ تَالِيَاهُ
وَعَلِيٌّ وَبَاقِرُ العِلْمِ حامِي

٤٧ - والتقيُّ النَّقِيُّ جَعْفَرُ الطَّيْـ
ـيِبُ مَأْوَى المُعْتَزِّ والمُعْتَامِ[٦]

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط.

(٢) استوبأ الشيء: وجده وبِئًا، والوباء كل مريض. الشراب الآجن: المتغير اللون والطعم.

(٣) مصفق بغرام: أي صفق الشراب حوّله من إناء إلى إناء ليصفو.

(٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «في يقظي». والأحوذي: الحاذق.

(٥) ما بين معقوفين ساقط من المخطوط.

(٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «المعتر والمقام». المعتر: البأس المدقع. المعتام: ذو الحاجة الذي يأتي ممسيًا.

٤٨ – ثُمَّ مُوسَى ثُمَّ الرِّضَا عَلَمُ الحقْ
ـقِ الَّذِي طَالَ سَائِرَ الأعلامِ

٤٩ – وَالـمُصَفَّى مُحَمَّدُ بَنُ عَلِيٍّ
والـمُعَرَّى مِن كُلِّ سوءٍ وذامِ

٥٠ – أَبْرَزَتْ منهُ رأفةُ اللَّهِ بِالنَّا
سِ لِبَدْرِ الظَّلامِ بَدْرَ التَّمامِ

٥١ – فَهْوَ ماضٍ عَلَى البَدِيهَةِ بالتَّفْـ
ـضِيلِ مِنْ رأيِ هِبْرِزِيٍّ هُمامِ(١)

٥٢ – فَرْعُ صِدْقٍ نَمَى إلى الرُّتْبَةِ القُصْـ
ـوَى وَفَرْعُ النَّبيِّ لا شَكَّ نامِي

٥٣ – عالِمُ بالأُمورِ غارتْ فلم تُنْـ
ـجِمْ فَمَاذَا يكونُ في الإنجامِ

٥٤ – بالأُمورِ التي تَبِيتُ تُقاسِيـ
ـهَا عَلَى حِينِ سَكْرَةِ النُّوَّامِ

٥٥ – هَؤُلاءِ الأُلَى أَقَامَ بِهِمْ حُجْـ
ـجَتَهُ ذُو الجَلَالِ والإِكْرَامِ

٥٦ – عُصْبَةٌ لَسْتُ مُنكِرًا أَنَّنِي مُفْـ
ـنٍ قُعودِي بِحُبِّهِمْ وقِيامِي

٥٧ – فَهْو خَلْفي وَعَنْ يميني وعَنْ ذَا
تِ شِمَالِي مُرَتَّبٌ وَأَمَامِي

٥٨ – فَغَزِيرٌ لِآلِ فَاطمةِ الزُّهْـ
ـرِ غَرِيرٌ لو تَعْلَمِينَ نِظَامِي

---

(١) الهبرزي: الأسد.

٥٩ - أيُّها النَّاصِبُ المُصِرُّ عَسَى أَنْ

تَنْجَلي هَبْوَةٌ وَأَنْفُكَ دامِي

٦٠ - فِي بَني هَاشِمٍ وَودِّهِمُ صِرْ

تُ أُرَامِيكَ فِي الَّذِينَ أُرَامِي

٦١ - وَبِهِمْ فِتْنَتِي ولولاهُمُ مِتْ

تُ وَلَكِنْ مَنِيَّتي بِسِهَامِي(١)

****

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «وبهم فتني».

التخريجات

- الأبيات (١ – ٨، ١٠ – ٥٣ – ٥٥ – ٦١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٦٠ب – ١٦٢أ.
- الأبيات (١ – ٢١، ٢٣ – ٤٣، ٤٥ – ٦١) في رياض المدح والرثاء: ٧٢٣ – ٧٢٧.

الروايات

- (٦) في رياض المدح: «بهم للفسوق».
- (١٠) في رياض المدح: «وأنشى فيهم».
- (١٣) في رياض المدح: «ويكثرن من قتيل الغلام».
- (١٦) في رياض المدح: «سيد المرسلين».
- (١٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «خلطو الجد.... عوذًا بالفيل».
- (٢٠) في رياض المدح: «للواحد العلام».
- (٢١) في رياض المدح: «فصارت رعية».
- (٢٤) في رياض المدح: «والمسلمين».
- (٢٦) في رياض المدح: «حقًّا: منهم مالك بغير اجترامِ».
- (٣٠) في رياض المدح: «وأمسى: دون دهياء».
- (٣١) في رياض المدح: «وهو في كلِّه.... جذل ويحه بفرج حرام».
- (٣٤) في رياض المدح: «ذا العمى والخنا.... قسمة ماله من الأقسام».
- (٣٥) في رياض المدح: «دولٌ مثل .... كسرى المجوس».
- (٣٨) في رياض المدح: «ما جادكم في ذرى الذمة».

- (٣٩) في رياض المدح: «ما نشبت الله من ذوي الأرحام».

- (٤٠) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «والمرتع الحماد المسامي».

- (٤٣) في رياض المدح: «تتحاشني التجاوز».

- (٤٦) في رياض المدح: «ثم سبط محمد ثالثاه».

- (٤٧) في رياض المدح: «والتقي الزكيُّ».

- (٤٨) في رياض المدح: «ثم الرضا عَلَمُ الفضل».

- (٥٠) في رياض المدح: «لترك الظلام».

- (٥١) في رياض المدح: «على البديهة بالفيصل».

- (٥٢) في رياض المدح: «الرتبة العليا».

- (٥٣) في رياض المدح: «تنجم هذا يكون في الإنجام».

- (٥٦) في رياض المدح: «يفنى قعودي».

- (٥٧) في رياض المدح: «فهو خلفي... وأمامي».

- (٥٨) في رياض المدح: «فغرير نزال... لو تعقلون فطامي».

- (٦١) في رياض المدح: «ولولاهم اقتدت ولكن».

****

(٦٠٠)

وقال يصف القلم والكتاب:

[الخفيف]

١ - عِـقْـدُ دُرٍّ مِـنْ صَـنْـعَـةِ الأَفْــهَـامِ
نَــظَـمَــتْــهُ أَنَـــامِـــلُ الإحــكـــامِ

٢ - وَصُـــفُـــوفٌ مِـــنَ الـيَـوَاقِـيـتِ إلا
أَنَّ فِـيـهَـا زُمُـــــرُّدًا مِـــنْ كَـــلَامِ

٣ - فـي رِيَـــاضٍ دَبَّ الـرَّبِـيـعُ إِلَـيْـهِـنْ
ـنَ بِـوَشْـيٍ مِـنْ نَـسْـجِ دَمْـعِ الـغَـمَـامِ

٤ - نَـحْـنُ قَـوْمٌ قُـلُـوبُـنَـا دِمَـنُ الشَّـوْ
قِ وَأَرْوَاحُـــنَـــا كُـنَـاسُ الحَـمَـامِ

٥ - فِـي أَمَـــانٍ مِـنَ الـعَـذَابِ عَـلَـى أَنْـ
ـنَـا نَـــزُولُ فـي طَــاعَـــةِ الآثَـــامِ

٦ - لِـمْ؟ لِأَنَّ الـصُّـدُودَ مَـحْـوُ ذُنُـوبٍ
كَـفَّـرَتْـهَـا مَـدامِـعُ الأَسْـقَـامِ

٧ - أَسْـلَـمَـتْـنَـا أَيَّـامُـنَـا لِـلـتَّـصَـابي
مَـا لَـقِـينَـا مِـنْ جَـمْـرَةِ الأَيَّـامِ

٨ - صَــابِـرَاتٌ عَـلَـى الـتَّـفَـرُّقِ وَالإِبْــ
ــعَــادِ مِمَّـا يَـضُـرُّ بِـالأَجْـسَـامِ

٩ – وَمُـــــدَامٌ أَرَقُّ مِــنْ رِقَّـــةِ الْأَدْ
يَـــانِ عِــنْــدَ الــسُّــجُــودِ لِــلْأَصْــنَــامِ
١٠ – خَـنْـدَرِيسٌ تُثْنِي الـعُقُولَ بِأَحْلَى
سَـــمَـــرٍ مِـــنْ عَـجَــائِــبِ الأَيَّـــامِ
١١ – فِـي كُــؤُوسٍ مِـنْ عَسْجَدٍ دَائِــرَاتٍ
وَدِنَـــــانٍ مُــفَــكَّــكَــاتِ الخِــتَــامِ
١٢ – تَجْلِبُ الـعَيْشَ مِـنْ مُـنَـادَمَـةِ الْـمَرْ
ءِ نَــدَامَــى أَكْـــرِمْ بِـهِـمْ مِــنْ نِــدَامِ
١٣ – بِـوُجُـوهٍ مِــنْ فِـضَّـةٍ وَخُـصُـورٍ
مِــنْ غُــصُــونٍ وَأَرْجُـــلٍ مِــنْ رُخَـــامِ

****

التخريجات

– الأبيات (١ – ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ٢٠٧أ، ٢٠٧ب.

****

(٦٠١)

وقال في أبي بلال:

[الخفيف]

١ - أَتَـرَانِـي أَغْـشَـى الـبِـلَادَ عَلَى أَدْ
هَــمَ كـالـلَّـيْـلِ مِــنْ بِــلاَدِ تَمِـيـمِ

٢ - أَعْـوَجِـيٍّ أَوَّادَ حتَّى أمَـا اسْـتَعْـ
ـرَضْـتَ في البِيدِ قَـطُّ شَـخْـصَ الـرِّيمِ(١)

٣ - أَمْ غُـرَابِـيٌّ نـسْـبَـةً لـلـغُـرَابِ اللْـ
ـلَـونِ مِـنْـهُ وعَـدْوُهُ لـلـظَّـلِـيـمِ

٤ - أَوْ بـغَـبْـرَاءَ لَـوْ رَآهَـا إِذَا غَبْـ
ـبَـرَ فـي وَجْـهِـهَـا غَـدَاةَ الـنَّـسِـيـمِ

٥ - فِـيـهِ عُـرْضِـيَّـةٌ يَـرُدُّ بِـهَـا عَنْـ
ـهُ لِحَـاظًـا مـن عَـاتِـقٍ مَـشْـمُـومِ

٦ - ويُـفَـدِّي إِذَا مَـشَـى وَهْـوَ لا يَعْـ
ـرِفُ مَـنْ فَـوْقَـهُ لِـعِـتْـقٍ صَـمِـيـمِ

٧ - مِـنْ بَـنَـاتِ الـعِـتَـاقِ أو مِـنْ بني شَبْـ
ـوانَ كِـسْـرَى سَـهْـلِ الـمُـحَـيَّا وَسِـيـمِ

٨ - أَسْـوَدُ الـعُـرْفِ والأَشَـاعِـرِ والـذَّيْـ
ـلِ كَـأَنْ قَـدْ غَـذَاهُ خُـلْـقُ لَـئِـيـمِ

٩ - أو نَـسِـيبٍ لـلـجِـذْرِ في الـلَّـوْنِ أَوْ لِلْـ
ـمُـحِّ فـي نِـقْـيَـةِ الـعَـرَارِ بَـهِـيـمِ

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أعوجي أو أدحيّ أمَّا استعرضت».

١٠ - أو كُمَيْتٍ ذي مَيْعَةٍ يَقْسِمُ الخَمْـ
ـرَ الكُمَيتَ الأديمَ هذا قَسِيمِي
١١ - أَمَلِي مِنْ أَبِي بِلَالٍ بِأَنْ يَحْـ
ـمِلَ لِبْدِي أَوْ يَنْثَنِي تَثْلِيمِي(١)
١٢ - فَأُبَاهِي بِهِ عَدُوِّي ويَبْهَى
بي صَدِيقِي ويَرْتَجِينِي حَمِيمِي

****

التخريجات

- الأبيات (١- ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٧ب، ١٥٨أ.

****

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لبدي أو يتثنى تثليمي».

(٦٠٢)

وقال في مطلب:

[المجتث]

١ - لَشُرْبُ مَاءِ الحَمِيمِ
فِي النَّارِ مِنْ يَحْمُومِ

٢ - وَنُزْهَةٌ فِي سَعِيرٍ
فِي وَسْطِ نَارِ الجَحِيمِ

٣ - وَأَكْلُ سَبْعِينَ وَسْقًا
مِنْ بَالِغِ الزَّقُّومِ

٤ - أَلَذُّ عِنْدِي وَأَشْهَى
مِنْ أَكْلِ زَادِ اللَّئِيمِ

٥ - أو اعْتِقَادِ امْتِنَانٍ
مِنْ سِفْلَةٍ لا كَرِيمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦٠أ.

****

(٦٠٣)

جاء في نسخة ديوانه المخطوط (السليمانية): «وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضي نَصِيبِين»؛ وفي نسخة (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): «وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضي حمص، ويقال إنها للخثعمي»:

[الطويل]

١ - ذَرِينِي وَإِسْبَالَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ
فَإِنَّ جَوًى بَيْنَ الحَشَا والحَيَازِمِ

٢ - أَفَاضَ جُفُونَ الْعَيْنِ فَارْفَضَّ مَاؤُهَا
وَأَكْثَرَ عُذَّالِي وَأَغْرَى لَوَائِمِي

٣ - قَلِيلٌ لِأَوْصَابِ الْقُلُوبِ الهَوَائِمِ
إِذَا اعْتَلَجَتْ فَيْضَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ

٤ - أَلَا أَيُّهَا اليَوْمُ الَّذِي أَلَّفَ النَّوَى
وَشَتَّتَ مِنْ شَمْلِ الْأَلِيفِ المُلَائِمِ

٥ - أَمَا وَالْفُرُوعِ الحَالِكَاتِ الفَوَاحِمِ
وَمَا احْمَرَّ مِنْ وَرْدِ الخُدُودِ النَّوَاعِمِ

٦ - لَقَدْ تَرَكَتْ في الْقَلْبِ لَوْعَةُ بَيْنِهِمْ
نُدُوبًا كَوَسْمِ الكَفِّ مِنْ إِثْرِ وَاسِمِ

٧ - وَمَجْهُولَةٍ تِيهٍ كَأَنَّ إِكَامَهَا
مِنَ الآلِ فِي بِيضِ المَلَا وَالعَمَائِمِ

٨ - دَيَامِيمُ لَمْ تُرْقِلْ بِهَا العِيسُ مَرَّةً
فَتُقْلِعَ إِلَّا دَامِيَاتِ المَنَاسِمِ

٩ - أَخَضْتُ بِقُطْرَيْهَا وَرَسَّمْتُ قُورهَا
بِرَسْمِ الغَيَاهِيمِ العِتَاقِ الرَّوَاسِمِ
١٠ - مَهَارَى تَبَارَى في البُرِينَ كَأَنَّهَا
إذَا أرْقَلَتْ مَزْمُومَةٌ بِالْأَرَامِ
١١ - إلى الذُّرْوَةِ القَعْسَاءِ وَالْجَبَلِ الَّذِي
تَطَاوَلَ أَنْ يَرْقَى بِهِ كَفُّ هَادِمِ(١)
١٢ - بِمَجْدِ حُبَيْشِ بْنِ المُعَافَى تَفَرَّعَتْ
تَنُوخُ قِلَالُ المَجْدِ فَوْقَ النَّواسِمِ(٢)
١٣ - لِتَفْخَرْ تَمِيمٌ فِي السَّمَاحِ بِحَازِمٍ
وَحَازِمُ فَلْيَفْخَرْ بِأَيَّامِ دَارِمِ
١٤ - وَإِنْ عَدَّتِ الْأَزْدُ المَعَالِي بِخَالِدٍ
وَإِنْ عَدَّدَتْ طَيْئٌ مَفَاخِرَ حَاتِمِ
١٥ - فَإِنَّ تَنُوخًا تَعْتَلي بِافْتِخَارِهِ
عَلَى الشُّمِّ مِنْ أَوْلَادِ حَوًّا وآدمِ
١٦ - خَلاَ أَنَّها أَمْسَتْ قُرَيشٌ فَخُورَةً
بِأَحْمَدَ وَالمعصُومِ مِنْ آلِ هاشمِ
١٧ - لِيَهْنَ أُمُورَ المُسْلِمِينَ بِأَنَّهَا
تُنَاطُ بِحِقْوَيْ خَيْرِ قَاضٍ وَحَاكِمِ
١٨ - أَنَافَ حُبَيْشٌ غَارِبَ المَجْدِ بَعْدَمَا
أَجَبَّ سَنَامَ العَذْلِ غَبَّ المَظَالِمِ
١٩ - فَأَوْرَى زِنَادَ الدِّينِ بَعْدَ صَلَادَةٍ
وَجَانَبَ فِي الْأَحْكَامِ سُبْلَ المآثِمِ

---

(١) في حاشية الأصل: «يقال: ذرى الجبال وذروتها، أي: أعلى ظهرها».

(٢) في حاشية الأصل: «النواسم: جمع ناسمة، من نسمت الريح نسمًا ونسمانًا، وهو أول الريح حيث تهب بلين قبل أن تشتد».

٢٠ - وَأَوْلَــعَ سَيْفُ العَدْلِ لَـمَّا سَطَا بِهِ
عَلَى الــجَوْرِ فَامْتَدَّتْ شُـؤون الجَمَاجِمِ
٢١ - وَأَلَّـفَ بَيْـنَ الـمُسْلِمِينَ فَأَصْبَحَتْ
مُـحَـلَّـلَـةً عَـنْـهُـمْ عُـقُــودُ الـسَّـخَـائِـمِ
٢٢ - وَسَـالَـمَتِ الأَيَّـامُ خَـوْفَ انْتِقَامِهِ
فَـمَـنْ ذَا لَـهَـا مِـنْـهُ بِـعَـطْـفِ الـمُسَالِمِ
٢٣ - حَــرَامٌ عَـلَـيْـهِ أَنْ يُـصَـافِـحَ مَـأْثَـمًـا
وأن يَـتَّـقِـي فـي الـلَّـهِ لَــوْمَــةَ لاَئِــمِ
٢٤ - أَغَـرُّ يَتِيهُ الـطَّـرْفُ دُونَ حَـرِيمِـهِ
هُـمَـامٌ غَضِيضُ الـطَّـرْفِ دُونَ الـمَحَـارِمِ
٢٥ - جَــوَادٌ عَلَى الْـعِـلاَّتِ رَحْـبٌ فِـنَـاؤُهُ
نَمَـتْـهُ غَـرَانِـيـقُ الــمُـلُـوكِ الخَـضَــارِمِ
٢٦ - يَـنالُ شَــوَاةَ الـنَّـجْـمِ أَقْــرَبُ سَعْيِهِ
إِذَا لَـمْ تُـنَـلْ إِلَّا بِـأَعْـلَـى الـسَّـوالـمِ(١)
٢٧ - لَـنَـا مَـعْـقِـلٌ أَمْـسَـى لَـهُ الـلَّـهُ مَعْقِلا
يَــذُودُ حَــرِيمَ الـدِّيـنِ دُونَ الـحَــرَائـمِ
٢٨ - وَيَمْـنَـعُ رُكْـنَ الـدِّينِ مِـنْ أَنْ يُضِيمَهُ
بِـحَـادِثَـةِ الأَيَّــامِ رُكْــنُ الـمَـضَـائـمِ
٢٩ - يَجُوبُ الأُمُـورَ الـمُشْكِلاَتِ بِفَيْصَلِ
مِـنَ الــرَّأْيِ عِـنْـدَ الـمُـعْـضِلِ الـمُتَفَاقِمِ
٣٠ - وَلَــوْلاَ حُـبَيْشُ بْـنُ الـمُـعَـافَى وَذَبُّـهُ
عَنِ الـدِّيـنِ أَضْـحَـى وَهْـوَ وَاهِـي الدَّعَائِمِ

(١)الشواة: فروة الرأس.

٣١ - لَـهُ مَـنْـزِلٌ زَاكٍ أَصِـيـلٌ وَمَـفْـخَـرٌ
إِذَا عَـدَّ أَهْـلُ الـفَـخْـرِ أَهْـلَ الـمَـوَاسِـمِ

٣٢ - جَرَى بِحَدِيثِ المَجْدِ فَاحْتَازَ خَصْلَةً
وأرجـز خصـل [ ] فـي الـمُـتَـقـادمِ[1]

٣٣ - أَلَا افْـخَـرْ بِـفَـخْـرٍ يَـا أَبَـا اللَّيْثِ إِنَّـهُ
مُـعَـدِّدُ مَـجْـدِ الأَكْـرَمِـينَ الـقَـمَـاقِـمِ

٣٤ - حَلَلْتَ عَلَى طُـودِ الـعُـلَا وَالـمكَـارِمِ
فَـلَـمْ تُـدْعَ إِلَّا لِـلأمُـورِ الـعَـظَـائِـمِ

٣٥ - وَسَـيَّـرْتَ فِـي طُـولِ الـزَّمَـانِ وَعَـرْضِـهِ
مَـيَـاسِـمَ أَبْـقَـى مِـنْ سِـمَـاتِ المَـيَـاسِـمِ[2]

٣٦ - رَدَدْتَ وُجُـوهَ الـبُـخْـلِ وَهْـيَ سَـوَاهِـمٌ
بِـبِـيـضِ عَـطَـايَـا مِـنْـكَ غَـيْـرِ سَـوَاهِـمِ

٣٧ - وَجَـرَّدْتَ لِـلأحْـداثِ بِيضًـا صَـوَارِمًـا
مِـنَ الـغـرمِ أَمْـضَـى مِـنْ ظُـبَـاةِ الـصَّـوَارمِ

٣٨ - وَمَـا زِلْـتَ مَـيْـمُـونَ الـنَّـقِـيبَـةِ مَـاجِـدًا
وَرِيَّ زِنَـادِ الـدِّيـنِ مَـاضِـي الـعَـزَائِـمِ

٣٩ - كَسَـى خَـوْفُـكَ الأَيَّـامَ لَـمَّا اسْـتَـقَـادَهَـا
مَـكَـان الـبُـرَى مِـنْـهَـا سُـيُـورَ الـتَّـمَـائِـمِ

٤٠ - فَـقُـمْـتَ وَصَـرْفُ الـدَّهْـرِ لَـيْـس بِـقَـائِـمٍ
وَنِـمْـتَ وَصَـرْفُ الـدَّهْـرِ لَـيْـسَ بِـنَـائِـمِ

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.
(٢) في حاشية الأصل: «جميع الميسم، وهو في اللغة الجمال، أصله موسم قلبت الواو ياء، لانكسار ما قبلها، ومنه وسيم الوجه: أي حسنه».

٤١ - كَـأَنَّ غِـرَارَ الـنَّـوْمِ بَيْـنَ جُفُونِـهِ
مَـخَـافَـةَ أَنْ يَـلْـوِي بِـهِ ضِـغْـثُ حَـالِـمِ
٤٢ - رَفَـعْتَ بِـأَعْلَى قِمَّةِ الـمَجْدِ مَعْلَمًا
عَـلَـوْتَ بِـهِ طَـوْدَ الـعُـلَا فـي المَـعَـالِـمِ
٤٣ - فَـأَصْـبَـحَـتِ الآمَـالُ تَـدْعُـوكَ عَـادِلا
وَأَصْـبَـحْـتَ فـي الأَمْـوَالِ تُـدْعَـى بِظَـالِـمِ
٤٤ - وَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـبُـخْـلَ ضَـرْبَـةُ لَازِبٍ
وَلَـكِـنْ رَأَيْـتَ الجُـودَ ضَـرْبَـةَ لَازِمِ
٤٥ - فَـكَـمْ مِـنْ يَـدٍ أَسْـدَيْـتَـهَـا وَمُـلِـمَّـةٍ
فَـرَجْـتَ فَـلَـمْ تَـقْـرَعْ لَـهَـا سِـنَّ نَـادِمِ
٤٦ - وَنَـائِـبَـةٍ نَـابَـتْ فَـقُـمْـتَ بِـحَـمْـلِـهَـا
وَشَـرَّدْتَ بـالأَفْـضَـالِ طَـيْـفَ المـغـارِمِ
٤٧ - وَخَـطْـبٍ ثَـنَـى جَـهْـلًا، إِلَـيْـكَ عِـنَانَـهُ
فَـآبَ بِـأَنْـفٍ دُونَ نَـيْـلِـكَ رَاغِـمِ
٤٨ - أَخَـذْتَ بأعشـارِ الـقُـلُوبِ فَـأَعْـلَـنَـتْ
إِلَـيْـكَ بِـأَسْـرَارِ الـصُّـدُورِ الـكَـوَاتِمِ
٤٩ - أَبَـا اللَّيْثِ أَكْـرِمْ قُلَّةَ المَجْدِ أَنْ تُرَى
مُـتَـوَّجَـةً إِلَّا بِـتَـاجِ الـمَـكَـارِمِ
٥٠ - وَأَطْـلِـقْ لِـسَـانِي بـالـثَّـنَـاءِ تَـنَـلْ بِـهِ
مَـغَـانِمَ تَجْـنِـيـهـا أَكُـفُّ المَـغَـارِمِ
٥١ - وَلَا غَـرْوَ أَنْ أَطْـلَقْتَ بِالشُّكْرِ مَنْطِقي
وَأَنْـبَـتَّ مِـنْ بَـعْـدِ الخَـوَافِـي قَـوَادِمِـي

****

التخريجات

- الأبيات (١– ٥١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٩أ – ١٦٠أ.

- الأبيات (١– ١٩، ٢١ – ٣١، ٣٤ – ٣٨، ٤٠ – ٥١) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٢٤ب – ١٢٦أ.

- البيت (٤٥) المنصف: ١/٣٦٨.

الروايات

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ألف الهوى».

- (٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ندوبًا كوشم الكف من إثر واشم».

- (٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «أخذت بقطويها».

- (١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «فوق التوائم».

- (١٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لِتَفْخَر تميم في الندى».

- (١٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «على الشيم».

- (١٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «خلا إنه أمست قريشًا محوزة».

- (١٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أجب سنام العدل عن المظالم».

- (١٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «ومن ذاله منها».

- (٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ينال سراة النجم.... بأعلى السلالم».

- (٢٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لنا معقل مسى به الله معقلا».

- (٢٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «وتمنع ركن الحق من أن يضيمه».

- (٣١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «له منصب زاك».
- (٣٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «من الغرم أمضى».
- (٣٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «ماضي العزائم».
- (٤١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أم يلوى بمضغث حال».
- (٤٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «طول العلا».
- (٤٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أن البخل ضرب لازم».
- (٤٥) في المنصف: «وكم من يد... : ... تقرع لها».
- (٤٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «وشردت بالإنعام صيف المغارم».
- (٤٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «الصدور الكرايم».
- (٤٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «منوخة الأشباح تحت المكرام».

****

قافية النون

(٦٠٤)

وقال يهجو أبا أيوب:

[الطويل]

١ - أَمَا إِنَّنِي لَوْ كُنْتُ أَمْرَدَ أَجْردا
أَخَا كَفَلٍ رَيَّانَ فِي مَنْطِقِي غَنَنْ

٢ - لَقَرَّبْتَنِي زُلْفَى وَأَدْنَيْتَ مَجْلِسِي
وَأَعْطَيْتَني أَضْعَافَ حُكْمِ أَبِي الْحَسَنْ

٣ - وَلَكِنَّني أَصْبَحْتُ لِلْحَيْنِ وَالشَّقَا
أَخَا لِحْيَةٍ خَشْنَاءَ سَوْدَاءَ كالرَّسَنْ

٤ - فَإِنْ شِئْتَ يَا بِئْسَ الرِّجَالِ حَلَقْتُهَا
وَنَوَّرْتُ مَا تَحْتَ الثِّيَابِ مِنَ البَدَنْ

٥ - وَجِئْتُكَ أَسْعَى طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ
وَنِمْتُ عَلَى وَجْهِي وَقُلْتُ لَكَ امْتَحِنْ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢١أ. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٨أ، ١٥٨ب. وديوانه المخطوط (أيا صوفيا): الورقة: ١٩٢ب.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «من منطقي».

****

(٦٠٥)

وقال يمدح المأمون:

[الكامل]

١ - سَـنَّـتْ عَـلَـيْكَ لِسَـانَـهَـا الـمَسْنُونا
جُـنَّـتْ فَـظَـنَّـتْ مَـا لَـقِـيـتَ جُـنُـونـا

٢ - اِسْـتَـوْعَـبَ الأَحْــزَانَ فِـي كُـلِّ الصِّبَا
كَـمَـلًا وَلَـــمْ يَـسْـتَـكْـمِـلِ الـعِـشْـرِيـنَـا

٣ - حَـرَكَـاتُ دَهْــرٍ أَوْرَثَــتْـهُ بِطَرْفِهَا
حَــرَكَــاتِ بَـيْــنٍ أَوْرَثَـــتْـــهُ سُـكُـونَـا

٤ - عَـصَـفَـتْ عَـلَـيَّ مَـلَامَـةً مِـنْ لائِـمٍ
نَـبَـشَـتْ أَسًـى بَـيْـنَ الـضُّـلُـوعِ دَفِـيـنَـا

٥ - لَا زِلْـتِ مُـسْـعِـرَةَ الـفُـؤَادِ حَـزِيـنَـةً
مَـا زِلْـتُ مُـسْـتَـعِـرَ الـفُـؤَادِ حَـزِيـنـا[1]

٦ - أَجْــرَى مَـدَامِـعَـهُ الـهَـوَى فَـتَـفَـجَّـرَتْ
عَـيْـنَـاهُ بِـالـدَّمْـعِ الـمُـلِـثِّ عُـيُـونَـا[2]

٧ - مَـجَّ الصِّبَا مَـاءَ الصَّـفَا وَدَنَـا النَّدَى
فَـسُـقِـيـتَ يَـا رَبْـعَ الـهَـوَى وَسُـقِـيـنَـا

٨ - قَـدْ كُـنْـتُ أَطْـوِي مُـضْـمَـرَاتِ سَـرَائِـرِي
فَـنَـشَـرْتُ مِـنْـهَـا الـمُـضْـمَـرَ الـمَـكْـنُـونَـا

٩ - شَـقَّ الـسَّـحَـابُ عَـلَـيْـكَ أَرْدِيَـةَ الحَـيَا
فَـسَـقَـيْـنَ مِـنْـكَ ظَـوَاهِـرًا وَبُـطُـونَـا

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «مشعرة الفؤاد» وهو تصحيف.
(٢) الملث: المقيم.

١٠ – أَقْـرَيْـنَ فِـكْرٍ لَـمْ يَكُنْ بِـكَ وَاصِـبًا
حَـتَّـى مَـتَـى لاَ تَـسْـتَـفِـيـدُ قَـرِيـنَـا
١١ – عُـرِّيـتَ مِـنْ خُـلَـعِ الـعَـزَاءِ فَـلَـمْ تُـفِـقْ
وَلَـبِـسْـتَ مِـنْ خُـلَـعِ الـوُقُـوفِ شُـجُـونَـا
١٢ – لَـمْ تَبْلُ أَطْـلاَلُ الـدِّيَـارِ عَلَـى النَّوَى
لَـكِـنَّـمَـا نَـحْـنُ الَّـذِيـنَ بَـلِـيـنَـا
١٣ – قَـدْ أَنْـزَلَ الـلَّـهُ الأَمَـانَ مُـؤَكَّـدًا
لِـلْـخَـلْـقِ لَـمَّـا اسْـتَـخْـلَـفَ المَـأْمُـونَـا
١٤ – أَإِمَـامَ أُمَّـةِ أَحْـمَـدٍ وَأَمِـيـنَـهَـا
لَـوْلاَ سِـجَـالُـكَ بِـالـنَّـوَالِ ظَـمِـيـنَـا
١٥ – أَحْـبَبْـتَ عَـفْـوَكَ فَـاسْـتَـلَـمْـنَـا رُكْـنَـهُ
وَأَمَـتَّ سُـخْـطَـكَ رَأْفَـةً فَـحَـيِـيـنَـا
١٦ – أَمْـكَـنْـتَ عَـدْلَـكَ مِـنْ فِـعَـالِـكَ حَـاكِـمًـا
فِـيـهِ فَـزَادَكَ حُـكْـمُـهُ تَـمْـكِـيـنَـا
١٧ – حُـطْتَ الـغُـيُوبَ بِـحَـزْمِ رَأْيٍ مُـطْلَقٍ
حَـتَّـى فَـتَـحْـتَ مِـنَ الـظَّـنِـينِ يَـقِـيـنَـا
١٨ – أَسْـرَجْـتَ حَـزْمَـكَ بَـعْـدَ عَـزْمِـكَ مُمْسِـكًا
مِـنْـهُ مَـخَـافَـةَ أَنْ يَـمِـيـلَ، وَضِـيـنَـا
١٩ – حَـتَّـى إِذَا مَـا الْـحَـرْبُ أُضْـرِمَ نَـارُهَـا
ضَـرْبًـا يَـقُـطُّ مَـعَـاصِـمًـا وَشُـؤُونَـا
٢٠ – وَتَـمَـخَّـضَـتْ أَحْـشَـاءُ مَـوْتٍ نَـاقِـعٍ
وَالْـحَـرْبُ تُـنْـتِـجُ مُـجْـهِـضًـا وَجَـنِـيـنَـا
٢١ – فَـبَـذَلْـتَ وَجْـهَـكَ لِـلـصَّـوَارِمِ وَالْـقَـنَـا
وَلَـقَـدْ تَـضِـلُّ عَـنِ الـعُـيُـونِ مَـصُـونَـا[1]

---

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ولقد ظلل عن العيون» وهو تصحيف.

٢٢ – أَحْـيَـيْـتَ أَنْـبَـاءَ الحُــرُوبِ بِـدَعْـوَةٍ
أَحْـيَـيْـتَ فِـيـهـا الـمُـصْـطَـفَـى هَـارُونَـا
٢٣ – فِـي مَـوْقِـفٍ أَمَّـا الْأَمَـــانُ فَـوَاقِـفٌ
مِـــنْـــهُ شِـــمَـــالًا وَالحِـــمَـــامُ يَمِـيـنَـا
٢٤ – وَلَـقَـدْ نَقَضْـتَ الـرُّومَ مِـنْـكَ بِجَحْفَلٍ
فَـنَّـنْـتَ صَـــرْفَ المَـــوْتِ فِـيـهِ فُـنُـونَـا
٢٥ – بِمُـقَـاتِـلِـينَ إِذَا المَـنِـيَّـةُ أَبْـــرَزَتْ
جَـعَـلُـوا الـبِـرَازَ مِـنَ الحُـصُـونِ حُصُونَا
٢٦ – أَغْـنَـيْـتَ سَـيْـفَـكَ مِـنْ دِمَـاءِ مُـلُـوكِـهِـمْ
وَتَـــرَكْـــتَ قَـيْـصَـرَ عَـائِـلًا مِـسْـكِـيـنَـا

****

التخريجات

- الأبيات (١– ٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٠ب، ١٧١أ.

- الأبيات (١ – ٣، ٥ –١٢، ١٤، ١٦ – ٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة: ١٣٤ب، ١٣٥أ.

الروايات

- (٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أروية الحيا».

- (١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «لكنما نحن الذي تبلينا».

- (١٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «حطت القلوب».

- (٢٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «في معرك».

- (٢٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «صرف الدهر».

****

(٦٠٦)

وقال:

[الوافر]

١ - ومَنْظُورٍ إِلَيْهِ بِكُلِّ عَيْنٍ
تَحَيَّرُ فِي مَحاسِنِهِ العُيُونُ

٢ - يَكِلُّ الطَّرْفُ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ
وتَأْخُذُ مِنْ مَلاَحَتِهِ الجُفُونُ[1]

٣ - ويَسْتَلِبُ القُلُوبَ فَكُلَّ يَوْمٍ
بِلَحْظَةِ عَيْنِهِ قَلْبٌ رَهِينُ[2]

٤ - فكَيْفَ بِوَصْلِهِ ولَهُ فُؤَادٌ
تَلِينُ الرَّاسِيَاتُ ولا يَلِينُ!

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٢ب.

****

---

(١) في الأصل: «منه نظر إليه». ولا يستقيم به الوزن.

(٢) في الأصل: «في كل يوم». ولا يستقيم الوزن به.

(٦٠٧)

وقال يشكو اختلاف الهواء بمصر:

[السريع]

١ - أَعُـــوذُ بِـالـرَّحْـمَـنِ مِـنْ بَـلْـدَةٍ
شِـتَـاؤُهَـا بِـالـصَّـيْـفِ مَـقْـرُونْ

٢ - أَمْـطَـارُهَـا لِـلْـبَـيْـتِ مَـأْمُـونَـةٌ
وَبَـرْدُهَـا فِـي الـصَّـيْـفِ مَـأْمُـونُ

٣ - مَـجْـنُـونَـةُ الأَوْقَـاتِ فـي دَهْـرِهَـا
وَالـدَّهْـرُ فـي الأَوْقَـاتِ مَـجْـنُـونُ

٤ - بَـيْـنَـا تَـرَى تَمُّـوزَ فِـي أَرْضِـهَـا
إِذْ عَـادَ بِـالـرِّعْـدَةِ كَـانُـونُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٧ب، ٢٠٨أ.

****

(٦٠٨)

وقال يستبطئ:

[المتقارب]

١ - أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ صُــــرُوفَ الــزَّمَـا
نِ أَطْـبَـقْـنَ بـي فـي جَـمـيـعِ المَـعَـانـي[1]

٢ - فَـمِـنْ ذَاكَ إِكْـبَـاءُ زَنْــدِي إِلـيْـكَ
وَذَلِـــكَ أَعْــظَــمُ خَـطْـبٍ عَــرَانــي[2]

٣ - فَــإِنْ صِــرْتُ مُـرتَـهَـنًـا لِـلْـخُـطوبِ
يُــــرَوَّعُ فــي كُـــلِّ يَـــوْمٍ جَـنَـانـي

٤ - دَعَـانـي الـرَّجَـاءُ فَـلَـمْ أَعْــدُ أَنْ
أَجَــبْــتُ رَجَــــاءَكَ لَـــمَّـا دَعَـانـي

٥ - فَـدَافَـعْـتُ شَـكِّـي بِـعَـيْـنِ الـيَـقِـينِ
وَأَحْـلَـلْـتُ ظَـنِّـي مَـحَـلَّ الـعِـيَـانِ

٦ - وَلِـي أَشْـهُـرٌ تِـسْـعَـةٌ مُـذْ قَـدِمْـتُ
عَـلَـيْـكَ أُجِـيـلُ قِـــدَاحَ الأَمَــانــي

٧ - أُحَـمْـحِـمُ فـي الـقَـوْلِ لِـلسَّـائِـلـينَ
وَقَـــدْ كُـنْـتُ أَعْــهَـدُنـي ذَا بَـيَـانِ

٨ - فَــأَيْــنَ اهْــتِــزَازُكَ لِـلْـمَـكْـرُمَـاتِ
جَــوَادًا كَـمَـا اهْـتَـزَّ عَـضْـبٌ يَمَـانِـي؟!

---

(١) في الأصل: «أحلقن بي» وربما كان الصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل: «إكباد فرندي» وربما كان الصواب ما أثبتناه.

٩ - ذَمَمْــتُ الــمُـقَـامَ وَعَــهْـدِي بِـهِـمْ
يَـــذُمُّـــونَ آلِـــفَ دَارِ الـــهَـــوَانِ

١٠ - فَـهَـلْ أَنْــتَ لـي بَـاسِـطٌ مِـنْ يَـدِي
وَهَـــلْ أَنْــتَ لـي مُـطْـلِـقٌ مِــنْ لِـسَـانِـي

١١ - فَـإِمَّـا الـسَّـرَاحُ وَإِمَّـا الـنَّـجَـاحُ
فَــإِنِّــي امْــــرُؤٌ قَــدْ نَـبَـا بِــي مَـكَـانِـي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ٢٠٨أ.

****

(٦٠٩)

وقال:

[الكامل]

١ - وَمُـكَـلَّـلٌ بِـالـدُّرِّ والـمَـرْجـانِ
كَـالْـوَرْدِ بَـيْـنَ شَـقَـائِـقِ الـنُّـعْـمَـانِ

٢ - لَـمَّـا شَـكَـوْتُ إلـيـهِ جُـهْـدَ مَـنِيَّـتـي
وَذَهَـابَ عَـقْـلـي وَالَّـذِي أَبْـلَانـي

٣ - رَقَّـتْ قَـسَـاوتُـهُ وَلَانَ فُـؤادُهُ
وَغَـدا عـلـيَّ رَسُـولُـهُ بِـأمَـانِ

٤ - أَخَـذَ المِـرَاةَ تَـصَـنُّـعًا لِـزِيَـارَتِـي
فَـرَأَى مَـحَـاسِـنَ وَجْـهِـهِ فَـجَـفَـانِـي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٢ب.

****

(٦١٠)

وقال يهجو آل طاهر:

[الكامل]

١ - يَـا أَيُّـهَـا الْمَـلِـكُ الـمُـقِـيمُ بِـبَـلْـدَةٍ
لَا تَـأْمَـنَـنَّ نَـوَائِـبَ الحَـدَثَـانِ

٢ - مَـالَ الـزَّمَـانُ بـآلِ بَـرْمَـكَ صَـوْلَـةً
خَـرُّوا لِـصَـوْلَـتِـهِ عَـلَـى الأَذْقَـانِ

٣ - وَغَـدَا يَـصُـولُ بـآلِ طَـاهِـرِ مِـثْـلَـهَا
غَـضَـبًـا يَـحُـلُّ بِـهِـمْ مِـنَ الـرَّحْـمَـنِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٩ب.

****

(٦١١)

وقال:

[السريع]

١ - يَـا كَـبِـدِي إِنْ أَنــتِ لـم تَـقْـطُـرِي
دَمًــا فَــلَا صَـاحَـبْـتِ جُـثْـمَـانِـي

٢ - وأنْـــتِ يـا نَـفْـسُ فَـغِـيظِـي فَـمَـا
جَــــرَّبَ مَــــحْــــزُونٌ كَــأَحْــزَانِــي

٣ - وأَنْـــتَ يـا قَـلْـبُ فَـهَـا قَـدْ تَـرَى
مــا صَــنَــعَ الــدَّمْــعُ بـأَجْـفَـانِـي

٤ - فـلا جَـــزَاكَ الـلَّـهُ عَـنْ مُـهْـجَـتِـي
غَــيْــرًا فَــطَــوْعًــا لَــكَ أَضْــنَــانِــي(١)

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٢ب.

****

(١) الغَيْر: النفع. وفي الأصل: «لك أصناني»؛ والإصنان: التكبُّر والتعالي، ولعله تحريف، صوابه ما أثبتناه.

قافية الهاء

(٦١٢)

وقال:

[السريع]

١ - يَا بُؤْسَ نفسي قَدْ طَال شَكْوَاهَا
عَذَّبَهَا بالهَجْرِ مَوْلَاهَا

٢ - يَزْدادُ في التِّيهِ وَلَكِنَّنِي
أَزْدَادُ ذُلًّا كُلَّمَا تَاهَا

٣ - لَمَّا نَأَى عَنْ مَجْلِسٍ قُرْبُهُ
وَدَارَتِ الكاسُ بِمُجْرَاهَا

٤ - صَيَّرتُهُ تُفَّاحَةً بَيْنَنَا
إِذَا ذَكَرْنَاهُ شَمَمْنَاهَا

٥ - واهًا لَهَا تُفَّاحَةً أَشْبَهَتْ
خَدَّيْهِ في بَهْجَتِهَا وَاهَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٤أ.

- الأبيات (٣ - ٥) دون عزو في الموشى: ص ١٨١.

الروايات

- (٣) في الموشى: «عن مجلسي وجهه».

****

(٦١٣)

وقال:

[السريع]

١ - تَــيَّــاهَــةٌ تَــعْــشَــقُ تَــيَّــاهَــا
قَــدْ أَصْــبَــحَــا فــي الحُــسْــنِ أَشْــبَــاهَــا

٢ - يــا طِــيــبَ مَــا نَــالَا بِــلاَ مَــوْعِــدٍ
مِــنْ قُــبْــلَــةٍ مَــا كَــانَ أَحْــلَاهَــا

٣ - فِــي سَــاعــةٍ غُــيِّــبَ إنْــحَــاسُــهَــا
يَــا سَــاعَــةً مَــا كَــانَ أَخْــلَاهــا[1]

٤ - وشــامــةٍ فــي خَــدِّ مَــعْــشُــوقَــةٍ
صَــيَّــرَنــي مَــوْلَايَ مَــوْلَاهَــا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٤أ، ٢٤٤ب.

****

(١) في الأصل: «غيبا نحاسها». ويبدو أنه تحريف بسبب اتصال الكلمتين في الرسم سهوًا من الناسخ.

(٦١٤)

وقال:

[السريع]

١ - غَـــابَ وفِـــي قَـلْـبِـي لَـــهُ شَـاهِـدُ
يُـــولَـــعُ إضْـــمَـــارِي بِـــذِكْـــرَاهُ

٢ - مَـثَّـلَـتِ الـفِـكْـرَةُ لـي وَجْـهَـهُ
حَـــتَّـــى كَـــأَنِّـــي أَتَـــــرَاءَاهُ

٣ - فَـلَـسْـتُ أَنْـسَـاهُ وَلَـــوْ أَنَّـنـي
نَـسِـيـتُـهُ مَـــا كُـــنْـــتُ أَهْـــوَاهُ

٤ - حَـاشَـا لِـقَـلْـبِـي أنْ يُـرَى نـاسِـيًا
حـــاشـــاهُ مِـــنْ ذَلِـــكَ حَـــاشَـــاهُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٣ب.

****

قافية الياء

(٦١٥)

وقال:

[البسيط]

١ - يَـا مَــنْ أَطَــالَ بـلا عَـتْـبٍ تَجَـنِّـيـهِ
وَمَـــنْ يُـعَـذِّبُـنِـي بـالـصَّـدِّ والـتِّـيـهِ[1]

٢ - وَمَـنْ إِذَا مَـا رأى شَـخْـصِـي تَمَـقَّـتَـهُ
أَفْـديـهِ مِـنْ مَـاقِـتٍ.. أَفْـدِيـهِ.. أَفْـدِيـهِ

٣ - رِفْـقًـا بِـعَـبْـدِكَ يَـا مَـــوْلَايَ إِنَّ لَـهُ
حَـقًّـا عَـلَـيْـكَ وَإِنْ لَــمْ تَــرْعَــهُ فِـيـهِ

٤ - لا وَاخَــذَ الـلَّـهُ مَـنْ أَهْـوَى بَـجَـفْـوتِـهِ
وَلَا أَعَـــدَّ عَـــذَابِــي مِـــنْ مَـسَـاوِيـهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٤أ.

****

(١) في الأصل: «يا من طال»، ويبدو أنه سهو من الناسخ.

القسم الرابع

ما نسب لأبي تمام في مصادر التراث

قافية الهمزة

(٦١٦)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ – أَأَطْـــــلالَ الـرُّسـوم لَـطـالَمـا قَـدْ
أَطَـلَّـتْ مِـنْـكِ أَجْـيَـادُ الـظِّـبَـاءِ

٢ – بـهـا شُـغِـلـتْ دَبـابـيـجُ الـبـهـاء
فـضَـحْـوَة وَجْـهِـهَـا نَـشْـرُ الـضَّـحـاءِ[1]

٣ – لـنـا أيَّـام لـم تُـدْمِ الـلـيـالـي
بـذكـرِ الـبَـيْنِ عِـرْنِـينَ الـصـفـاءِ

٤ – فـأَضْـحـى الـبـيْنُ لا يَـرْضَـى لطَـرْفي
نـواه بـالـبـكـيِّ مـن الـبُـكـاءِ

٥ – لقد طلَـع الـفـراقُ على ابـن صَـبْـرِي
فـأثـكَـلـه جـلابـيـبَ الـعَـزَاءِ

****

التخريجات

– الأبيات (١ – ٥) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧.

– البيت (٣) لأبي تمام في ثمار القلوب: ص ٢٧٠.

****

---

(١) الدبابيج: جمع الدِّيباج، وهو ضرب من الثياب المنقوشة.

(٦١٧)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - عِلْمِي بفضلكَ قَادَ نَحْوَكَ حَاجتي
فأتَتْ مُسَيْئِلَتي عُقَيْبَ ثنائي

٢ - فامْنُنْ عليَّ بِنُجْحِ ما أمَّلْتُهُ
يا سيِّدي ومعوَّلي ورجائي[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ٣٤٧.

****

(١) نُجْح: نجاح. مُعوَّلي: معتمدي.

(٦١٨)

قال أبو تمام الطائي:

[الرجز]

١ - سَحَابَةٌ صادِقَةُ الأنْواءِ

٢ - تَجُرُّ أهْدابًا على البَطْحاءِ[1]

٣ - تَجْمَعُ بَيْنَ الضَّحْكِ والبُكَاءِ

٤ - بَدَتْ بِنَارٍ وثَنَتْ بماءِ

****

التخريجات

- الأشطار (١ - ٤) لأبي تمام في نهاية الأرب: ٧٨/١.

****

(١) الأهداب هنا: السُّحُب المنخفضة كالخيوط. البطحاء: مسيل الماء في الوادي.

قافية الباء

(٦١٩)

قال أبو تمام:

[الرمل]

١ - ودَنَـــوْنـــا ودَنَـــــوْا حَـتَّـــى إِذَا
أمْـكـنَ الــضَّـــرْبُ فَـمَــنْ شـــاءَ ضَــرَبْ

٢ - رَكَـضَـــتْ فِـينـا وفِـيـهِـمْ سَـاعـةً
لَــهــذْمِــيَّــاتٌ وبِــيــضٌ كــالــشُّــهُــبْ[1]

٣ - تَــرَكُــوا الــقــاعَ لـنـا إذْ كَـرِهُــوا
غَــمَــراتِ المـــوتِ واخـــتــارُوا الــهَــرَبْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) للطائي في الحيوان: ٦/٤٢٦.

- البيتان (١، ٣) لحبيب الطائي في بهجة المجالس: ١/٤٧٤.

****

---

(١) اللهذميات: الرماح القاطعة. البِيض: السيوف.

(٦٢٠)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - عيشُ الفتى كلُّه يومٌ يُسَرُّ به
فانعَمْ هنيًّا فإنَّ الحَيْنَ قد قَرُبَا[1]

٢ - لا تركننَّ إلى فكرٍ ليومِ غدٍ
فكلُّ همٍّ لأمسٍ عنكَ قد ذهَبا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في التمثيل والمحاضرة: ص ٢٤٥، ٢٤٦.

****

(١) الحَيْن: الهلاك والموت.

(٦٢١)

قال الطائي يمدح ابن وهب:

[الوافر]

١ - وراحــــة مُــزْنــةٍ هَــطْــلاءَ تَــهْـمِـى

مَــواطــرُهــا وهُـــــنَّ عَــلَـــيَّ سَــكْــبُ

٢ - فـقـلـتُ: يَـدُ الـسَّـمَـاء، أَمِ ابْــنُ وَهْــبٍ

تَجَــلَّــى لِــلــنَّــدَى، أم عَـــاشَ وَهْـــبُ!

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) للطائي في التبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٤.

****

(٦٢٢)

قال الطائي:

[الوافر]

١ - ولـم يَـشْـغَـلْـكَ عـن طلـبِ المعـالِـي
ولا لـــذَّاتِـــهـــا لَـــهْـــوٌ ولِـــعْـــبُ

****

التخريجات

- البيت (١) للطائي في التبيان في شرح الديوان: ٢/١٨٥. والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ٩/٤٠٦. وربما كان البيت ينتمي إلى النص ذاته الذي منه البيتان السابقان في القطعة رقم (٦٢١).

****

(٦٢٣)

قال:

[الكامل]

١ - حَلِيَتْ ديارُهُمُ فأضحَتْ تُسْلَبُ
والحيُّ ينظرُ بالعيانِ ويشحبُ[١]

٢ - وإذا تسَلَّبتِ الدِّيار فإنَّما
حركاتُنَا في أنْ تُرى تُتسَلَّبُ[٢]

٣ - لم تَطْلُعِ الشَّمسُ المضيئةُ مُذْ رَأَتْ
عيني خلالَ الخِدْر شمسًا تغربُ[٣]

٤ - لأُعَذِّبنَّ جفونَ عينيَ إنَّما
بجفونِ عيني حلَّ ما أتعذَّبُ

****

---

(١) الشحوب: تغيُّر لون الوجه.
(٢) تسلَّبت: لبِست السِّلاب، وهو ثوب الحداد الأسود.
(٣) الخِدْر: السِّتْر.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ١٩.
- الأبيات (١، ٢، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٣٢٨.
- البيتان (٣، ٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٢٣٩.
- البيت (٤) محاضرات الأدباء: ٣/١١٦.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «جليت ديارهم وأضحت».
- (٤) في محاضرات الأدباء: «جلَّ ما أتعذب».

****

(٦٢٤)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - حَـرِّكْـهُ فـالأَشْـجَـارُ فـي تَـحْـرِيـكـهـا
يُـجْـنَـى جَـنَـاهَـا والـقُـلُـوبُ تُـقَـلَّـبُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٣/٢٢١.

- والبيت دون عزو في محاضرات الأدباء: ١/ ٦٣٤.

****

(٦٢٥)

قال الطائي:

[البسيط]

١ - اسْتَبْطَنُوا البَطْنَ إِذْ سَاروا وَقَدْ عَلِمُوا
أَلَّا رُجُوعَ لَهُمْ مَا جنَّتِ المِيَبُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) للطائي في لباب الأنساب: ٢٠٢/١.

****

(١) البطن: جزء من القبيلة. الميب: جمع الميبة، وهو المِتراس. وقيل: إنَّ الميبة نوع من الأدوية.

(٦٢٦)

قال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - وإنْ يَـحُـلْ بينَنا الحِـجَـابُ فَـلَـنْ
يَـحْـجُـبَ عـنَّـا مَـعْـرُوفَـهُ الحُـجُـبُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٩٠.

****

(٦٢٧)

قال الطائي:

[الوافر]

١ - فلستُ بنازلٍ إلَّا أَلَمَّتْ
بِرَحْلِي أو خَيَالَتُهَا الكَذُوبُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في التبيان في شرح الديوان: ٢/٧٠.

- والبيت دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي: ١/٣١٠.

****

(١) الخيالة: الخيال أو الصورة.

(٦٢٨)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - ولما امْـتَـلَا قلبي نِـصَـالاً وَأَسْـهُـمَا
بِمُـعْـتَـرَكَـيْ سِـحْـرِ الـلَّـوَاحِـظِ والْـهُـدْبِ
٢ - وَفَـــوَّقَ ذَاكَ الجَـفْـنُ آخِـــرَ نَـبْلِـهِ
سَـمِـعـتُ بـأُذْنـي رنَّـةَ الـسَّـهْمِ فِـي قلبي(١)

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: ٢/٤٦.

****

(١) فوَّق النَّبْل: صنع له فُوقًا، وهو موضع تثبيت الوتر من السهم.

(٦٢٩)

قال أبو تمام الطائي:

[الطويل]

١ - إذا كنتَ في أرضٍ يُهِينُك أهلُهَا
وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بها فَتَغَرَّبِ

٢ - فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
بِمَكَّةَ حَالٌ وَاسْتَقَامَ بِيَثْرِبِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام الطائي في الدر الفريد (خ): ٢/٣٦.

الروايات

- (١) سجل المؤلف فوق قوله: (في أرض) عبارة: «في دار»؛ وكأنها رواية أخرى.

****

(٦٣٠)

قال الطائي:

[الكامل]

١ - راحَـــتْ مُـشَـرِّقـةً ورُحْـــتُ مُـغـرِّبًـا

فـمـتـى لِــقــاءُ مُــشـــرِّقٍ ومُـــغـــرِّبِ؟!

****

التخريجات

- البيت (١) للطائي في كتاب الشوق والفراق: ص ٦٠.

- والبيت دون عزو في المنتخل: ص ٢/٧٧٩.

****

(٦٣١)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - يا نفسُ كَيْفَ رَأَيْـتِ الصَّـبْرَ أعقبني
لـمَّـا اعْـتَـصَـمْـتُ بـه فـي غَـمْـرَةِ الـنُّـوَبِ

٢ - مَـنْ شَـدَّ كفًّـا بِـصَـبْرٍ عِـنْدَ نائِبةٍ
أَلْـــوَتْ يَـــدَاهُ بِـحَـبْـلٍ غَـيْـرِ مُـنْـقَـضِـبِ

٣ - مَـا أَجْـمَـلَ الصَّـبْرَ في الدُّنيا وَأَوْجَـهَـهُ
عِــنْـدَ الإلـــهِ وَأَنْجَـــــاهُ مِــنَ الـعَـطَـبِ

٤ - ما السَّيْفُ أَمْضَـى ظُبًى في كُلِّ نَائِبَةٍ
مِـنَ الـعَـزَاءِ إذا مـا نِـيـلَ فـي الـنُّـكُـبِ[1]

٥ - مـا يـحسِـمُ العقلُ والـدنيـا تُـسـاسُ به
مَـا يَـحْـسِـمُ الـصَّـبْرُ في الأحـداثِ والـكُـرَبِ

****

(١) الظُّبَى: جمع ظُبَة، وهي حدُّ السيف.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٥) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٣٧.

- البيتان (٣، ٢) دون عزو في الفرج بعد الشدة: ٥/٦٢، ٦٣.

- البيت (٤) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٤٣.

- البيت (٥) باختلاف في رواية كلمة القافية: [والنوب]، بدلًا من [والكرب]؛ تاسع أبيات قصيدة أبي تمام رقم (٥٨)، التي مطلعها:

عَـنَّـتْ فَـأعْـرَضَ عَـنْ تَـعْـرِيـضـهَـا أَرَبِـي
يَـا هـذه عُـذْري فـي هَـذِهِ الـنُّـكُـبِ

الروايات

- (٣) في الفرج بعد الشدة: «ما أحمد الصبر في الدنيا وأجمله».

****

(٦٣٢)

قال:

[الكامل]

١ - يَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا لَدَى سَبَبٍ
يَبْغِي نَدَاهُ وَغَيْرِ ذي سَبَبِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٨.

****

(٦٣٣)

قال أبو تمام ينشد الحسن بن سهل:

[الوافر]

١ - فـتًـى كَـشـفَـتْ لَـهُ حَــدَقُ المـعَـانـي
مَـحَـاجِـرَهـا بـأجـفَـانِ الـقُـلـوبِ[1]

٢ - فَـأَغْـرَقَ فـي دَقِـيـقِ الـفِـكْرِ حَـتَّـى
كَـأَنَّ ضَـمِـيـرَهُ بَـعْـضُ الـغُـيُـوبِ

٣ - سَـلِـيـلُ أُبُـوَّةٍ وَجَـدُوا الـعَـطَـايـا
غُـيُـوثًـا عِـنْـدَ عَـرْبَـدَةِ الجُـدُوبِ[2]

٤ - صَـفَـتْ أَفْـهـامُـهُـمْ حَـتَّـى كـأنِّـي
مُـقِـيـمٌ فِـي أُنَـاسٍ مِـنْ قُـلُـوبِ

٥ - كَـلَامٌ كَـالخُـدودِ مِـنَ الـعَـذَارَى
إِذَا أَرْسَـى بِـسَـمْـعٍ مـن أديـبِ

٦ - جَـرَى فـي جَـدْوَلَـيْـهِ لِـسَـانُ فِـكْـرٍ
بِـأَلْـفَـاظٍ مُـشَـقَّـقَـةِ الجُـيُـوبِ

٧ - أَرقَّ مِـنَ المَـدَامِـعِ فِـي التَّـصَـابي
وَأَحْـلَـى مِـنْ مُـشَـافَـهَـةِ الـذُّنـوبِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في الوافي بالوفيات: ٥٢٨/١١، ٥٢٩.

****

---

(١) المحاجر: جمع مَحْجَر، وهو ما يحيط بالعين.

(٢) العربدة: سوء الخلُق. الجدوب: جمع الجَدْب وهو القحط.

(٦٣٤)

قال:

[الوافر]

١ - عَرَفْنا الجُودَ مِنْكَ ومَا عَرَضْنا
لِسَجْلٍ مِنْ نَداكَ ولا ذَنُوبِ[١]
٢ - ولكنْ دارةُ القمَرِ اسْتَتمَّتْ
فدَلَّتْنا على مَطرٍ قَريبِ[٢]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الموازنة: ٢٤٧/٣. والمثل السائر: ٢٤/٢. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٠٠/١. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٢١.

- والبيتان دون عزو في حماسة الظرفاء: ١٧٤/٢.

الروايات

- (١) في المثل السائر، والطراز: «رأينَا الجُودَ فِيكَ ومَا عَرضْنَا: لِسَجْلٍ منهُ بَعدُ ولا ذَنُوبِ». وفي حماسة الظرفاء: «لسجل بعد منك ولا ذنوب».

- (٢) في حماسة الظرفاء: «القمر استدرات».

****

(١) السَّجْل: الدَّلْو الملأى بالماء. الذَّنوب: الدَّلو التي لها ذنَب.
(٢) دارة القمر: هالةُ الضَّوْءِ حولَه.

(٦٣٥)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - أنـتَ دلْـوٌ، وذو الـسَّـمَـاحِ أَبُـو مو
سَـى قَـلِـيـبٌ، وأَنْـتَ دَلْـوُ الـقَـلِـيـبِ[1]

٢ - أَيُّـهَـا الـدَّلْـوُ لَا عَـدِمْـتُـكَ دَلْـوًا
مِـنْ جِـيَـادِ الـدِّلاءِ صُـلـبِ الـصَّـلِـيـبِ[2]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في كتاب الصناعتين: ص ٣٥٦. والاستدراك: ص ٣٥٦.

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٦٧. والمثل السائر: ٣/١٨٥.

****

(١) القليب: البئر.

(٢) الصليب: خشبتان توضعان على الدَّلْو كالصَّليب.

(٦٣٦)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - أَلانَــهُــمُ لُـبْـسُ الـحَـمَـائِـلِ والـسُّـرَى
فَـلَـوْ عُـقِـدوا كَـانُـوا لِـيَـانَ المَـنَـاكِـبِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المصون في الأدب: ص ١٢٩.

****

قافية التاء

(٦٣٧)

قال أبو تمام:

روى الصولي عن محمد بن إسحاق النحوي عن أبي العيناء عن علي بن محمد الجرجاني: «قال: اجتمعنا بباب عبدالله بن طاهر من بين شاعر وزائر، ومعنا أبو تمام، فحجبنا أيامًا، فكتب إليه أبو تمام»:

[الخفيف]

١ - أَيُّـهَـذَا الـعَـزِيـزُ قَـدْ مَـسَّـنَـا الـضُّـرْ
رُ جَـمِـيـعًـا وَأَهْـلُـنَـا أشْـتَـاتُ

٢ - وَلَـنَـا فـي الـرِّحَـالِ شَـيْـخٌ كَـبِـيرٌ
وَلَـدَيْـنـا بِـضَـاعَـةٌ مُـزْجَـاةُ

٣ - قَـلَّ طُـلَّابُـهَـا فـأَضْـحَـتْ خَـسَـارًا
فَـتِـجَـارَاتُـنـا بِـهَـا تُـرَّهَـاتُ

٤ - فـاحْـتَـسِـبْ أَجْـرَنَـا وَأَوْفِ لـنَـا الْـكَـيْـ
ـلَ وَصَـدِّقْ فـإِنَّـنَـا أَمْـوَاتُ

****

التخريجات

– الأبيات (١ – ٤) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢١١.

– والأبيات دون عزو في نثر النظم: ص ٢١، ٢٢. وكذا في خبر اجتماع الشعراء بباب أبي دلف العجلي في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ص ٣٧، ٣٨.

– البيتان (١، ٢) دون عزو في ثمار القلوب: ص ١٩٣.

الروايات

– (٢) في مختصر تاريخ دمشق: «وأبونا شيخ كبير فقير: ولدينا».

– (٣) في نثر النظم: «قل طلابها فصارت كسادًا: وتجارتنا». وفي مختصر تاريخ دمشق: «قل طلابها فبارت علينا».

– (٤) في نثر النظم: «وتصدق فإننا أموات». وفي مختصر تاريخ دمشق: «فاغتنم شكرنا وأوف لنا الكيل».

****

(٦٣٨)

قال أبو تمام في مالك بن طوق ورهطه:

[الخفيف]

١ - كَـثُـرَتْ فِـيـهِـمُ المَـوَاشِـيُ إلا
أنَّـهَـا مِـنْ مَـنَـاكِـحٍ وَدِيَـاتِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/٣١١.

****

قافية الجيم

(٦٣٩)

وقال أبو تمام:

[البسيط]

١ - لَـمَّا اسْـتَـتَمَّ ليالي الـبَـدْرِ مِـنْ حِجَجٍ
وفَـــوَّقَ الـسَّـهـمَ مِـن عَـيـنَـيْـهِ فـي المُـهَـجِ

٢ - وَهَـــزَّ أَعْـــلَاهُ مِــنْ حِــقْــوَيْــهِ أَسـفـلُـهُ
واخْـضَـرَّ شَـاربُـهُ واحْـتَـجَّ بـالـحُـجَـجِ[1]

٣ - بَـدا يُـعَـرِّضُ بالتَّـجْـمِيشِ فَـامْـتَـزَجَـتْ
مِـنـه الــمَـلاحَـةُ بـالـتَّـكْـرِيـرِ والـغُـنُـجِ[2]

٤ - كــأنَّ طُــرَّتَــهُ فــي عَــاجِ جَـبْـهَـتـهِ
إذا تــأمَّــلْـتَــهُ، عِـقْـدُ مـن الـسَّـبَـجِ[3]

✱✱✱✱

---

(١) حقويه: جانبيه.

(٢) التجميش: المغازلة.

(٣) الطرة: القُصَّة في مقدمة الرأس. السَّبَج: خرز أسود.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ٣٨/١. وسرور الصبا (خ): ورقة ٢٠٤.

الروايات

- (٢) في المحب والمحبوب: «واجتح بالحجج».

- (٣) في سرور الصبا: «بالتكريه والغنج».

****

قافية الحاء

(٦٤٠)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - لِـكُـلِّ كَــرِيمٍ مِــنْ أَلائِـــمِ قَـوْمِـهِ
عَـلَـى كُـلِّ حَــالٍ حَــاسِــدُونَ وكُـشَّــحُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٢٥٥.

والبيت دون عزو في البيان والتبيين: ٣/٢١٧، ٢٦١. والبصائر والذخائر: ٤/٢١٩. والتذكرة الحمدونية: ٢/٢١٠.

****

(١) كُشَّح: جمع كاشِح، وهو العدوُّ المُبغِض.

(٦٤١)

قال:

[الوافر]

١ - فحَيَّوا بالأسنَّة ثم ثَنَّوا
مُصافحةً بأطرافِ الرِّماحِ

****

التخريجات

- البيت (١) في الموازنة: ١٠٩/١. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٢٤.

****

قافية الدال

(٦٤٢)

وقال أبو تمام:

[الكامل]

١ - فَلَمَالُكَ العَبْدُ المُذَلُّ إِذَا غَدَوْا
وهُمُ لِمَالِهِمُ المَصُونِ عَبِيدُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٠. وشرح الواحدي: ١٥٠/١.

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «إذا غدا».

****

(٦٤٣)

وقال أبو تمام:

[الكامل]

١ - طَلَعَتْ على الأَمْـوَالِ أَنْحَسَ مَطْلَعٍ
وغَـــدَتْ عـلـى الآمـــالِ وَهْـــيَ سُـعُـودُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٢. والمنصف: ٢٤٩/١. وشرح الواحدي (الأيوبي): ٢٩٦/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٤٣/١. والاستدراك: ص ٢٠٣.

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «فغدت».

****

(٦٤٤)

قال:

[الكامل]

١ - ردَّ البُكَاءَ لهُ الضَّميرُ الرَّاصدُ
وأفاضَ عَبْرتَه المحلُّ البائدُ

٢ - وقريحةُ البُشرى على أترابِها
تَصِلُ القُوَى وتقولُ إنَّكَ راشدُ

٣ - لمَّا ذكرتُ لها ابنَ حيَّانٍ مضَى
أملٌ إليهِ بما أُؤَمِّلُ قاصدُ

٤ - نِعَمٌ إذا اجتُديتْ فهنَّ طرائفٌ
في العالَمِينَ وهُنَّ فيهِ قلائدُ[١]

****

(١) طرائف: مستحدثات.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) شرح مشكلات ديوان أبي تمام: ص ١٩٧. وشرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٠٨. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٨٦.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ورد البُكَاءُ».
- (٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ومريحةِ البُشرى».
- (٣) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ابن حَسَّان مضى».
- (٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «نعمُ إذا احتُذيتْ ... : ... فيه تلائِدُ».

****

(٦٤٥)

قال:

[الكامل]

١ - فَـتَـوارَدَتْـكَ وَإِنَّـهَـا لَـرَسَـائِـلٌ
وَصَـدَرْنَ عَـنْـكَ وَإِنَّـهَـا لَـفَـوائِـدُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٣. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٢٧.

****

(٦٤٦)

وقال أبو تمام من أبيات يهجو خالدًا الكاتب(١):

[السريع]

١ - شِـــعْــرُكَ هَـــذَا كُـلُّــهُ مُـفْـرِطٌ
فــي بَـــــرْدِهِ يــا خَـــالــدُ الــبــاردُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام مع خبر هجائه خالدًا في الأغاني: ٢٨٠/١٠. ومعجم الأدباء: ١٢٤٤/٣. والوافي بالوفيات: ١٧٠/١٣. وفوات الوفيات: ٤٠١/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤١/٢.

****

---

(١) حكى الأصفهاني في كتاب الأغاني، قال: «وقال الرياشي: كان خالد مغرمًا بالغلمان المُرد، يُنفقِ عليهم كلّ ما يُفيد، فَهوِيَ غلامًا يقال له عبدالله، وكان أبو تمام الطائي يهواه، فقال فيه خالد:

قـضـيـبُ بــانٍ جـنــاه وردُ ... تحـمـلـه وَجْـنَــةٌ وخَـــدُّ
لـم أَثْـــنِ طَـرْفــي إلـيـه إلا ... مــات عـــزاءٌ وعـــاش وجْـــدُ
مُـلِّـكَ طَــوْعَ الـنـفـوسِ حتّـى ... عـلّـمـه الــزهــوَ حــين يـبـدُو
واجـتَـمـعَ الـصـدُّ فـيـه حتّـى ... لـيـس لخَــلْــقٍ ســـواهُ صـدُّ

فبلغ أبا تمام ذلك فقال فيه أبياتًا منها:

شِـــعْــرُكَ هـــذا كـلُّــه مـفـرطٌ ... فـي بَــرْدِهِ يـا خـالـدُ الـبـاردُ

فعلمها الصبيان، فلم يزالوا يصيحون به: يا خالد يا بارد حتى وسَوْسَ. قال: ومن الناس من يزعُمُ أن هذا السبب كان بينه وبين رجل غير أبي تمام، وليس الأمر كذلك.

وكان خالد قد هجا أبا تمام في هذه القصة فقال فيه:

يا معشَرَ المُرْدِ إني ناصحٌ لكمُ ... والمرء في القولِ بَيْن الصدقِ والكذبِ
لا ينكِحَنَّ حبيبًا منكمُ أحدٌ ... فإنّ وجعاءَه أعدَى من الجرَبِ
لا تأمنوا أن تَحُولوا بَعدَ ثالِثةٍ ... فتركبوا عُمُدًا ليستْ من الخشَبِ

(٦٤٧)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - إذا الثَّلْجُ فِي حَرِّ الهَجِيرَةِ لَمْ يَذُبْ
مِنَ الصِّنِّ والصِّنَّبْرِ ذَابَتْ فَوَائِدُهْ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٨٥.

****

(١) الهجيرة: نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر، والصن: أول أيام العجوز وهي سبعة أيام باردة تكون في آخر الشتاء. والصنبر: ثاني أيام العجوز.

(٦٤٨)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - يُجالِدُهم بالسَّيفِ صَلْتًا ويَنثني
إِلَى مَالِهِ بِالجُودِ صَلْتًا يُجَالِدُهْ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٩٦.

****

(١) صلتًا الأولى: أي مجردًا من غِمْده.

(٦٤٩)

قال: [الطويل]

١ - لآلٍ إِذَا مَـرَّتْ على السَّمْعِ نَاسَبَتْ
لِـدِقَّـةِ مَـعْـنَـى نَـظْـمِـهَـا لُـؤْلُـؤَ الـعِـقْـدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٨. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٣. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٢٨.

وعقب ابن المستوفي على هذا البيت بقوله: «لم أر هذا البيت الذي ذكره المرزوقي في عدة نسخ من شعر أبي تمام» النظام: ٦/١٣٨.

ويذهب محمد عبده عزام إلى أن هذا البيت ربما كان من قصيدة أبي تمام رقم (١٢٠) التي مطلعها:

عَـفَـتْ أَربُـعُ الحـلاَّتِ لـلأَرْبَـعِ الـمُـلْـدِ
لِـكُـلِّ هَـضِـيـمِ الـكشْـحِ مَـجْـدُولَـةِ الـقَـدِّ

****

(٦٥٠)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فقالوا: فما أولاَك؟ صِفْ بعضَ نَيْلِهِ
فقلتُ لهم: مِنْ عِنْدِهِ كُلُّ ما عِندي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العمدة لابن رشيق: ٦٣٦/١. وجواهر الآداب: ٤٨٦/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٩٢/٣. والمنزع البديع: ص ٤٧٠.

الروايات

- (١) في جواهر الآداب ومعاهد التنصيص: «قالوا: فما أولاك». وفي المنزع البديع: «قالوا: فما آتاك».

****

(٦٥١)

جاء في أخبار أبي تمام للصولي: «وجدت بخط عبدالله بن المعتز: «صار أبو تمام إلى أحمد بن الخطيب في حاجة له أيام الواثق، فأجلسه إلى أن أصابته الشمس»، فقال:

[الطويل]

١ - تَـغَـافَـلَ عـنَّـا أحـمـدُ مُـتَـنَـاسِـيًا
ذِمَـامَ عُـهُـودِ الـمَـدْحِ والـشُّـكْرِ والحَـمْـدِ
٢ - نَمُـوتُ مِـنَ الحَـرِّ الـمُـبَرِّحِ عِـنْـدَهُ
وحـاجـاتُـنَـا قَـدْ مِـتْنَ مـن شِـدَّةِ الـبَـرْدِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢٧٠.

****

(٦٥٢)

وقال أبو تمام:

[الكامل]

١ - فالْحَرْبُ تُلْزِمُ نَفْسَها لكَ طَاعَةً
فيما أَرَدْتَ كَطَاعَةِ المُتَعَبِّدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٤٥٤.

****

(٦٥٣)

وقال أبو تمام في وصف صرح الخيل:

[السريع]

١ - كـأنَّـهُ سَـكْـرَانُ أَو عَـابِـثٌ
أوِ ابْـنُ رَبٍّ حَـدَثِ المَـوْلِـدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٦٤٤/٤.

- والبيت دون عزو في المعاني الكبير: ٤٨/١.

****

(٦٥٤)

وقال أبو تمام في رجل مقيت:

[البسيط]

١ - يَـا مَـنْ تَـبَـرَّمَـتِ الـدُّنْـيَـا بـطَـلْـعَـتِـهِ
كَـمَـا تَـبَـرَّمَـتِ الأجْـفَـانُ بـالـرَّمَـدِ[1]

٢ - يَمْشِـي عَلَـى الأَرْضِ مُـخْـتَـالًا فَـأَحْـسَـبُـهُ
لِـبُـغْـضِ طَـلْـعَـتِـهِ يَمْـشِـي عَـلَـى كَـبِـدِي

٣ - لَـوْ أَنَّ فِـي الأَرْضِ جُـزءًا من سَمَاجَتِهِ
لـم يُـقْـدِمِ الـمـوتُ إِشْـفَـاقًـا عَـلَـى أَحَــدِ[2]

****

(١) تبرمت: ضجرت. طلعته: طلته وظهور وجهه. الرمد: داء العين المعروف.

(٢) سماجته: قبحه.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢/٢٩٩. والحماسة المغربية: ٢/١٣٩٠. وإتحاف النبلاء: ص ٣٣.
- والأبيات دون عزو في معجم الأدباء: ٦/٢٦٦.
- البيتان (١ ، ٢) لأبي تمام في بهجة المجالس: ١/٧٣٩.

الروايات

- (١) في بهجة المجالس، والحماسة المغربية وإتحاف النبلاء: «بالسُّهُد».
- (٢) في معجم الأدباء: «على الأرض مجتازًا».
- (٣) في معجم الأدباء: «لو كان في الأرض». وفي إتحاف النبلاء: «لو أن في الناس».

****

(٦٥٥)

وقال أبو تمام يستنجز أبا دلف العجلي (زهر الآداب)، وقيل يستنجز إبراهيم ابن المهدي (المقامات الجوهرية):

[المنسرح]

١ - إنَّ حَـــرَامًـــا قَـبُـــولُ مِـدْحَـتِـنـا
وَتَـــرْكُ مَـــا نَـــرْتَجِـــي مـن الـصَّـفَـدِ[1]

٢ - كَمـا الـدَّنَـانِـيرُ والـدَّرَاهِـمُ فِـي الصْـ
ـرْفِ حَـــرَامٌ إِلَّا يَـــدًا بِـيَـدِ

****

(١) الصفد: العطار.

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في زهر الآداب: ٣٧٦/١. وزهر الأكم: ٢٨/٢. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٣٤ ب.

- والبيتان دون عزو في المحاسن والمساوئ: ص ٢٣٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ١٦٩.

الروايات

- (١) في المحاسن والمساوئ: «قبول مدحته: ومنع ما يرتجى». في التمثيل والمحاضرة: «ومنع ما يرتجى».

- (٢) في التمثيل والمحاضرة: «كما الدنانير بالدراهم». وفي زهر الأكم: «مثل الدنانير بالدراهم». وفي المقامات الجوهرية: «في البيع حرام».

****

(٦٥٦)

وقال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - طَـوَّقْـتَـهُ بـالحُـسَـامِ طَــوْقَ ردًى
أَغْــنَــاهُ مِــنْ مَــسِّ طَــوْقِــهِ بِــيَــدِهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ١٤٨/٢. وزهر الآداب: ٨٨١/٢، وربما كان هذا البيت من قصيدة أبي تمام رقم (١٣٧): ٢٥١/٢.

****

(٦٥٧)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - ووجــهٍ رقـيـقِ الـضَّـحْـكِ عند سُـؤَالِـهِ
تُـلاقِـي الـرِّمـاحُ مِـنْـهُ صُـمَّ الجَـلامِـيـدِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٩٦.

****

(١) الجلاميد: جمع جُلمود، وهو الصخر الصلب. وصم الجلاميد: الأشد صلابة.

(٦٥٨)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فَـإِنْ تَـكُـنِ الأَنْـسَـابُ شَـتَّـى فَـجُـودُهُ
لَـكُـمْ وَالِـــدٌ مِـــنْ دُونِ جَـــدٍّ وَوَالِـــدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٣٨.

****

(٦٥٩)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فـإنْ أَفْـسَـدَتْ شيئًا فَـلَـيْس بِصَـالـحٍ
وإن أَصْـلَـحَـتْ شـيـئًـا فَـلَـيْـسَ بفاسِدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٦. والاستدراك: ص ١٥٨.

****

(٦٦٠)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - غَـدَوْنَ عَلَـى عَبْدِالحَـمِيدِ الـذِي غَـدَتْ
مَـوَاهِـبُـهُ لِلْمُعْتَـفِـي بِـالـمَـرَاصِـدِ(١)

٢ - فَــإِنْ لَـمْ يَـفِـدْ يـومًـا إِلـيـهِـنَّ طالـبٌ
يَـفِـدْنَ إِلـى كُـلِّ امْـرِئٍ غَـيْـرِ وَافِـدِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٣٩.
- البيت (٢) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٠. والإبانة: ص ٦٣. ومعجز أحمد: ٣٨٥/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٦٧/٣. والاستدراك: ص ٨٢. والصبح المنبي: ص ٢٢٥.

الروايات

- (٢) في الوساطة والتبيان: «غير طالب»؛ على رويِّ الباء.

****

(١) المعتفي: طالب العطاء.

قافية الراء

(٦٦١)

قال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - وَالْـــقَـــوْسُ مِـنِّـي إِلَـيـكَ مُـوتَـرةٌ
والـسَّـهـمُ أَلْـقَـمْـتُ فُـوقَـهُ الـوَتَـرَا[1]

٢ - وَمَـنْـجَـنِـيـقِـي بِـــرَأْسِـــهِ حَـجَـرُ
هَـا أَنَـا مُـرْخِـيـهِ، فـاحْـذَرِ الحَـجَـرا[2]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في التوفيق للتلفيق: ص ١٦٣.

الروايات

- (١) في التوفيق للتلفيق: «فاحذرَا الحجرا».

****

---

(١) الفُوق: موضع الوَتَر من السَّهم.

(٢) المنجنيق: آلة تُرمى بها الحجارة.

(٦٦٢)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - قَلِيلُكُمُ يُربِي عَلَى عَدَدِ الحَصَى
وَوَاحِدُكُمْ فِي الأَرضِ لِلَّهِ عَسْكَرُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٦٤.

****

(٦٦٣)

قال الطائي يستهدي شرابًا:

[البسيط]

١ - عِـنْـدي غِـنَـاءٌ وَأَلْـــوَانٌ مِـنَ الـزَّهَـرِ
والـشَّـرْبُ مُـجْـتَـمِـعٌ والــوَرْدُ مُـنْـتَـثِـرُ[1]

٢ - وَلَـيْـسَ يَمـنَـعُـنا إلَّا الـنَّـبِـيذُ وَمَـا
فـي ظَـرفِـنـا مِـنْـهُ إلَّا الـرِّيـحُ والأَثَـرُ

٣ - فَنَحْنُ مِثْلُ رَحَا الطَّحَّانِ أَحْضَرَها
قَـمْـحًـا لِـيَـطْـحَـنَـهُ والـقُـطْـبُ مُـنكَـسِـرُ

٤ - وَمِـثْـلُ قَـوْسٍ وَنُـشَّـابٍ يُجَمِّعُها الرْ
رَامِــي وَلَـيْـسَ لَـهُ فِـي قَـوْسِـهِ وَتَـرُ

٥ - فَـاخْـرُطْ لَنَا قُطُبًا وافْـتِـلْ لنا وَتَـرًا
يـا مَـنْ يُـفَـضِّـلُـهُ فـي جُـودِهِ الـبَـشَـرُ

****

(١) لابد لإقامة الوزن من إشباع كسرة الراء في آخر الشطر الأول على غير الأصل، لاختلافها عن ضمة الراء في رويّ الأبيات.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٥) للطائي في فصول التماثيل (مكي السيد): ص ١٣٧. و(مهند أبو خضرة): ص ١٨٧.

- الأبيات (١ – ٣) كتب بها بعض الكتاب إلى صديق له في قطب السرور: ص ٨٠٢.

الروايات

- (٢) في قطب السرور: «وليس يصلحنا إلا النبيذ».

- (٣) في قطب السرور: «لتطحنه».

****

(٦٦٤)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - البُخْلُ حُلْوٌ وَلَكِنْ غِبُّهُ مَضِرٌ
فاكظِمْ فَلاَ تَمْرَةٌ إلَّا وزُنْبورُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في زهر الأكم: ٣/٩٠.

****

(١) مَضِر: حامض.

(٦٦٥)

قال:

[الطويل]

١ - علـى أيِّ أحــوالٍ مَـضَـيْتُ فـشَـاكِرٌ
لِــمَـا كــان مــن بِـــرِّ الأمــيــرِ وعـــاذِرُ

٢ - فـإنْ صَـدَقَ البَرْقُ الَّذي شِمْتُ عارضًا
فـلا عَـجَـبٌ مـن أن تَجُــودَ الــمَـواطِـرُ(١)

٣ - وإنْ عـاقَـتِ الأسـبـابُ فـالبَـحْـرُ رُبَّمـا
تَمــنَّــعَ مــنــهُ جــانــبٌ وهْـــو زاخِــــرُ(٢)

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الموازنة: ٢١٩/٣. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٦.

****

(١) شام البرقَ: استشرفه.
(٢) زاخر: ممتلئ.

(٦٦٦)

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي:

[الطويل]

١ - وَكَـانَ عَـزِيـزًا أنَّ بَـيْـنِي وَبَـيْـنَـكُمْ
حِجَابًا فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْكُمْ عَلَى شَهْرِ

٢ - وَأَبْكَاهُمَا لِلْعَيْنِ وَاللَّهِ إِنَّنِي
أُحَاذِرُ أَنْ لَا نَلْتَقِي آخِرَ الدَّهْرِ

٣ - وَكَمْ دُونَنَا مِنْ مَهْمَهٍ مُتَنَازِحٍ
وَمِنْ جَبَلٍ وَعْرٍ وَمِنْ بَلَدٍ قَفْرِ[1]

٤ - وَمَا زِلْتُ أَرْضَى مِنْ خَلِيلِي بِهَجْرِهِ
فَأَحْسَبُ أَنْ لَا دَاءَ أَدْوَى مِنَ الْهَجْرِ

٥ - إِلَى أَنْ رَمَانَا دَهْرُنَا بِتَفَرُّقٍ
فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْبَيْنَ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في الزهرة: ٢٦٨/١.

****

(١) المهمه: المفازة البعيدة المقفرة.

(٦٦٧)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فتًى لا يَرَى سَوْقَ المُهُورِ غَرَامَةً
ولا غَالِياتِ المَالِ حَلْيًا على نَحْرِ

٢ - فتًى هُوَ مِكْرَامٌ لِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ
مُهِينًا لِدُنْيَا غَيْرِ مَأْمُونَةِ الغَدرِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٤/١٧٨.
- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٤/١٧٧.

****

(٦٦٨)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - ما في مَعَانِي مجدِهِ أَنْ يَكتسِي
دِرْعًا لقِرْنٍ أو يُرَى في مِغْفَرِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٩٨.

****

(١) القِرن: هو النظير في الشجاعة. مِغَفر: ما يكون من غطاء على الرأس تحت بيضة الحديد، وأصله من غَفَر أي ستر.

(٦٦٩)

قال:

[الكامل]

١ - عتبٌ تُجاوِرُهُ بِطَرْفٍ أَحْوَرِ
تحت النَّوَى وبوردِ خدٍّ أنْوَرِ

٢ - وصَلتْ ولا وقديمِ حُرْقةِ هَجْرِها
لا أَسْتَلِذُّ الوَصْلَ ما لمْ أُهْجَرِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٢٩. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٤.

****

(٦٧٠)

قال:

[الكامل]

١ - أَوْرَقْـــتَ لـي وعــدًا وَثِـقْـتُ بِنُجْـحِـهِ

بـــالأمــــسِ إلَّا أنَّــــهُ لـــم يُـــثْــمِـرِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٣٣٨/١١.

****

(٦٧١)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وفَـــدَتْ إِلَـــى الآفَـــاقِ مِـــنْ نَـفَـحـاتِـهِ
نِــعَـمٌ تُـسَـــائِـلُ عَـــنْ ذَوِي الإِقْـــتَـــارِ[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٠. والإبانة: ص ٤٢ وشرح الواحدي: ٢٦/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٦٧/٣. والصبح المنبي: ص ٢٢٦.

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «إلى الآفاق من معروفه». وفي التبيان: «وفدت إلى الأقطار من معروفه».

****

(١) الإقتار: ضيق العيش.

قافية السين

(٦٧٢)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لَا زِلْـتِ نَـاضِـرَةَ الـعِـرَاصِ وَلَـمْ تَـزَلْ
فِـيـكِ الـرِّيَـاحُ ضَـعِـيـفَـةَ الأَنْـفَـاسِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٢/٦٠٦.

****

(١) العراص: السَّاحات.

(٦٧٣)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَإِذا الـمُـلُـوكُ تَـقَـدَّمَـتْ أَفْـعـالُـهُـمْ
كَـانُـوا الإِكَـامَ وأنْـتَ طَـوْدٌ رَاسِـي[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ٤١١/١.

****

(١) الإكام: جمع الأَكَمة، وهي التَّلُّ المرتفع. الطَّود: الجبَل العظيم.

قافية الصاد

(٦٧٤)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَأَرى سَمَاحَكَ يَابْنَ وَهْبٍ شَاعِرًا
يَلْقَى المَدِيحَ مِنَ النَّدَى بِنَقَائِصِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٥٧. والاستدراك: ص ١٥٩.

****

قافية الضاد

(٦٧٥)

جاء في غرر الخصائص الواضحة: «كتب أبو تمام حبيب بن أوس الطائي إلى الحسن بن وهب يتوجع له من حُمًّى أصابته فقال:

[الخفيف]

١ - يَـا حَـلِيفَ الـنَّدَى وَيَـا تَـوْءَمَ الجُو
دِ وَيَـا خَـيْـرَ مَـنْ حَـبَـوْتَ الـقَـرِيـضَـا

٢ - لَـيْـتَ حُـمَّـاكَ بِـي وَكَـانَ لَـكَ الأجْـ
ـرُ فَـلَا تَـشْـتَـكِـي وَكُـنْـتُ الـمَـرِيـضَـا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في تاريخ بغداد: ٢٥٢/٨. وتاريخ دمشق لابن عساكر: ٨٠/٤. والبداية والنهاية: ١١١/١١. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٥٦٢.

الروايات

- (١) في البداية والنهاية: «يا توأم الجود: ويا مَنْ حويتَ القريضا».

****

(٦٧٦)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ – وأنتَ الذي يَغْشَى الأسنَّةَ مُقْدِمًا
إذا خاضَ في مدِّ المنيَّةِ خائضُ

****

التخريجات

– البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٢٠٨. والبيت مشتبك بقوله:

فَأَنْتَ الَّذِي يَسْتَنْطِقُ الحَرْبَ بَأْسُهُ
إِذَا جَاضَ عَنْ حَدِّ الأَسِنَّةِ جَائِض

من قصيدته رقم (٢٦٨) التي يمدح بها دينار بن عبدالله، وأولها:

مَهَاةُ النَّقَا لولا الشَّوَى والمآبض
وإنْ مَحَضَ الإعْرَاضَ لي منكِ مَاحِضُ

****

قافية العين

(٦٧٧)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - يَـصُـــدُّونَ عَـمَّـنْ لَـوْ تَـيَـقَّـنَ أَنَّـهُ
صُـــدُودُ انْـقِـطَـاعٍ لانْـثَـنَـى فَـتَـقَـطَّـعـا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في معجز أحمد: ٣/٢٦٩.

****

(٦٧٨)

قال:

[الطويل]

١ - بكَى شَجْوَهُ قلبٌ بَكَتْهُ فَواجِعُهْ
وإنسانُ عينٍ ليس تَرْقا مَدامِعُهْ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٣/٤٦٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٥.

****

(١) ترقا: ترقأ وتسكن.

(٦٧٩)

وقال يرثي المعتصم ويهنئ الواثق:

[الطويل]

١ - لَـنَـاعٍ نـعَـى بـدرًا ثـوَى قبـرَ مُـلْـحِـدٍ
بـدا بـعـدَهُ بـدرٌ أضـاءتْ مَـطـالـعُـهْ

٢ - ومـا مـاتَ مَـنْ أبقـى لنـا بَـعْـدَ مَـوْتِـهِ
إمـامًـا هَـدانـا نـهـجُـه وشَـرائـعُـهْ

٣ - لـئِـن بَـكَـتِ الـدُّنـيا لـثـامِـنِ مَـلْـكِـهـا
فـقـد ضَـحِـكَـتْ إذ قـام بـالـمُـلْـكِ تـاسِـعُـهْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الموازنة: ٥٢١/٣. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٥.

- وربما كانت الأبيات ضمن قصيدة مطلعها البيت في النص السابق رقم (٦٧٧).

****

(٦٨٠)

وقال في الواثق:

[الطويل]

١ - بـهـارونَ عَـزَّ الـدِّيـنُ واشـتـدَّ رُكْـنُـه
ودانَــــتْ دَوانِــيــهِ وقُـــــرِّبَ شـاسِـعُـهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٢/٣٥٤. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٦.

- وأغلب الظن أن البيت من القصيدة التي تنتمي إليها الأبيات السابقة (٦٧٧)، (٦٧٨).

****

(٦٨١)

قال أبو تمام لمحمد بن عبدالملك الزيات[1]:

[الطويل]

١ - أَبَا جَعْفَرٍ إن كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِرًا
أُسَامِحُ فِي بَيْعِي لَهُ مَنْ أُبَايِعُهْ

٢ - فَقَدْ كُنْتَ قَبْلِي شَاعِرًا تَاجِرًا بِهِ
تُسَاهِلُ مَنْ عَادَتْ عَلَيْكَ مَنَافِعُهْ

٣ - فَصِرْتَ وَزِيرًا وَالوَزَارَةُ مَكْرَعٌ
يَغَصُّ بِهِ بَعْدَ اللَّذَاذَةِ كَارِعُهْ[2]

٤ - وَكَمْ مِنْ وَزِيرٍ قَدْ رَأَيْنَا مُسلَّطًا
فَعَادَ وَقَدْ سُدَّتْ عَلَيهِ مَطَالِعُهْ

٥ - وَلِلَّهِ قَوْسٌ لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا
وَلِلَّهِ سَيْفٌ لا تُفَلُّ مَقَاطِعُهْ

****

(١) جاء في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني: «أخبرنا الصوليُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ موسى عن الحَسَنِ بن وَهْب، قال: أنشد أبو تمام محمد بن عبدالملك قصيدتَه التي يقول فيها: لَهانَ علينا أن نقولَ وتفعلا
فأثابه عليها ووقَّع عليه:
رأيتكَ سهلَ البيع سمحًا وإنَّما يُغالَى إذا ما ضَنَّ بالشيء بائعُهْ
فأمّا الذي هانتْ بضائعُ بيعِه فيُوشك أن تَبقى عليه بضائعُهْ
هو الماءُ إن أجمَمْتَه طاب وِردُه ويُفسدُ منه أن تباحَ شرائعُهْ
فأجابه أبو تمام وقال: [الأبيات]».

(٢) المكرع: في أصله ما غرس على الماء من النخيل، والمراد هنا المشرب العذب.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٥) لأبي تمام في الأغاني: ٥٧/٢٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٧٦/٤ وزهر الآداب: ٢٣٧/١. والمختارات الفائقة (خ): ورقة ١٨١أ. وهبة الأيام: ص ٧٧.
- الأبيات (٣ – ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٥ب.
- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في وفيات الأعيان: ٢٤/٢.
- عجز البيت (٥) لأبي تمام في الأمثال المولدة: ص ٤٤٠.

الروايات

- (١) في وفيات الأعيان، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «أساهل في بيعي له».
- (٢) في هبة الأيام: «تساهل من هانت عليك بضائعه».
- (٣) في ديوانه المخطوط (دار الكتب)، وهبة الأيام: «وصرت وزيرًا والوزارة مشرب».
- (٤) في ديوانه المخطوط (دار الكتب)، وهبة الأيام: «رأيناه قد سدت عليه مطالعه».
- (٥) في ديوانه المخطوط (دار الكتب): «لا تطيش مهامه». والمختارات الفائقة: «ولله سيف ليس تنبو مقاطعه».

****

(٦٨٢)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - تَـعَـوَّدْتُ الـهَـوَى طِـفْـلًا وكَـهْـلا
وَعَـادَاتُ الـفَـتَـى بَـعْـضُ الـطِّـبَـاعِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٣/١٥٢.

****

(٦٨٣)

قال أبو تمام يصف القلم:

[الوافر]

١ - أَحَـــدُّ الـلَّـفْـظِ يَـنْـطِـقُ عَــنْ سِــوَاهُ
فَـيُـفْـهِـمُ وهْـــوَ لَـيْـسَ بــذِي سَـمَـاعِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٦. والإبانة: ص ٩٢. وشرح الواحدي (الأيوبي): ٢٠٢/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٤٤/٢. والاستدراك: ص ١٥١. والنظام: ٣٩٨/١٠.

****

قافية الفاء

(٦٨٤)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - لقد وَهَـــبَ الإِمَـــامُ الــمَـالَ حَـتَّـى
لَـقَـدْ خِـفْـنَـا بِـــأَنْ يَـهَـبَ الخِـلَافَــهْ

٢ - بِـهِ عَــاشَ الـسَّـمَـاحُ، وَكَــانَ دَهْــرًا
مَــعَ الأَمْـــــوَاتِ مَـيْـتًـا فِــي لُـفَـافَـهْ(١)

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٨٤.

****

(١) اللُّفافة: ما يلف به، والمراد الكفن.

قافية القاف

(٦٨٥)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - لَا نِمْــتَ عَـيْـنًـا وَلَا لُـقِّـيـتَ عَـافِـيَـةً
وَكَـــانَ حَـظُّـكَ بَـعْـدَ الـلَّـيْـلَـةِ الْأَرَقَـــا

٢ - أَنِمْــتَ؟ لَا نِمْـتَ فِـي خَـيْـرٍ وَلَا دَعَـةٍ
حَـتَّـى أَتَــى أَجَــلُ الْـمِـيـعَـادِ فَـانْـطَـلَـقَـا

****

التخريجات

- البيتان (١ - ٢) لأبي تمام في الزهرة: ١/٣٨٥.

****

(٦٨٦)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - هَـذِي يَمِـينُـكَ مَـا زَالَـتْ تَـسِـحُّ نَـدًى
حَتَّى لَقَدْ خِيفَ مِـنْ أَفْضَـالِـهَا الـغَـرَقُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٦٣.

****

(١) تسح: تسيل.

(٦٨٧)

قال:

[المتقارب]

١ - لـنـا نَـبْـعَـةٌ فَـرْعُـهَـا فـي الـسَّـمـاء
وفـــي هــامــةِ الـــحُـــوتِ أَعْــرَاقُـــهَـــا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح الحماسة للمرزوقي: ١١٤/١. ومحاضرات الأدباء: ٢٩٥/١. والدر الفريد (خ): ١١/٥. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٨.

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «له نبعة».

****

(٦٨٨)

قال أبو تمام في المزاج:

[الكامل]

١ - ولُعابُ بنتِ غَمامَتَيْنِ مَزجْتُهُ
بلُعابِ قلبِ قطافِ غرسٍ مُونَقِ

٢ - حمراءَ من حَلَبِ العصيرِ كسوتُها
بيضاءَ من حَلَبِ الغَمامِ الرَّقْرَقِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ١٦٦/٤. وقصائد وأبيات لأبي لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٠.

- البيت (٢) لأبي تمام في الموازنة: ١١٨/١.

****

(٦٨٩)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لَـوْ قَـدْ شَـهِـدْتِ مَـوَاقِـفَ الـعُـشَّـاقِ
وَمَــدَامِــعًــا تَجْــرِي مِــنَ الآمَــاقِ

٢ - تَسْتَنُّ مِنْ سَيْلِ الجُفُونِ مَعَ الدِّمَا
حَـتَّـى تَـكَـادَ تَـسِـيـلُ بِـالْأَحْـدَاقِ[1]

٣ - لَـمَّـا تَـقَـارَبَـتِ الـنُّـفُـوسُ لِـفُـرقَـةٍ
وَالْـتَـفَّـتِ الأعْـنَـاقُ بِـالأَعْـنَـاقِ

٤ - وَرَأَيْـتِ كُـلاًّ سَـائـلًا لحبيبهِ
أزِفَ الـنَّـوَى فـمـتَـى يَـكُـونُ تَـلاقِ؟!

٥ - لَحَلَفْتِ أَنَّ المَـوْتَ أَيْـسَـرُ مَـحْـمَلا
مِـنْ يَـومِ تَـوْدِيـعٍ وَيَـوْمِ فِـرَاقِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في مصارع العشاق: ص ١٦١، ١٦٢.

****

---

(١) تستن: أي تجري في جهة واحدة.

(٦٩٠)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - إنَّ قُبْحَ البَيَاضِ فِي شَعَرِ الرَّأْ
سِ كَقُبْحِ البَيَاضِ فِي الأَحْدَاقِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٣/٣٢٤. وربما كان هذا البيت والأبيات الثلاثة التالية من قصيدة واحدة.

****

(٦٩١)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - فَــحَــرَامٌ عَـلَـيْـكِ أَنْ تَـقْـرَعِـي هَـا
مَـــةَ قَـلْـبِـي بِـدَمْـعِـكِ المُــهْــرَاقِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتني وخصومه: ص ٦٨.

****

(١) المهراق: المراق شديد الجريان.

(٦٩٢)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - مَـا لِـمَـنْ آثَــرَ الحَـيَـاةَ علـى المَـوْ
تِ وقـد بـان إِلْـفُـهُ مِـنْ خَـــلَاقِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) في الدر الفريد (خ): ٧٩/٥.

****

(١) خلاق: نصيب من الخير.

(٦٩٣)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - قبَّح اللَّهُ صَاحِبًا قَطَفَ الصُّحْـ
ـبَةِ حَـرْبَ المَغِيبِ سِلْمَ التَّلَاقي[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ٥٩٩.

- والبيت دون عزو في المنتخل: ١/٥٠٢.

الروايات

- (١) في المنتخل: «نطف الصحبة».

****

(١) قَطَفَ الصحبةِ: القَطَفُ نباتٌ ينمو في الأرض الملحة تعلفه الماشية، كأنه يشبهه به.

(٦٩٤)

قال الطائي:

[الوافر]

١ - وحَظُّكَ لَقْيَةٌ في كلِّ عامٍ
مُوافَقَةً عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في عيون الأخبار: ٣/٢٤.

- والبيت مع آخر:

«سَلَامًا خالِيًا عَنْ كُلِّ شيءٍ
يَعُودُ بِهِ الصَّدِيقُ عَلَى الصَّديقِ»

دون عزو في محاضرات الأدباء: ٢/٣٨.

****

قافية الكاف

(٦٩٥)

قال:

[الطويل]

١ - معاهِدَهُمْ لم تُعْهَدِي مذ أولئكِ
فأبْلَى البِلَى ثوبَ الصِّبا من هُنالكِ[١]

٢ - أما إنَّهُ لم يَتَّرِكْ من عُهودِنا
سِوَى أنَّني تَرْك الأسى غير تاركِ

٣ - جزِعنا فكان الصَّبرُ أصبرَ ناسكٍ
لدَيْنا وكان الدَّمعُ أجزَعَ فاتكِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٦. والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المستوفي: ٤٤٤/١٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٣.

****

---

(١) المعاهد: المنازل.

قافية اللام

(٦٩٦)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - شُكْرًا لِأَيَّامِ الصِّبَا لَوْ لَمْ تَكُنْ
بَرْقًا تَألَّقَ ثُمَّ بَادَرَ آفِلاَ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٢.

****

(٦٩٧)

قال حبيب الطائي:

[المنسرح]

١ - وَصَـــاحِــبٍ لــي مَـلِـلْـتُ صُـحْـبَـتَـهُ
أَفْــقَــدَنـــي الــلَّــهُ شَــخْــصَـــهُ عَــجِــلا

٢ - سَـــرَقْـــتُ سِــكِّـيـنَـهُ وَخَـــاتَمَـــهُ
أَقْـــطَـــعُ مَـــا بَـيْـنَـنَـا فَـمَـا فَـعَـلا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢/٢٦٩، ٢٧٠. وقطب السرور: ص: ٧٩٢.

الروايات

- (٢) في قطب السرور: «لِيَقْطَعَا بَيْنَنَا».

****

(٦٩٨)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لَـمْ أَسْـتَـطِـعْ سَـيْـرًا لِـمِدْحَـةِ خَـالِـدٍ
فَـجَـعَـلْـتُ مِـدْحَـتَـهُ إِلَـيْـهِ رَسُـولا[1]

٢ - فَـلْـيَـرْحَـلَـنَّ إِلَـيَّ نَـائِـلُ خَـالِـدٍ
وَلْـيَـكْـفِـيَـنَّ رَوَاحِـلِـي الـتَّـرْحِـيـلا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في ديوان المعاني: ١/١٩٥.
- وهما دون عزو في الجليس الصالح الكافي: ١/٤٣٩.

الروايات

- (٢) في ديوان المعاني: «فليرحلن إليك».

****

(١) خالد: هو خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني.

(٦٩٩)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - أَلْبَسْتَنِي حُلَلَ الغِنَى فَلَبِسْتُهَا
وَجَعَلْتُ آمَالِي لَهُنَّ ذُيُولا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٥٧٦.

****

(٧٠٠)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - بَـاشَـرْتُ أَسْـبَـابَ الـغِـنَـى بمَـدَائِـحٍ
ضَـرَبَـتْ بَـأَبْـوَابِ المُـلُـوكِ طُـبُـولا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. والعمدة لابن رشيق: ١٠٥٥/٢. وجواهر الآداب: ٧٤٩/٢، ٧٥٠.

****

(٧٠١)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - جَـهُـولٌ إِذَا أَزْرَى الـتَّـحَـلُّمُ بِـالْـفَـتَـى
حَـلِـيمٌ إِذَا أَزْرَى بِـذِي الـحَـسَـبِ الـجَـهْـلُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في التذكرة الحمدونية: ١٢٥/٢. والدر الفريد (خ): ٢٠٩/٣

- والبيت دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي: ١١٦٢/٢.

****

(٧٠٢)

قال أبو تمام:

[السريع]

١ - كيف يَصُدُّ الدَّمْعَ عَنْ جَرْيِهِ
مَن عَيْنُهُ مِنْ جَرْيِهِ مُنْخُلُ[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٩١.

****

(١) المنخل: ما يُتنخل أو يغربل به الدقيق.

(٧٠٣)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - أَبُـو بَنِـي السُّـبُلِ العَـافيـنَ لا بَـرَمٌ
إذا تَـوَافَـوْا ولا فَـظٌّ إذا سَـأَلـوا

٢ - كـأنَّمـا خَـلَـقُـوا أخْـلاقَـهُـمْ لَـهُمُ
فَـجَـاءَ لا حَـبَـسٌ فِـيـهَـا ولا بَـخَـلُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المنصف: ٥٨٦/٢.

****

(٧٠٤)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - وَلِـلْـحَـدِيـدِ سِـخَـابٌ فِـي مُـقَـلَّـدِهِ
وَفِـي مُـخَـلَّـدِ سَـاقَـيْـهِ خَـلاخِـيـلُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/١٩٧.

****

(١) السخاب: قلادة لا جوهر فيها، والجمع سُخب، وقيل تكون من قَرَنْفُل وغيره.

(٧٠٥)

قال:

[البسيط]

١ - تِسْعينَ ألفًا وَتِسْعِينًا وَمِثْلُهُما
كتائبُ الخيلِ تَحْمِيهَا الأراجيلُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ١/٣٤. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٤. وقد رجح عبدالله حمد محارب أن يكون هذا النص، والنصان رقم (٧٠٥)، ورقم (٧٤٤) من قصيدة واحدة.

****

(٧٠٦)

قال:

[البسيط]

١ - قَـتْـلَـى زِبَـطْـرَةَ لـم تَـطلـلْ لكـم تِـرةٌ
والـوِتْـرُ وتـرُ عَـدُوِّ اللَّـهِ مَـطْـلُـولُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٢٠. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٥. ويرى عبدالله حمد محارب أن البيت ينتمي إلى القصيدة نفسها التي ينتمي إليها النصان: رقم (٧٠٤)، ورقم (٧٤٤).

****

(١) زبطرة: ثغر من ثغور الروم.

(٧٠٧)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - قَـرِيـبُ الـنَّـدَى نَـائِـي الـمَـحـلِّ كـأنَّـهُ
هِــــلَالٌ قَــرِيــبُ الــنُّــورِ نَــــاءٍ مَــنَــازِلُــهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٢. وشرح الواحدي (الأيوبي): ٥٥١/٢. وأسرار البلاغة: ص ٣١٣. والتبيان في شرح الديوان: ١٣٠/١. والاستدراك: ص ١١٠. وروض الأخيار: ص ٣٦٥. وربما كان هذا البيت والبيتان التاليان رقم (٧٠٧)، ورقم (٧٠٨) من قصيدة واحدة.

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «نائي منازله». وفي التبيان: «قريب إلى العليا قريب منازله».

****

(٧٠٨)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - تُــبَــشِّــرُهُ خُـــدَّامُـــهُ بِـعُـفَـاتِـهِ
كَـمَـا بَـشَّـرَ الـظَّـمْـآنَ بِـالْـمَـاءِ وَاشِـلُـهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤١. وشرح الواحدي (ديتريصي): ١/٣٧٤. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٢٢٧.

****

(٧٠٩)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - حَــوافِـرُهــا مَـخْـضُـوبَـةٌ بِـدِمَـائِـهِ
ومــن غُـنْـمِـهـا تِـيـجَـانُـهُ وخَــلاخِـلُـهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٢.

****

(٧١٠)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - غُــلامٌ حَــوَى فِــي أرْيَـحِـيَّـةِ دَهْــرِهِ
ذَكَــاءَ الـفَـتَـى الــزَّاكِــي وأُبَّــهَــةَ الـكَـهْـلِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٣٩٨، ٣٩٩.

****

(٧١١)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وجَـــلالِ طَـلْـعَـتِـكَ الَّـتـي لـو أنَّـهـا
لـلـبـدرِ مـا خَــطَــرَ المَحَـــاقُ بــبـالِــهِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١/٢٦٨.

****

(١) المحاق: آخر الشهر إذا انمحق الهلال، فلم يُرَ.

(٧١٢)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - عَـلَـيْـهِ مَـطْـعَـنٌ بَـطَـلٌ حَـلِـيمٌ
سَـفِـيـهُ الـسَّـيْـفِ ذو رُمْـحٍ جَـهُـولِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٤٠٢.

****

(٧١٣)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - يَـسِـحُّ بـه الـصَّـفَـا مـن كُـلِّ حَــزْنٍ
وَيَـحْـتَـفِـرُ الـرَّكـايَـا فـي الـسُّــهـولِ[(١)]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ٦٢٥/١.

****

(١) يسحّ: يسيل. الصف: الحجارة الملساء. الحَزْن: الغليظ من الأرض. الركايا: الآبار.

(٧١٤)

في انتصار عبدالله بن طاهر على عبيد بن السري بمصر سنة إحدى عشرة ومائتين للهجرة، وخروج ابن السري إلى بغداد بأمان أمير المؤمنين المأمون إلى ابن طاهر فيه:

[الطويل]

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ بِمِصْرَ وَقِيعَةٌ
أَقَامَتْ عَلَى قَصْدِ الْهُدَى كُلَّ مَائِلِ

٢ - عَلَى الْخَنْدَقِ الْأَقْصَى وَمَا كَانَ حَوْلَهُ
وَمَا قَدْ يَلِيهِ مِنْ فَضَاءٍ وَسَاحِلِ[١]

٣ - رَأَى ابْنُ السَّرِيِّ النَّصْرَ أَوَّلَ يَوْمِهِ
وَأَوْدَى بِلَيْثٍ مِنْ أَبِي السَّرْدِ بَاسِلِ[٢]

٤ - لَوَيْنَ جُمُوعَ ابْنِ السَّرِيِّ وَخَيْلُهُ
شَمَاطِيطُ تَتْرَى كَالنَّعَامِ الْجَوَافِلِ[٣]

٥ - فَلَمَّا رَأَوْا أَنْ لَا مَحِيصَ وَأَنَّهُ
كِفَاحُ الرَّدَى فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

٦ - تَوَخَّوْا أَمَانَ الْأَرْيَحِيِّ ابْنِ طَاهِرٍ
فَمِنْ فَارِسٍ يَأْتِيهِ طَوْعًا وَرَاجِلِ

---

(١) الخندق الأقصى: إشارة إلى خندق احتفره عبيد بن السري ليتحصنَ به واقتحمه ابن طاهر لخمس خلون من المحرم سنة إحدى عشرة ومائتين.

(٢) ابن السري: هو عبيد بن السري بن الحَكَم أمير مصر، أقره على إمارتها الخليفة المأمون، (ت ٢٥١هـ).

(٣) شماطيط: مُتفرِّقة. الجوافل: السريعة الهرب.

٧ - فَـــأَوْرَدَهُ بَـغْـدَادَ يَـهْـوِي بِـرِجْـلِـهِ
ذَمُــولٌ تَـرَامَــى فِـي قِــلاَصٍ ذَوَامِـــلِ(١)

٨ - فَـأَصْـبَـحَ قَـدْ زَالَــتْ ظِــلاَلُ نَـعِـيـمِـهِ
وَأَيُّ نَـعِـيـمٍ لَـيْـسَ يَـوْمًـا بِـزَائِـلِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في ولاة مصر: ص ١٤٢. (الولاة والقضاة): ص ١٨١.

- البيتان (٧، ٨) لأبي تمام في ولاة مصر: ص ١٤٤. (الولاة والقضاة): ص ١٨٣.

****

(١) قلاص: جمع قَلُوص، وهي الناقة الضخمة. ذوامل: جمع ذَمُول وهي الناقة التي تسير سيرًا شديدًا.

قافية الميم

(٧١٥)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - شَـرَفٌ عَلَـى أُوَلِ الـزَّمَـانِ وَإِنَّمَـا الشْـ
ـشَـرَفُ الـمُـنَـاسِـبُ مَـا يَـكُـونُ كَـرِيمَـا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في مروج الذهب: ٧٢/٢.

****

(٧١٦)

قال أبو تمام يمدح المعتصم:

[البسيط]

١ - إِنْ جَسَّ عُودًا رَأَيْتَ الخَيْلَ رَاقِصَةً
كَأَنَّهَا مِنْ سَمَاعٍ هَزَّهَا نَغَمُ
٢ - أَوْ حَرَّكَتْ يَدُهُ اليُمْنَى لَهُ وَتَرًا
عَلَى أَعَادِيهِ غَنَّى البُومُ والرُّخُمُ(١)

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في نوادر الخلفاء: ص ٣٣٣؛ وإعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس ص ٢٤٠.

****

(١) الرخم: طائر معروف من الجوارح.

(٧١٧)

قال حبيب الطائي:

[البسيط]

١ – وَمَـا ابْـنُ آدمَ إِلَّا ذِكْـرُ صَـالِحَـةٍ
أَوْ ذِكْـرُ سَـيِّـئَـةٍ يَـسْـرِي بِـهَـا الـكَـلِـمُ
٢ – أمَـا سَـمِـعْـتَ بِـدَهْـرٍ بَـادَ أُمَّـتُـهُ
جَـاءَتْ بِـأَخْـبَـارِهَـا مِـنْ بَـعْـدِهَـا أُمَمُ

****

التخريجات

– البيتان (١، ٢) لأبي تمام في عيون الأخبار: ١٩٥/٣. والعقد الفريد: ٢٣٢/١. والتذكرة الحمدونية: ١٩٢/٢. وشرح مقامات الحريري: ٢٧٠/٤. وزهر الأكم: ٣٣٥/١.

الروايات

– (١) في زهر الأكم: «وذكر سيئة».

– (٢) في التذكرة الحمدونية: «إذا سمعت».

****

(٧١٨)

قال حبيب الطائي:

[البسيط]

١ - لَـمْ أَبْـكِ فِـي زَمَـنٍ لَـمْ أَرْضَ خَلَّتَهُ
إِلَّا بَـكَـيْـتُ عَـلَـيْـهِ حِـيـنَ يَـنْـصَـرِمُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٣٤١/٢. والتذكرة الحمدونية: ٧١/٥. والمستطرف (دار الفكر): ٤٤/٢. (الجويدي): ١١٢/٢. والبيت دون عزو في بهجة المجالس: ٦٥٧/١.

الروايات

- (١) في التذكرة الحمدونية وبهجة المجالس، والمستطرف: «من زمن».

****

(١) خلته: صفته. ينصرم: ينقضي.

(٧١٩)

قال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - يَـكَـادُ رُكْـنُ الحَـطِيـمِ مِـنْ فَـرَحٍ
بِـهِـمْ يُـحَـيِّـيـهِـمُ إذا اسْـتَـلَـمُـوا[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٥٤٥.

****

(١) الحطيم: جدار الكعبة، مما يلي الميزاب، سمي بذلك لانحطام الناس عليه.

(٧٢٠)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - أَحَــقُّ بِـلَـوْمٍ لَائِـمٍ مَـنْ بَـكَـى الصِّبَا
وَمَـا قَـدْ مـضَـى مِـنْ عَـيْـشِـهِ الـمُـتَـقَـدِّمِ

٢ - سأبكي الصِّبَا حَتَّى إِذَا أَنْفَدَ البُكَا
عَـلَـيْـهِ دُمــوعَ الـعَـيْــنِ، أَتْـبَـعْـتُـهـا دَمِـي

٣ - لـيـالِـيَ كــانَ الـغَـانـيـاتُ يُرينني
وَوَصْــــلٌ إِذَا مَــا رُمْــنَــهُ خَـيْـرُ مَـغْـنَـمِ

٤ - أَرَى الـحُـبَّ دارًا بَابُـهَا جَـنَّـةُ الـرِّضَا
وَدَاخِــلُــهَــا بَــلْ كُــلُّـهَـا مِــنْ جَـهَـنَّـمِ

٥ - وَصَـيَّـرَنـي مِـنْ أَهْـلِـهَـا حُـبُّ ظَبْيَةٍ
مِـنَ الإِنْـسِ ظَـمْـأَى الـخَـصْـرِ رَيَّـا الْـمُـخَـدَّمِ[1]

٦ - وَكَــانَ سَـلَامًـا لـي وَبَــرْدًا عِـذَابُـهَـا
لَـوِ اسْـطَـاعَ رَشْـفَ الـمَـاءِ مِـنْ فَـمِـهَـا فَمي

٧ - وَعُـلِّـمْـتُ مِـنْ حَـمْـلِ الأَذَى واحْـتِـمَـالِـهِ
بِـحُـبِّ الـحِـسَـانِ الـبِـيـضِ مَـا لَـمْ أُعَـلَّـمِ

٨ - فيا لائِمي في الحبِّ ذُقْ منهُ بعضَ ما
تَـجَـرَّعْـتُـهُ واعْـــذُرْ خَـلِـيـلَـكَ أو لُـمِ

****

(١) ظَمْأَى الخصر: أي نحيلته. ريا: ممتلئة. المخدم: رباط السراويل عند أسفل رجل المرأة، وقيل مخرج الرجلين من السراويل. والخدمة: الخلخال.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٨) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢٤٦/١.
- الأبيات (٤ – ٨) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ١١٢/٢.
- البيت (٧) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢٨٧/٥.

****

(٧٢١)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فَـلَا قَـلْـبَ إِلَّا قَـدْ تَـبَـايَـنَ صَـدْعُـهُ
وَلَا عَـيْـنَ إِلَّا وَهْـيَ تَـرْشَـحُ بـالـدَّمِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١٦٨/١. والبيت منثور بلفظه في باب: «من ألفاظ أهل العصر في التعازي وما يتعلق بمعانيها». زهر الآداب: ٢٤٦/٣.

****

(١) ترشح: تسيل.

(٧٢٢)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - فَعَلَيْكَ أَرْزَاقُ الْمَنُونِ بِمَوْتِهَا
إِنْ أَحْرَمَتْ وَعَلَيْكَ رِزْقُ الْمُحْرِمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٤.

****

(٧٢٣)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَفَتَكْتَ بِالمَالِ الجَزِيلِ وَبِالْعِدَا
فَتْكَ الصَّبَابَةِ بِالْمُحِبِّ الْمُغْرَمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المثل السائر: ١٢٨/٢ والاستدراك: ص ١١٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٥٧/١.

الروايات

- (١) في الاستدراك: «فقتلت... : فيك الصبابة».

****

(٧٢٤)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَظَلَمْتَ نَفْسَكَ طَالِبًا إنْصَافَها
فَعَجِبْتُ مِنْ مَظْلُومَةٍ لَمْ تُظْلَمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المثل السائر: ٢/٣٥١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/٧٠. وأنوار الربيع: ٦/٢٤٢.

****

(٧٢٥)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - إِذَا بِنْتَ لَمْ أَحْزَنْ لِفَقْدِ مُفَارِقٍ
سِوَاكَ وَلَمْ أَفْرَحْ بِقُرْبِ مُقِيمِ

٢ - فَيَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْ غُرْبَةِ النَّوَى
بِكُلِّ خَلِيلٍ وَاصِلٍ وَحَمِيمِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الزهرة: ٢٨٢/١.

- والبيتان دون عزو في رسالة الطيف: ص ٨٤.

الروايات

- (١) في رسالة الطيف: «إذا غبت لم أجزع».

- (٢) في رسالة الطيف: «أفديك من غربة النوى: بكل خليل صادق».

****

(٧٢٦)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - تَــدُلُّ عِـراصُـهُـمْ أبــدًا عـلـيـهِمْ
بـطِـيـبِ الــتُّــرْبِ مِـنـهـم والـنَّـسـيـمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٦٣.

****

(٧٢٧)

قال أبو تمام:

[السريع]

١ - أَبْــشِــرْ بِــعِــزٍّ مُــقْــبِــلٍ دَائِــــمِ
وَدَوْلَــــــــةٍ تَــعْــلُــو عــلــى الــعَــالَــمِ

٢ - عَــمَــرْتَ مــا لَاحَ صَــبــاحٌ وَمَــا
أَشْـــرَقَ نَجْـــمٌ فــي الــدُّجَــى الــنَّــاجِــمِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في نفائس الأعلاق (خ): ورقه ١٠٥ (ب).

****

قافية النون

(٧٢٨)

قال:

[الكامل]

١ - سِــرِّي لـديـكِ فـأقـصـرِي إعــلانُ
إنَّ المَــلُــومَ عـلـى المَــلامِ جَـبـانُ
٢ - حَـمَـلـتْ مـدائـحَ مـن قـريـضٍ فـائـقٍ
كــالــوشــي إلَّا أنَّــهُ مَــجَّــانُ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في شرح مشكل شعر أبي تمام: ص ٤٧٥. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٦٦.

****

(١) المَجَّان: الكثير الواسع وما كان بلا بدَل.

(٧٢٩)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - مَن كانَ يعلمُ كيفَ رِقَّةُ طَبْعِهِ
هُوَ مُقْسِمُ أَنَّ الهَوَاءَ ثَخِينُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٥٠.

والبيت لشاعر في القاسم بن عبيدالله في البديع لابن المعتز: ص ٤٧. وكتاب الصناعتين: ص ٣١٩.

****

(٧٣٠)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لا تَـنْـطِـقَـنَّ بِمَـا كَـرِهْـتَ فَـرُبَّمَـا
نَـطَـقَ الـلِّـسَـانُ بِـحَـادِثٍ فَـيَـكُـونُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في فصل المقال: ص ٩٥.

والبيت دون عزو في جمهرة الأمثال: ص ١/١٧٠. والمنتحل: ص ١٩٥. والنجوم الزاهرة: ٢١/١٥.

****

(٧٣١)

قال:

[الخفيف]

١ - مُستحِيلٌ أنْ تَحتوِيكَ الظُّنونُ
كيف يُحْوَى ما لا تراهُ العيونُ؟!

٢ - غيرَ أنَّا نقولُ: إنَّكَ خَلقٌ
حَرَكاتٌ موصولةٌ وسُكونُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الموازنة: ١/٩١. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ دايونه المطبوع: ص٦٧.

****

(٧٣٢)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - يَكُونُ كالشَّهْرِ عِنْدِي في تَطَاوُلِهِ
اليومُ لَمْ أَرَهُ فِيهِ وَلَمْ يَرَنِي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٣/٩٧ .

****

(٧٣٣)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لـم تَـنـتَـقِـصْـنِـي إذْ أَسَـــأْتُ وزِدْتَـنِـي
حَــتَّــى كَـــأَنَّ إسَـــاءَتِـــي إحْـسَـانـي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٢/٣٥٩.

****

قافية الهاء

(٧٣٤)

قال:

[السريع]

١ - أتـــاكَ بــالمــدحِ فــتًــى شــاعــرٌ
يَمُـــجُّ بــالــشِّــعــرِ إذا شـــاءَ فُـــوهْ

****

التخريجات

- البيت (١) شرح المشكل من شعر أبي تمام: ص٤٧٥. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٦٩.

****

(٧٣٥)

قال أبو تمام في جارية تغني بالفارسية[١]:

[الوافر]

١ - أيَـا سَـهَـرِى بلَـيْلـةِ أَبْـرَشَـهْـرٍ
ذَمَمْـتَ إلَـيَّ يَـوْمًـا فـي سِـوَاهَـا

٢ - شَـكَـرْتُـكِ لَـيْلَـةً حَـسُـنَـتْ وَطَـابَـتْ
أَقَـامَ سُـرُورُهَـا ومَـضَـى كَـرَاهَـا

٣ - إذَا وَهَـدَاتُ أَرْضٍ كـانَ فِـيهَـا
رِضَـاكِ فَـلا تَحِـنُّ إلـى رُبـاهَـا

٤ - سَـمِـعْـتُ بِـهَـا غِـنَـاءً كـانَ أَحْـرَى
بِـأَنْ يَـقْـتَـادَ نَـفْـسِـي مِـنْ غِـنَـاهَـا

٥ - ومُـسْـمِـعَـةٍ تَـقُـوتُ الـسَّـمْـعَ حُـسْـنًـا
ولَـمْ تُـصْـمِـمْـهُ، لا يُـصْـمَـمْ صَـداهـا[٢]

٦ - مَـرَتْ أَوْتَـارَهَـا فَـشَـجَـتْ وَشَـاقَـتْ
فَـلَـوْ يَـسْـطِـيـعُ سَـامِـعُـهَـا فَـدَاهَـا[٣]

(١) قال أبو بكر الصولي: وحدثني أبو عبدالله محمد بن طاهر قال: لما دخل أبو تمام أَبْرَشَهْرَ [نيسابور] هَوِي بها مغنية كانت تغني بالفارسية، وكانت حاذقةً طيبة الصوت، فكان عبدالله [بن طاهر] كلما سأل عنه أخبر أنه عندها، فنقص عنده، قال، وفيها يقول: [الأبيات]». وزاد العسكري في الأوائل: «ولم يكن يعرف شيئًا مما تغني به».

(٢) لا يصمم صداها: أي لا تهلك، يدعو لها بطول العمر.

(٣) مرت: ضربت وحركت.

٧ - وَلَـــمْ أَفْــهَــمْ مَـعَـانِـيَـهَـا وَلـكِـنْ

وَرَتْ كَـبِـدِي فـلَـمْ أَجْـهَـلْ شَـجَـاهَـا[١]

٨ - فَــبِــتُّ كـأَنَّـنِـي أَعْـمَــى مُـعَـنًّـى

يُـحِــبُّ الــغَــانِــيَــاتِ وَمَـــا يَــرَاهَـــا

****

(١) ورت: أشعلت.

التخريجات

– الأبيات (١ – ٨) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢١٣، ٢١٤.

– الأبيات (٢ ، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) لأبي تمام في ديوان المعاني: ١/٣٤٥، ٣٢٦. والأوائل: ١/١٢٥، ١٢٦ ونهاية الأرب: ٥/١١٧، ١١٨.

– وهي لبعض المحدثين سمع غناء بخرسان بالفارسية فلم يدر ما هو غير أنه شوقه لشجاه وحسنه؛ في الكامل (الدالي): ٣/١٠٣٠، ١٠٣١.

– الأبيات (٢، ٤، ٥، ٧، ٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦١أ، ٢٦١ب.

– الأبيات (٢، ٤، ٧، ٨) لبعض المحدثين في التذكرة الحمدونية: ٩/١٧، ١٨.

– الأبيات (٢، ٤، ٧، ٨) لأبي تمام في سمط اللآلي (طريفي): ١/٣٥٣، و(الميمني): ١/٣٨.

– الأبيات: (٥، ٦، ٧، ٨) لأبي تمام في زهر الآداب: ١/١٥٢.

– الأبيات: (٥، ٧، ٨) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٧١٩.

– البيتان (٥، ٨) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ٤/٢٨٤.

– البيتان (٧، ٨) لأبي تمام في ديوان الصبابة: ص ٧٩. وسلك الدرر: ص ٢١٠.

– وهما لأعرابيٍّ سمع مغنية بالفارسية فشوقته في ربيع الأبرار:٣/١٣١.

– البيت (٣) دون عزو في جمهرة الأمثال: ٢/١٠٢.

– البيت (٧) لأبي تمام الموازنة: ١/٨٥.

الروايات

– (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب) والكامل، وديوان المعاني، والأوائل، وسمط اللآلي، والتذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب: «حمدتك ليلة شرفت وطابت: أقام سهادها».

- (٣) في جمهرة الأمثال: «وهدات أرضك».

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «كان أولى: ... من عَنَاها». وفي الكامل، وديوان المعاني، وسمط اللآلي، ونهاية الأرب: «كان أولى». وفي الأوائل: «كان أولى: بأن تنقاد». وفي التذكرة الحمدونية: «كان أولى: بأن يقتاد».

- (٥) في ديوان أبي تمام المخطوط: «يحار الوصف فيها: ومن تصممه». وفي الكامل: «يحار السمع فيها: ولا تصممه». وفي المحب والمحبوب: «تفوت السمع حسنًا: شجت كبدي ولم أفهم صداها». وفي ديوان المعاني: «تفوت السمع حسنًا: «ولم أصممه». وفي زهر الآداب: «تروق السمع». وفي محاضرات الأدباء: «يحار السمع فيها: طربت لحسنها بصدى غناها». وفي التذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب: «يحار السمع فيها».

- (٦) في الكامل، وديوان المعاني، والأوائل، ونهاية الأرب: «فشفت وشاقتْ: فلو يسطيع حاسدها فداها». وفي زهر الآداب: «لوت أوتارها: ... فلو يسطيع حاسدها فداها».

- (٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ورت قلبي». وفي محاضرات الأدباء: «ولم أجهل شجاها». وفي ديوان الصبابة: «فلم أحمل شجاها». وفي سلك الدرر: «شجت كبدي فلم يخمد شجاها».

- (٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «وظلت كأنني». وفي المحب والمحبوب، وديوان المعاني، ومحاضرات الأدباء، ونهاية الأرب: «بحب الغانيات». وفي سلك الدرر: «أحب الغانيات».

****

(٧٣٦)

قال أبو تمام:

[السريع]

١ - وكـــانَــتِ الآمَــــالُ مَـبْـسُـوطَـةً
حَــتَّــى إِذَا مَــــاتَ طَـوَيْـنَـاهَـا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٥٢٦/٤.

****

قافية الياء

(٧٣٧)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - بِنَفْسِي مَنْ أَغَارُ عَلَيْهِ مِنِّي
وَأَحْسُدُ مُقْلَةً نَظَرَتْ إِلَيْهِ
٢ - وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ طَمَسْتُ عَنْهُ
عُيُونَ النَّاسِ مِنْ حَذَرِي عَلَيْهِ
٣ - حَبِيبٌ بَثَّ فِي جِسْمِي هَوَاهُ
وَأَمْسَكَ مُهْجَتِي رَهْنًا لَدَيْهِ
٤ - فَرُوحِي عِنْدَهُ وَالْجِسْمُ خَالٍ
بِلَا رُوحٍ وَقَلْبِي فِي يَدَيْهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) لأبي تمام في ديوان الصبابة: ص ١١٥. وتزيين الأسواق: ١٤١/٢.

- البيتان: (١، ٢) لأبي تمام في أخبار النِّساء لابن الجوزي: ص ٨٩.

الروايات

- (١) في تزيين الأسواق: «وتحسد مقلتي نظري إليه».

- (٣) في تزيين الأسواق: «بث في قلبي هواه».

****

(٧٣٨)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - وقَـــرَى كـلَّ قَــرْيَــةٍ كــانَ يَـقْـرِيـ
ـهَـا قِـــرًى لا يَــجِـفُّ مِـنْـه قَـــرِيٌّ[(١)]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٤٥.

****

(١) القريّ: مسيل الماء من التِّلاع. والقِرَى: الكرم.

(٧٣٩)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - مـسـاعٍ حُـــزْتَ عـن عَـــمٍّ عـمـيـمٍ
نَـــدَاهُ فـــي الـــوَرَى وأبٍ أَبِـــيٍّ(١)

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١/٢٤٢.

****

(١) مساع: مكرمات.

(٧٤٠)

قال:

[الوافر]

١ - فــإنَّ بُــكــايَ خــلــفَ هــوًى بكــيٍّ
لحــافــي الــوســمِ فــي الــرَّســمِ الحــفــيِّ

٢ - إذا أدنـــى الـــرِّمـــاحَ إلـــى عـــدوٍّ
فـــذو بـــطءٍ عـــن الأجـــلِ الـــبـــطـــيِّ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في شرح مشكلات ديوان أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٤. وقصائد لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٧٠.

****

أنصاف أبيات

(٧٤١)

قال أبو تمام واصفًا المَنْجَنيق:

[الرجز]

١ - أَرْضٌ عَلَى سَمَائِهَا دُرُورُ[1]

****

التخريجات

- الشطر (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٢.

****

(١) درور: مدرار، وأصلها من قولهم ناقة درور أي كثيرة الدَّرِّ.

(٧٤٢)

قال:

[السريع]

١ - أعــضَّــكَ الــلَّــهُ أبــا نَــهْـشَــلِ

✱✱✱✱

التخريجات

– صدر بيت لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢٦٩. والأغاني: ١١٤/٢٣. وبدائع البدائه: ص ٦٧. وهبة الأيام: ص ١٤٨.

وخبر الشطر عند الصولي عن ابن داود عن محمد بن الحسين؛ ورواه أبو الفرج عن محمد بن داود الجراح، وفيهما قال: «زار الحسنُ بن وهبٍ وأبو تمام، أبا نَهْشَل بن حُميدٍ، فقال أبو تمام وقد جلسوا:

أعَضَّكَ اللهُ أَبَا نَهْشَلِ

ثم قال للحسن: أجزْ، فقال:

بِخَدِّ رِيمٍ شادِنٍ أكْحَلِ

ثم قال لأبي نَهشل: أجِزْ، فقال:

يُطْمِعُ في الوَصْلِ فإن رُمْتَهُ

صَارَ مَعَ العَيُّوقِ في مَنْزِلِ

الروايات

– في الأغاني: «أَغَصَّك الله».

****

(٧٤٣)

قال:

[الطويل]

١ - إِلَـيْـكَ تَجَـرَّعْـنَـا دُجًــى كَـجِـدَاقِـنَـا

****

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٠. وفي شرح الواحدي: ١٠١٥/٢، ١٠١٦. والتبيان في شرح الديوان: ٢٠٧/٢. وفي هذه المصادر جميعًا أن أبا الطيب المتنبي أخذ قوله:

لَـقـى لَـيْـلٍ كَـحَــيْنِ الـظَّـبْـي لَـدْنًـا
وَهَـــمٍّ كـالـمُـحَـيَّـا فــي الـمُـشَـاشِ

عن شطر أبي تمام.

****

(٧٤٤)

قال:

[الطويل]

١ - أَيَـا مَـنْ رَمَـى قَلْبي بِسَـهْمٍ فَـأَنْفَذا

****

التخريجات

- عجز بيت لأبي تمام في الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢٤٢/١.

والعجز دون عزو في نهاية الإيجاز: ص ١٤٩.

****

(٧٤٥)

قال:

[البسيط]

١ - علـى الأعـــاديِّ مِـيـكَـالٌ وَجِـبْـرِيـلُ

****

التخريجات

- عجز بيت لأبي تمام في الموازنة: ١/٣٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٤. ويرجح عبدالله حمد محارب أن يكون هذا الشطر من القصيدة نفسها التي ينتمي إليها النصان: (٧٠٤)، و(٧٠٥).

****

(٧٤٦)

قال:

[الخفيف]

١ - فَـرَّقُـوا بَـيْـنَ مَـنْ أُحِـبُّ وَبَـيْـنِـي

****

التخريجات

- صدر بيت لأبي تمام في بدائع البدائه: ص ٦٨. وفيه: «قال القاضي الفقيه جمال الدين سمع الناس يذكرون حكايةً لا أتقلد صحتها، وهي أن أبا تمام لقي ديك الجن[1] وهو طفل يلعب، ويدعي قول الشعر، فقال: إن كنت شاعرًا كما تقول، فأجز:

فَـرَّقُـوا بَـيْـنَ مَـنْ أُحِـبُّ وَبَـيْـنِـي

فقال أبعد أم أقرب؟ فقال أبو تمام بَعُدَ، فقال:

مِـثْـلَ بُـعْـدِ الـسِّـمَـاكِ وَالْـفَـرْقَـدَيْـنِ

فقال له: قرب، فقال:

مِـثْـلَ مـا بَـيْـنَ حَـاجِـبَـيَّ وَعَـيْـنِـي».

****

(١) ديك الجن: هو أبو محمد عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام بن حبيب الكلبي (١٦١ - ٢٣٥ هـ).

(٧٤٧)

قال:

[الكامل]

١ - لَا تَـأمَـنَـــنَّ نَــوائِــبَ الحَــدَثَــانِ

****

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في الأمثال المولدة: ص ٤٩٣.

****

(٧٤٨)

قال:

[الطويل]

١ - مَنِيعُ نَوَاحِي السِّرِّ مِنْهُ حَصِينُهَا

****

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/١٢٦. والتذكرة الحمدونية: ٣/١٦٠.

****

(٧٤٩)

قال:

[الوافر]

١ - مَـحَـلٌّ مـا يَـــرِقُّ الـنَّـجْـمُ فِـيه
عَـنِ الـرّقـى ....

****

التخريجات

- صدر بيت وَجُزْء عجزه، لأبي تمام في كتاب الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٢.

****

(٧٥٠)

قال:

[الطويل]

١ - ونـؤي كَمِقْلَى القَوْسِ حَالَتْ شُحُوبُهُ

****

التخريجات

- صدر بيت لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٦٠٧/٢ .

****

(٧٥١)

قال:

[البسيط]

١ - يا رَبْعُ، أَنْتَ من الآرَامِ مأهولُ

***

التخريجات

- شطر بيت لأبي تمام في جواهر الآداب: ١/٣٧٧.

****

(٧٥٢)

قال:

[الطويل]

١ - يَـظَـلُّ فُـــؤادًا لِـلْـفُـؤَاد سِـنَـانُـهُ

***

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في الوساطة: ص ٢٧٨.

****

المحتوى

القسم الثاني

ما نسب لأبي تمام في طبعات الديوان الحديثة

القسم الثالث

ما نسب لأبي تمام في مخطوطات ديوانه

قافية التاء

قافية الثاء

القسم الرابع

ما نسب لأبي تمام في مصادر التراث

قافية التاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الراء

****